المجتمع

اسلامية اسبوعية

بانتظار منجزات المجلس البلدي الجديد



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٤ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ - الموافق ١٧ يناير ١٩٨٤م - العدد (٦٥٤) السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







الموضوع　　　الصفحة

في هذا العدد

باختصار

• الأثر الطيب

بعد ان بدأت المؤسسات الاعلامية المالية تصف الصحافة الكويتية بانها صحافة موجهة رسمياً.. وبعد ان اوضحت ذلك صراحة وكالة «الاسوشيتدبرس» اصبح لزاماً علينا نحن كشعب ... وكنواب لهذا الشعب وكحكومة لهذا الشعب ان نعيد سمعة الصحافة الكويتية الى صورتها الصحيحة ... أو ان نعمل على إبطال مثل هذه المقولات بالاعمال والانجازات لا بالادعاء والشعارات ... ولعل أول مهمة تقع علينا من أجل تحقيق هذا الهدف هو المحافظة على الحريات العامة عموماً وترسيخ مبدأ الحرية المسؤولة للكلمة ... واننا نعتقد ان مشروع قانون المطبوعات المقدم من الحكومة يعتبر عائقاً امام هذا الهدف ... إذ انه مؤسس على مبدأ الخزية المقيدة للكلمة لذلك نظن ان القانون الحالي بعيوبه يمثل صورة افضل ولا يعيق الهدف المذكور.. واننا نستطيع ان نعيد الصورة اللائقة للصحافة الكويتية في إطار القانون الحالي بينما يستحيل علينا ان نفعل ذلك في إطار المشروع المقدم ... ولعل قطاعات الشعب كلها رفضت المشروع المقدم وقالت كلمتها ... واننا نعتقد ان المجلس في أواخر ادوار انعقاده مطالب بأن يترك أثراً طيباً وراءه ... ونظن ان اطيب الأثر الذي يتركه وراءه هو عدم الموافقة على المشروع ... لذا نرجو ان يفعل ذلك..

• • •



الافتتاحية

بانتظار منجزات المجلس البلدي الجديد

في حدود اختصاصات المجلس البلدي نطالبه بأن يؤدي دوره المأمول ... و يوم ان ينجح الفائزون باستثمار سلطاتهم التي منحها لهم القانون للصالح العام فإن مجلسهم — لاشك — يكون قد ادى ما عليه ... واننا نتطلع الى المجلس الجديد لأن يحقق مجموعة انجازات لا تتجاوز اختصاصه ... وبدون إطالة أو إسهاب في المقدمات نطالب المجلس الجديد بالآتي :—

● ان يضع المال العام في المشاريع المفيدة والتي تمس أولو يات حاجيات المواطن ... وألا تهدر هذه الاموال في المشاريع المؤقتة التي تلتهم سيلا متدفقاً من المال العام مقابل مشروع محدود الأمد لا يعالج المشاكل المزمنة بل يخدرها كما تفعل الحبوب المخدرة ... ولعل الأمثلة تحتشد لمثل هذه المشاريع كالجسور المؤقتة والشوارع المؤقتة والمطارات المؤقتة والمباني المؤقتة ... ان المطلوب الأساسي هو ان يبدأ المجلس بوضع مشاريع دائمة، والمواطنون مستعدون للصبر والانتظار مقابل انجاز دقيق ودائم.

● ان يضع المجلس في أولو يات برامجه معالجة قضية السكن وتوفيره للمواطنين ... فالمجلس البلدي طرف مهم في معالجة هذه القضية ولاسيما هو المختص بتخصيص أراضي الكو يت للمشاريع المختلفة ... إننا مازلنا نشاهد آلاف المساحات الممتدة بالصحراء دون استغلال صحيح في الوقت الذي يتطلع فيه المواطن الى مجموعة امتار يسكن عليها هو واسرته..

● ان يعيد المجلس النظر في تركيز المؤسسات والمصالح الحكومية داخل العاصمة (داخل السور) وان يتبع اسلوب اللامركزية في توزيع تلك المؤسسات والمصالح .. وذلك ليقضي على

الاختناق المروري الدائم في المدينة .. و يخفف على المواطن مشقة الوصول الى تلك المؤسسات ... واسلوب اللا مركزية كفيل بأن ينزل بأسعار الأراضي داخل العاصمة والتي مازالت ترتفع بسرعة صاروخية ... ان المستفيد الوحيد من تركيز مؤسسات الدولة في داخل العاصمة هم اصحاب العقار داخل السور..

● ان يعيد المجلس النظر في نظام البناء فقد بدا واضحاً في الأونة الأخيرة الاتجاه للبناء العمودي حتى شمل ذلك مشاريع الاسكان المخصصة للمواطنين ... ولعل السادة اعضاء المجلس البلدي الجديد يحتاجون الى مراجعة لدراسة ايجابيات وسلبيات البناء العمودي ومقارنته بالبناء الافقي ومدى صلاحيته للبيئة الكويتية ... كما انهم مطالبون باعتبار النواحي الانسانية فمعظم العمارات وشققها الاستثمارية والتجارية تصمم في إطار النهم الاستثماري دون اعتبار للانسان الذي يسكن هذه الشقة ... ولعل سمة الضيق وصغر المساحة هي السمة العامة لكل تلك العمارات ... كما انه مطالب بوضع ضوابط للناحية الجمالية في البناء حتى لا تتحول المناطق السكنية الى مهرجان ساخر من البيوت الملونة والمزركشة والمنوعة.

● ان يحرص على معايير العدل في التثمين بين فئات الشعب .... فكثيرا مايتحدث الناس عن المهضوم حقهم ممن ليس لهم معين أو واسطة ... بل المطلوب من المجلس إثبات عكس هذه المقولات والشائعات.

● الوقوف بحزم ضد إنشاء معابد غير المسلمين وذلك احتراماً للامر النبوي الذي منع قيام معابد غير المساجد في الجزيرة العربية وتقليص منح تصاريح جديدة لبناء أو فتح مدارس تبشيرية تهدف الى زعزعة عقائد أبناء المسلمين ... ومحاولة نقل مقابر البوذيين والهندوس من المنطقة القريبة من صليبيخات الى مناطق غير مأهولة بالسكان.

● معالجة قضية احتكار شواطىء الكويت من اصحاب «الشاليهات» ... فالشاطىء «مشاع» عام للشعب وملك له .. والدول المتحضرة لا تسمح بمثل هذا الاحتكار ... خاصة وان شواطىء الكويت محدودة جداً ... فالمطلوب من المجلس تحويل معظم شواطىء الكويت الى مشاريع سياحية بما يناسب مجتمعنا لكي يستفيد منها كل المواطنين.

● الاهتمام بقضية التلوث خاصة وان مسافات كبيرة من مجاري المناطق البعيدة عن العاصمة تعاني من الانسداد والتلف وتحتاج الى ترميم وصيانة وخاصة في منطقتي خيطان والفروانية.

● الوقوف بحزم ووضع عقوبات رادعة ضد المقاولين الذين يتهاونون في انجاز المشاريع العامة .. فمازالت كثير من المدارس لم تسلم بموعدها .. وما زالت كثير من الجسور لم يتم انجازها في موعدها.

● وأخيراً نطالب المجلس البلدي بتقصي حقيقة مايقال و يشاع عن جوانب الفساد في أجهزة البلدية من استشراء الواسطة والمحسوبية وانتشار الرشاوي والعمولات..

واننا اذ نستعرض بعض المطالب نود ان نؤكد ان دور المجلس أوسع بكثير من هذه المطالب ... وهذه المطالب تعتبر جزءاً من الحد الادنى لما يجب ان يفعله المجلس ... و يوم ان يحققها فاننا نعتقد انه قدم للمواطنين وللبلاد خدمة جليلة .. والى ان يأتي المجلس الجديد نسأل الله جل وعلا ان يختار لنا الصالح .. وهو الموفق.

هوامش

● في رده على توصيات مجلس الأمة الواردة في تقرير اللجنة المالية والاقتصادية حول ميزانية مؤسسة البترول الكويتية .... أكد ولي العهد أن المؤسسة تستثمر أموالها النقدية في استثمارات مباشرة غير ربوية وذلك بالدخول في مشروعات تنمو وتزداد قيمتها وقدرتها على تحقيق الارباح مع الزمن.

* * *

● أصدر المكتب الفني بمحكمة الاستئناف العليا عدداً خاصاً من مجلة (القضاء والقانون) عقب زيارة أمير البلاد للمحكمة. وقد أكد أمير البلاد على أهمية تمتين العدل الذي إن توفر اطمأنت النفوس..

* * *

● تقيم وزارة الصحة دورتها السادسة للثقافة الاسلامية لكل العاملين في الوزارة وذلك بدءاً من يوم ٨٤/٢/٥م وتستمر الدورة حتى ١٩٨٤/٤/١٧م ... نأمل من كافة الوزارات أن تهتم بالتثقيف الاسلامي لما له من آثار ايجابية على مجتمعنا المسلم.

* * *

● طلب رئيس لجنة المرافق العامة في مجلس الأمة النائب محمد البراك من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء إفادته عن الاسباب التي تبرر رفض البلدية تسليم بعض المواطنين الذين سبق وحصلوا على موافقة المجلس البلدي بتخصيص قسائم لهم في بعض المناطق النموذجية قبل قرار إيقاف العمل بهذا النظام في أواخر عام (١٩٦٧م).

* * *

● محكمة الاستئناف تعدل حكماً لصالح صبحي سكر!

أصدرت محكمة الاستئناف العليا في جلستها التي عقدت يوم ٨٤/١/٨م برئاسة القاضي أحمد بوطيبان حكماً بتعديل حكم محكمة أول درجة الجنايات الصادر بحق المدعو صبحي سكر وشريكه والذي قضى بحبسهما لمدة اربع سنوات مع الشغل لجلبهما سبع حقائب خمور الى البلاد وقضت محكمة الاستئناف العليا بتغريم كل من المتهمين مبلغ ١٠٠ دينار فقط!!



والجدير بالذكر ان هذه القضية أخذت اصداء واسعة في الاوساط الشعبية لما يتمتع به المذكور من صلات وعلاقات وطيدة مع كثير من الفعاليات .. كما اثيرت هذه القضية في داخل مجلس الأمة الكويتي وتقدم النائب الفاضل جاسم العون بسؤال حولها ... وقد احيلت هذه القضية الى اكثر من محكمة وقد أصدر كل حكماً في مجال اختصاصه وكان آخرها حكم محكمة الجنايات القاضي بادانة المدعو صبحي سكر... وقد رفعت النيابة العامة الحكم الجديد الصادر من محكمة الاستئناف برئاسة القاضي بوطيبان الى محكمة التميز ... وبذلك تكون النيابة العامة قد ادت دورها مشكورة على اكمل وجه في هذه القضية ... ونحن بانتظار حكم محكمة التميز.

● لجان التحقيق ... أين نتائجها؟!!

كلما وقعت واقعة مخالفة للقانون في البلاد شكلت لها لجنة تحقيق لمتابعة ملابسات القضية، وجمع المعلومات اللازمة لكشف الجناة ... وكثيراً من اللجان شكلت ولكن أين نتائج تحقيقها؟!! أين نتائج التحقيق في قضية الجامعة؟!! أين نتائج التحقيق في قضية التربية؟!! أين نتائج التحقيق في قضية الشؤون؟!! أين؟!! أين؟!!

يبدو أن لجان التحقيق تحتفظ بنتائج تحقيقاتها لنفسها ولا ندري سبب هذا الاحتفاظ.. إنما يبقى سؤال ملح في أذهان المواطنين هو: هل تتخذ الجهات الجزائية المعنية بعد تلك التحقيقات الاجراءات اللازمة؟ طبعاً المواطن لا يدري!

* * *



● تعديل النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد عيسى الرجيب قراراً بشأن تعديل النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي، واصبح بعد التعديل كالتالي:

تتكون مالية الجمعية من: اموالها الثابتة ـ ايراداتها السنوية وتشمل:

١ ـ رسم الانتساب الى الجمعية ديناران والاشتراك السنوي دينار واحد، ولمجلس الادارة الحق في اعفاء من يراه من الرسوم المقررة.

٢ ـ يسدد الاشتراك السنوي في موعد اقصاه نهاية السنة المالية من كل عام.

٣ ـ لا يحق للعضو الاشتراك في اجتماعات الجمعية العمومية ومناقشة التقرير السنوي الا بعد تسديد جميع ما ترتب عليه من اشتراكات.

ـ التبرعات والهبات والاعانات الحكومية وغير الحكومية. الوصايا والاوقاف. ايرادات اموالها الثابتة والمنقولة. الموارد المشروعة التي يوافق عليها مجلس الادارة.

عزيزي

رئيس تحرير القبس

أسمى الفاظ الشكر والأمتنان والتقدير على ما قمتم به بتبني القضايا الاسلامية التي تهم المسلمين واستنكار هذا العمل الدنيء باستصغار آيات الرحمن بتغليف الهدايا وانني أحييكم على هذا الموقف، وارجو ان تستمر هذه الحملة الصحفية للبحث عن الحقيقة كما قمتم في السابق بحملات اسلامية صادقة أدت الى تصحيح عقيدة المسلمين في كندا.

ونأمل أن تحذو باقي الصحف اليومية نفس الحذو فتتبنى القضايا التي تهم المسلمين وتكون سباقة للكشف عن الدسائس التي تحاك ضد اسلامنا.

والآن يهمنا كيف نتعامل مع أعداء الاسلام بوسائل اعلامنا.

تحياتنا لكل العاملين بجهاز التحرير بالزميلة القبس.

أبو حسن

• طبيب يهرب الأدوية

أكد وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي صحة مانشر في إحدى الصحف اليومية عن ضبط أحد دكاترة الصيدلة بتهمة تهريب الأدوية، وقال الوزير أن المتهم قد أحيل الى النيابة العامة ... والقارىء يستطيع أن يستنتج أن مهمة العلاج الطبي ـ تلك المهنة الانسانية ـ باتت تتسرب إليها تجاوزات خطيرة ناتجة من ضعف



الرقابة وعدم التشدد في تحديد معايير تعيين الدكاترة. فالطبيب الهندي المزور الذي اكتشف بعد سنوات عديدة من عمله بالتطبيب ليس عنا ببعيد .. كما أن هناك مخالفات يرتكبها بعض الأطباء يستغلون مراكزهم فيها لا ينبغي السكوت عليها ... وهذا لا يعني أن نضيق على الاطباء المخلصين الشرفاء الذين يمارسون مهنتهم بكل أمانة .. إنما نقصد رقابة وزارة الصحة على مثل تلك التجاوزات التي تمارس باسم الطب!

• الجفاف ... نظرة دينية

تقول مصادر الارصاد الجوية: إن البلاد تمر بحالة من الجفاف لم تشهدها منذ (٣٧) سنة ... وقد أدى عدم سقوط الأمطار الى افتقار المراعي للأعشاب السنوية التي كانت توفر غذاء الأغنام لأكثر من ستة أشهر مما يوفر في تكاليف تربية الأغنام..

هذه الحالة من الجفاف لها مايفسرها من الناحية العلمية .. ولكن يبقى لها جانب آخر لا يقل أهمية عن الناحية العلمية وهو الجانب الديني ... و يتمثل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم ـ متحدثا عن الأمم ـ «وما منعوا زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا» أو كما قال ... فتمنع الزكاة يعقبها منع القطر من السماء ... والجزاء من جنس العمل. ولا حول ولا قوة إلا بالله .. فهل استمطرتم أيها المسلمون القطر بزكاتكم؟

• • •

• المطلوب: حل عاجل!

مئات الاصوات سوف تحجب عن الادلاء برأيها في المرشحين لانتخابات المجلس البلدي بسبب وجود الجنسيات الاصلية ـ التي تشترط وزارة الداخلية ابرازها في لجان الانتخابات ـ لدى التجار المساهمين في بنك الجامبو الذي لا يزال حتى الآن في طور التأسيس ولن يسترد هؤلاء المواطنون الذين باعوا جنسياتهم لهؤلاء التجار جنسياتهم الاصلية ـ حتى يتم تأسيس البنك المذكور ومن الطبيعي ان يؤثر حرمان عدد كبير من المواطنين من الادلاء بأصواتهم على المسيرة العامة للانتخابات لذلك فان المطلوب تحقيقه وبصورة عاجلة ـ خصوصا وان الانتخابات ستتم غدا ـ هو ايجاد حل سريع لهذه المشكلة عن طريق السماح لهؤلاء المواطنين بابراز مستند آخر لاثبات شخصياتهم أو أي حل آخر يرتئيه المسؤولون عن الانتخابات.

• التقارب الرياضي .... ماذا وراءه؟!

تنقل الصحف اليومية أخبار اللقاءات الودية بين فرق الكويت والفرق المصرية بعد الزيارة «الودية»!! الرياضية المعروفة والتي قام بها بعض الرياضيين الى مصر، حيث أعلنت من هناك عملية كسر «المقاطعة الرياضية»!!! بين مصر والكويت ... وجاءت على إثر هذه الزيارة اللقاءات «الرياضية» بين الفرق الكويتية والمصرية ... وجاءت معها التصريحات المؤيدة لتلك «الخطوة الجريئة»!! التي قيل إنها تستهدف كسر المقاطعة الرياضية.. !!

وهنا يبرز سؤال محير: ماذا وراء الحملة المكثفة للقاءات الرياضية الكويتية ـ المصرية؟!! وماذا وراء التصريحات المتتالية المشجعة لتلك الخطوة؟!! ماذا وراء هذا الحماس العنيف للتقارب وبخاصة في هذه الفترة بالذات؟؟!! مجرد سؤال.

• • •

• اختي الطالبة ... ابتعدي عن التبذير

اختي طالبة الجامعة ان الهدف الأساسي من دراستك هو تحصيل العلم النافع نظرياً وعملياً، ولكننا نرى بعض الطالبات يتباهين بلبس المصاغات وخاصة ساعات الألماس التي قد تكلف الواحدة منها مالا يقل عن ١٢٠٠ دينارا كويتيا وكذلك الفساتين الغالية الثمن في الوقت الذي تطحن فيه الأسر المسلمة في لبنان والفلبين وتايلند وافريقيا.

فالواجب على كل فتاة مسلمة أن تحس بالمسؤولية وتدرك الغاية والهدف وألا تسعى الى تقليد من أغواهن الشيطان ودفعهن الى الاسراف والتبذير، وانما عليهن الاقتداء بسلفهن الصالح من أمهات المسلمين اللاتي كن يبذلن اموالهن في سبيل الله.

صدق أو لا تصدق

• أصدر مايسمى بالمجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق قراراً بتشكيل لجنة للاتصال بسورية وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطية للضغط على الكويت للكف عما وصفه المجلس بممارساتها بحق العراقيين فيها .. وللعلم فإن الدول المذكورة لها مواقف واضحة لا لبس فيها تجاه الدعاة المسلمين غير المنتمين لعقيدة الثورة الايرانية.

• استطاع أحد المتهمين بتهريب الخمور في إحدى البلاد العربية ان يخرج بحكم مخفف جدا يشابه حكم البراءة باستخدام جميع الاغراءات الشيطانية .. «واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان».

• كتب احد المحامين في عموده اليومي يقول ان السبب في الفتور الانتخابي هو استمرار غياب المادة ٢٢ لعام ٧٢ والتي جعلت المجلس البلدي مجلساً استشاريا... يبدو ان الزميل المحامي لا يتابع الحركة القانونية في البلد إذ أن مجلس الأمة اعاد قانون ٢٢ لعام ٧٢ منذ نهاية عام ١٩٨١م.

• خلافات حادة على اسلوب العمل بين أحد مدراء مؤسسة مهمة وبين حكومته أدت الى اصراره على الاستقالة وعدم الرجوع عنها ... رغم انه من الكفاءات النادرة ... لماذا هذا التفريط بتلك الكفاءات؟!

• استغرب كثير من المراقبين المحليين غياب إحدى الكتل السياسية المعروفة في انتخابات المجلس البلدي .. وفسر بعضهم ذلك بالحذر والخوف من السقوط بالامتحان التمهيدي ... إذ ان انتخابات المجلس البلدي تمثل مؤشراً مهما لانتخابات مجلس الأمة.



• خطوة على الطريق الصحيح

في معرض رد ولي العهد على اقتراح برغبة تقدم به بعض الاخوة النواب بشأن تخصيص قسائم صناعية للحرف البسيطة بالمنطقة الواقعة غرب مقبرة الصليبخات جاء مايلي:

لقد تمت الموافقة على تخصيص أربع مناطق حرفية تتوسط التجمعات السكنية وتم تسليم بعض هذه المناطق الى شركة المخازن العمومية لتقوم بتجهيزها وتأجيرها الى المستحقين على ان تعطى أولوية التأجير للشباب الكويتي من خريجي المعاهد الفنية والتكنولوجية وللحرفيين الذين يديرون اعمالهم بأنفسهم ــ والحقيقة ان هذه البادرة الطيبة تعد خطوة على الطريق السليم لتشجيع الشباب الكويتي على ممارسة الأعمال الفنية كي يساهم في تنمية بلده وتطويره لكن حبذا لو تم تقديم قروض معقولة لهؤلاء الشباب تساعدهم على التزود بالتكنولوجيا الحديثة ومن ثم القيام بأعباء هذه المهمة.



• استقالة جديدة!

في ثالث استقالة حصلت مؤخراً تم قبول استقالة نائب مدير مؤسسة التأمينات الاجتماعية أحمد راشد الهارون وهو من الذين عملوا في المؤسسة منذ انشائها. والجدير بالذكر ان هذه الاستقالة الجديدة قد سبُقت باستقالة المدير العام حمد الجوعان والمستشار القانوني مشاري العصيمي ولا ندري شيئاً عن السبب في التفريط بالكفاءات الادارية بعد أن اثبتت جدارتها ومقدرتها على تسيير العمل، أم أن هناك ظروفاً أخرى حالت دون مواصلة عمل هذه الكفاءات؟ هذا ما نرجو معرفته.

• بطاقات الزيارة ... والجوانب الانسانية

في تصريح للسيد يوسف الشميمري مدير الادارة العامة للجنسية والجوازات ذكر أنه قد تقرر وقف العمل باصدار بطاقات الزيارة وعدم الممانعة والالتحاق بعائل ... ونحن وان كنا نقف الى جانب أي إجراء من شأنه أن يحفظ أمن البلاد ــ خاصة في الظروف التي نمر بها هذه الايام ــ إلا أننا نرى أن هناك بعض الجوانب الانسانية التي لا يجب إغفالها حين إصدار مثل هذه القرارات ومن ذلك على سبيل المثال إلتحاق الزوجة بزوجها أو الابن بوالديه أو زيارة الوالدين لولدهما المقيم في الكويت .... هذه الحالات الانسانية لا نعتقد أنها تشكل محظوراً أمنياً خاصة إذا تمت دراسة الطلب بالشكل الصحيح للوقوف على مدى الحاجة الفعلية.

• • •

قال بعضهم :

وزارة الصحة والقلب الامريكي

بقلم : عبدالحميد البلالي

بتاريخ ٨٤/١/٥م نشرت صحيفة القبس مقابلة مع مواطن كويتي أصابه مرض في القلب يئس الأطباء في الكويت من علاجه، مما جعله يذهب الى امريكا وهناك أنقذه الله على أيديهم عندما نقلوا له قلب شاب امريكي فارق الحياة. هذه قصة ذلك المواطن باختصار ولكن لنا وقفات صغيرة مع بعض ما قاله في تلك المقابلة.

قال عن أطباء الكويت (ثم استطعت ان اعرف الحقيقة المرة التي ذكرها الأطباء بمستشفى مبارك الكبير من أن حياتي ستنتهي بعد ستة شهور!)

اننا نسم [illegible] قرار من بعض الأطباء خصوصا اذا كان الطبيب [illegible] عقيدة وإذا كان مسلماً، فهل جهل هذا المسلم [illegible] ه وهو أنه لا يعلم الغيب الا الله، فهل يشارك الله في هذ [illegible]

وعندما قرر ذلك المواطن الذهاب للعلاج في الخارج بعد ان رفضت الوزارة ارساله على نفقتها بحجة أن حالته ميؤوس منها، ذهب لتدبير المال ــ يقول: (فقررت السفر الى امريكا على حسابي وتقدمت الى البنك الوطني بطلب قرض مائة ألف دينار وقد اعطاني البنك القرض بلا كفالة وبنسبة ارباح قليلة جدا مراعاة لظروفي).

أقول: إن الذي دفع هذا المواطن المتزوج من اثنتين والذين يعيل سبعة أولاد وتسع بنات مع زوجتيه الى البنك واقتراض هذا المبلغ الذي ينهك الكواهل هو ذلك التقرير الخاطىء من قبل المسؤولين والذي ادعوا فيه معرفة الغيب، ولولا نظرة الرحمة والتكافل من قبل سفيرنا هناك، والتفات أمير البلاد وولي عهده وبعض أصحاب النخوة من الأسرة الحاكمة، لما كنا ندري ماذا سيحدث بهذا المواطن المسكين بعد ان يثقله الدين؟ ومن سوف سيرده منه؟ خاصة بعد ان احبط الله تنبؤهم وتوقعهم وارجع المواطن الى أهله بصحة وعافية، هذه اسئلة نود أن نسمع لها جوابا من وزارة الصحة، قبل ان تتكرر مثل هذه الحالة في المستقبل ويذهب بسبب هذه التقارير الخاطئة والقلوب الغاشية ضحايا جدد، ...

• صدر قرار من مجلس الوزراء بقبول استقالة السيد حمد الجوعان من منصب مدير عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية ... وتعيين السيد فهد مزيد الرجعان خلفاً له...

• • •

• يبدو أن هناك تعمداً واضحاً من قبل بعض المهندسين والمقاولين في وزارة الاشغال العامة في وضع أعمدة خشبية على الطرق التي يجري رصفها تحمل إشارة صليب واضحة! بحجة استخدامها لتعليق اللافتات المرورية ... وقد اشتكى كثير من المواطنين من وجود هذه «الصلبان» بشكل مكثف.

وجهة نظر..



للنائب حمود الرومي

حول تعديل قانون المطبوعات

● **ماهي أهم بنود المشروع التي عدلتها اللجنة؟ ولماذا تم تعديلها؟**

■ أحيل الى لجنة شؤون الثقافة والتعليم والارشاد مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن المطبوعات والنشر يحتوي على ٦٥ مادة ودرسته اللجنة على مدى خمس وعشرين جلسة استمعت خلالها الى رأي ممثلي الحكومة وآراء بعض المختصين كما تلقت اقتراحات وآراء من جهات وأفراد عديدة ومنها جمعية الصحفيين، وقد أدخلت اللجنة كثيراً من التعديلات على مشروع القانون منها على سبيل المثال: المادة (٧) التي كانت تنص على الآتي: «على مالك المطبعة أو مديرها المسؤول قبل القيام بإصدار أي مطبوع دوري إرسال إخطار كتابي بذلك الى وزارة الاعلام» وقد عدلتها اللجنة بحيث يكتفي بالاخطار مرة واحدة فقط.

وأما المادة (١٣) والتي تنص «يجوز لوزير الاعلام ... الخ فقد ألغيت من قبل اللجنة.

● **هل تعتقد أن قانون المطبوعات في حاجة ماسة الى التعديل خاصة وأن القانون الحالي لا يخلو من بنود متشددة نسبيا في الرقابة على الصحافة؟**

■ لاشك أن القانون الحالي للصحافة قد مرت عليه سنوات عديدة تغير الوضع خلالها وَجَدّت أمور كثيرة وتغيرت بعض المفاهيم والمقاييس مما يستدعي إدخال تعديل جذري في قانون المطبوعات الصادر سنة ١٩٦١ على الا يتجه هذا التعديل نحو مزيد من التشدد والتضييق على الصحافة وحريتها بل الى مزيد من الحرية والحماية للصحافة والصحفيين مع كثير من الضبط والالتزام فلاشك أن الصحافة الحرة الواعية المدركة لمصلحة البلاد والحريصة عليها متممة وحامية للديمقراطية كما أن الديمقراطية تحمي وتصون الصحافة وكما قيل فلا ديمقراطية بلا صحافة حرة ولا صحافة حرة بلا ديمقراطية.

● **اذا أقر مشروع القانون الحالي المقدم من الحكومة دون تعديل. ماهي آثاره على المسيرة الصحافية في الكويت؟**

■ كما ذكرت سابقا فقد اشتمل المشروع على كثير من المواد التي رأت فيها اللجنة قيداً على حرية الصحافة وتشدداً في الرقابة عليها وهذا مايخالف توجه اللجنة والمجلس و يتعارض مع مانسعى إليه لمزيد من الحرية الصحفية الديمقراطية مما استلزم إدخال بعض التعديلات وإلغاء بعض المواد من المشروع كالمواد «٣٨، ٥٢، والفقرة الثانية من المادة ٥٣، ٥٨».

واذا ما أقر كما جاء من الحكومة فيمثل نكسة للصحافة ووصمة عار في جبين المجلس.

● **هل تعتقد أن الوضع الأمني في البلاد هذه الايام سيؤثر على مواقف النواب تجاه قانون المطبوعات؟**

■ لاشك أن المجلس والحكومة والشعب جميعهم حريصون على أمن البلاد واستقرارها وتجنيبها كل مامن شأنه أن يكدر صفو بلادنا الآمنة المطمئنة والمزيد من الحرية المنضبطة والديمقراطية الحقة خير ضمان لأمن البلاد واستقرارها ونشر المحبة والتآلف بين جميع أفراد الشعب وتضامنهم وتلاحمهم مع الحكومة وقد بدا ذلك واضحاً أيام الحوادث الأخيرة.

والاخوة النواب يدركون ذلك مما يجعلهم بعيدين عن التأثر السلبي تجاه قانون المطبوعات وحرية الصحافة.

● **هل تعتقدون أن الحملة الصحافية التي اثيرت في الآونة الأخيرة عن الجوازات الدبلوماسية هي حركة مفتعلة الهدف منها إثارة النواب على الصحافة مما يؤثر على آرائهم في المشروع؟**

■ لاشك أن الحملة التي اثيرت حول مسألة الجوازات الدبلوماسية قد بولغ فيها وأعطيت اكبر مما تستحقه ــ رغم رأيي الخاص بالجوازات الدبلوماسية ــ مما يرجح أن تكون هناك أغراض خاصة من بعض من ساهم في هذه الحملة.

وقد كان النواب عند مستوى الحدث وتقدير المسؤولية فاستجابوا لرغبة الشعب وسحبوا مشروع القانون الخاص بذلك وهذا مما يعزز الثقة بهم و بحرصهم على مصلحة الشعب والصحافة والديمقراطية بل أنني آمل ان تكون هذه الحملة دافعاً للجميع لادراك دور الصحافة وأهميتها بنشر الوعي والدفاع عن مصالح الجميع.

ولا يفوتني أن أذكر ان وعي الناخبين واتصالهم بالنواب ومناقشتهم فيما يطرحونه في المجلس ومايبدونه من آراء ــ وهذا مالمسه الجميع ــ سيكون له اكبر الأثر على النواب وتوجهاتهم وان كان كثير من الاخوان في المجلس قد أثبتوا أنهم أهل للمسؤولية ولن يؤثر على مواقفهم أي رأي مخالف ولو كان مغرضاً أو مدسوساً والله من وراء القصد.

جلسات مجلس الأمة



● وزير العدل ... للمجلس إنجازات كبيرة

● بعضهم طالب بشطب أجزاء أساسية من كلام النائب الرشيد والرئيس يفض الاشكال برفع الجلسة.

● الشاهين : مشروع ثان لمعالجة قضية سلطة مجلس الوزراء في عزل الموظف العام.

جلسة الثلاثاء ١٠/١/١٩٨٤م

افتتح الجلسة رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني وبعد التصديق على مضابط الجلسات السابقة عقب بعض النواب على أجوبة الوزراء .. ثم انتقل المجلس الى بند مايستجد من أعمال والذي اقترحه بعض النواب، حول قانون منح النواب جوازات سفر دبلوماسية.

● النقد واجب وحق لكل من يهدف الى التصحيح

اتفق المجلس على أن يتحدث اثنان من النواب المعارضين لمشروع منح النواب جوازات دبلوماسية وأثنان من النواب المؤيدين للمشروع، فتحدث النائب خالد السلطان عن المعارضين فقال : حملت بعض الصحف وبعض الدواوين على مجلس الأمة بشان تصويته على مشروع منح النواب جوازات دبلوماسية ـ وهذا النقد واجب وحق لكل من يهدف الى تصحيح مسار المجلس ـ ونحن نشكر لهم ذلك ـ فجل من لا يخطىء وهذه هي أسس الديمقراطية ـ فمجلس الأمة ليس فوق الانتقاد بل نحن نطلب من الشعب أن يقومنا إن أخطأنا.

● يجب أن لا تكون هذه القضية سببا في الصدام بين المجلس وفئات الشعب

وتحدث النائب أحمد السعدون فأبدى تخوفه من أن تكون القضية سبباً في الصدام ليس فقط بين السلطة التشريعية وبين الصحافة لكن بين السلطة التشريعية وبين عامة الناس وذكر ان مسألة منح النواب جوازات دبلوماسية اتخذت عن قناعة بضرورة المساواة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لكن هذه القناعة لا مكان لها ولا وجود لها ولا يحق لها أن تستمر إذا شعر غالبية الشعب أن هذا القرار هو قرار غير صائب.

● إعادة دراسة قانون الجوازات الدبلوماسية

عقب وزير العدل على النواب الأربعة الذين تحدثوا عن المعارضين والمؤيدين وقال : لاشك بأن المجلس قد قام بانجازات كبيرة والآن عندما رأى كثير من الاخوة ان هذا الرأي مخالف للرأي العام صار لديهم الاستعداد الكامل لأن يغيروا رأيهم ...

واضاف ان الحكومة لا تمانع باعادة النظر في الامتيازات التي اثيرت حول الجوازات الدبلوماسية ... وبعد ذلك وافق المجلس على اقتراح بهذا الشأن.

● الرعاية السكنية

أقر المجلس تأجيل مناقشة مشروع القانون المستعجل من الجلسة الماضية بشأن توفير الرعاية السكنية وتعديل بعض أحكام قانون تقسيم الأراضي الخاصة لنقل ملكية قسائمها الى الافراد لمدة اسبوعين بناء على طلب من الحكومة التي تعهدت بمسح جميع الأراضي، التي ينطبق عليها مشروع القانون.

● مشروعي قانونين لاحداث تعديل بقانون الخدمة المدنية

ثم تحدث النائب عيسى الشاهين عن قضية تخويل مجلس الوزراء سلطة عزل الموظف العام بقرار منه وقارن بين مشروعين حول هذه القضية حيث ذكر ان المشروع الأول عالج القضية باجتثاث السلطة المعطاة لمجلس الوزراء والمشروع الثاني عالج القضية بتقييد هذه السلطة

● السعدون : الدكتور النفيسي مازال يعاني من عدم العودة الى وظيفته في الجامعة.



• أحمد السعدون . لا لسلطة العزل



• عيسى الشاهين ... مقارنة بين مشروعين



• محمد الرشيد .. لماذا التهرب من الاسئلة

• محمد الرشيد : لماذا تتهرب الحكومة من الاجابة على السؤال الخاص بالاستفسار عن جرائم الوزراء ؟

تقييداً شديداً ... وبعد ذلك بين أهم سمات المشروع الثاني.

• خلاف حول سلطة مجلس الوزراء في عزل الموظف

وتحدث النائب أحمد السعدون وذكر حادثة عزل موظف في التربية ... وكذلك عزل الدكتور عبدالله النفيسي وقال ان الدكتور النفيسي يعاني من عدم العودة الى وظيفته في الجامعة وعلى ضوء ذلك أكد النائب بأنه لا يجوز أن نبقي لمجلس الوزراء مطلق السلطة في العزل والاعادة ... ثم عقب عليه وزير العدل وأكد على أن تبقى سلطة العزل للحكومة !

• الرئيس يرفع الجلسة فجأة !

وبعدها تحدث النائب محمد الرشيد وقال : انه في كل سنة يقدم للحكومة سؤالا عن المادة ١٣٢ بشأن جرائم الوزراء، ودائما الحكومة تتهرب من الجواب ... لأن هناك وزراء متلاعبين ولا تريد تشويه سمعتهم وكذلك فهي تخشى معاقبتهم خوفاً من عدم مشاركة غيرهم في الحكومة الجديدة ... وبعد هذا الحديث ضجت قاعة الجلسة بالمعارضة مع المطالبة بشطب كلام النائب وبشطب الحوار كله. فما كان من رئيس المجلس إلا أن أمر برفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

مراصد

• جميل ان يفتح مجلس الأمة صدراً واسعاً لانتقاد المواطنين الذين ما أرادوا إلا أن يضعوا الحق في نصابه .. وجميل أن يذعن أعضاء المجلس لرغبة المواطنين التي عبرت عنها صيحات عالية في الدواوين والصحافة .. وإلا فهل يبقى النائب ممثلا لجماهيره إذا صد عن مطالبهم وأصم أذنيه عن أصواتهم .. الحق يقال .. إن كثيراً من أعضاء المجلس يحاولون أن يكونوا المرآة العاكسة لرغبات المواطنين .. وقد تمثلت هذه الحقيقة في مثال جديد وكان موضوع «الجوازات الدبلوماسية» خطوة طيبة يا مجلس الأمة ... نأمل ان تكون مواقف الاعضاء جميعاً معبرة عن مواقف جماهيرية في كل مرة ... والمستقبل يقول لك صدق أو لا تصدق.

• مقارنة النائب عيسى ماجد الشاهين بين مشروعين حول قضية تخويل مجلس الوزراء سلطة عزل الموظف العام بقرار منه كانت جيدة وبناءة فضلا عن أنها انطلقت من بحث موضوعي .. نتمنى مثل هذه الموضوعية لكل معالجة نيابية تتعلق بسلطات الادارات التنفيذية في الدولة .. لتظل السلطة التشريعية أهلا ومحلا لصقل التقنين التشريعي المطلوب.

• قضية الدكتور النفيسي كان لها دور في هذه الجلسة حيث وردت في مناقشة النائب السعدون كمثال .. نأمل أن تتجاوز قضية الدكتور النفيسي مسألة العزل الذي هو بيد الحكومة ويأخذ جميع أعضاء المجلس دورهم الايجابي المطلوب في مثل هذه القضية وأشباهها..

على أن أعضاء مجلس الأمة الذين يثيرون قضية الدكتور النفيسي ينالهم عميق الشكر من أهل هذا البلد الذين عرفوا الدكتور النفيسي وعرفوا معه إخلاصه لعمله.

• ولاشك أن ماطرحه النائب محمد الرشيد لا يستهدف إلا إقامة العدل على الجميع مهما كبر احدهم أو علا شأنه. وهذا ليس حق للنائب فقط وانما هو حق للأمة التي كلفت هذا النائب لهذه المهمة.

• أخيراً ... رفع الجلسة أحيانا من شأنه أن يفض كثيرا من اشكالات بعض الوزراء !!

راصد

لقاء المجتمع .. مع :



● انا مع اللا مركزية

مرشح الدائرة الثانية

السيد

أحمد محمد النصار

المواطنون يوم غد على موعد مع انتخابات المجلس البلدي التي يتنافس عليها (٥٥) مرشحاً عن الدوائر الانتخابية العشر. وكانت المجتمع في العدد الماضي قد اجرت ندوة سلطت الأضواء على هذه الانتخابات ومايثار حولها، وتتابع المجتمع في هذا العدد مناقشة بعض قضايا المجلس من خلال لقائها مع أحد مرشحي الدائرة الثانية الاستاذ أحمد محمد النصار...

● المجتمع : حبذا لو تعطوننا نبذة عن اختصاصكم وعملكم الحالي مع بيان سبب خوضكم للانتخابات ؟

■ **النصار :** تخرجت من كلية الاقتصاد عام ١٩٧٤م وخدمت في وزارة التجارة لمدة خمس سنوات و بخصوص خوضي للانتخابات الحالية فأنا أقول : بأن لكل شخص تصوراته حول المجلس البلدي و بودي ان اكمل الجزء الذي قام به الاخوان اعضاء المجلس السابق لنساهم جميعاً في خدمة بلدنا الكويت وتنظيمها تنظيماً دقيقاً لتكون منارة بين الدول من حيث التنظيم العمراني والشؤون الصحية وان تكون الرقابة الشرعية على مايرد من مواد غذائية مطبقة بالفعل من خلال تعامل أجهزة البلدية مع وزارة الأوقاف حتى يطمئن المواطن بأن كل مايرد اليه من مواد غذائية مراقب شرعياً اضافة الى كونه مراقب صحياً.. وكذلك تنظيم البلدية من خلال تنظيم أجهزتها الادارية فكثير من المواطنين لا يزالون يعانون من الروتين في البلدية مع ان البلدية كلفت مستشارين أجانب لعمل دراسة حول تنظيم البلدية لكن وللأسف مازالت الدراسة في الأدراج وفي رأيي ان السبب يعود الى عدم الاستعانة بموظفي البلدية انفسهم عند عمل مثل هذه الدراسة و بعون الله أولا و بجهود المخلصين في البلدية نأمل بتشكيل جهاز لتنظيمها لتنجز معاملات المواطنين بيسر وسهولة.

• إلغاء المادة ٢٢ أعطى المجلس البلدي القوة في مناقشة كثير من الأمور

• المجتمع : ماهي برأيكم القضايا التي يجب ان تكون محور اهتمام المجلس البلدي القادم؟

■ **النصار :** في اعتقادي ان الكويت تفتقر الى مدن لذا يجب الاهتمام بانشاء مدن جديدة حتى تتمكن الكويت من الاتساع الافقي فهو ايسر وأسهل من الاتساع الرأسي المأخوذ به الآن صحيح ان الاتساع الافقي قد يجد معارضة من بعض الناس لأنه يعمل على ارتفاع سعر الأراضي لكن الواقع ان هذا الاتساع يساهم في توفير القسائم السكنية للناس ولو تم انشاء مدن جديدة وطرحت القسائم السكنية الحكومية لساهم ذلك في خفض الاسعار وحل مشكلة السكن ... اذن قضية توفير القسائم قضية جوهرية الى جانب ان المجلس البلدي القادم عليه ان يحل مسألة النسب الاستثمارية والتجارية حلا جذرياً دون ان يتضرر المواطن من ذلك كما أن مسألة الأراضي القريبة من المدينة والغير مستغلة تحتاج من المجلس القادم ان يضع الخطط الكفيلة باستغلالها بما يعود بالنفع على المجتمع.

• المجتمع : مادامت صفة هذا المجلس صفة فنية في المقام الأول لأنها تهتم بالتخطيط المدني والعمراني الى جانب الشؤون الأخرى المناطة بالبلدية ... فما هي برأيك صفات المرشح الأنسب إذا اخذنا بالاعتبار ان هذا المجلس هو مجلس فني ؟

■ **النصار :** لاشك أن المجلس البلدي ذو طابع فني لذا لابد للمرشح لعضوية هذا المجلس أن يكون ملماً بأوضاع البلد ككل وبتنظيمات البلدية وان يكون ايجابياً في الحلول التي يضعها و يقترحها ومؤثراً المصلحة العامة على المصلحة الخاصة يتلقى شكاوى الناس و ينقلها الى المسؤولين في البلدية بسرعة لوضع الحلول الجذرية لها وهذا لا يتم إلا إذا تمتع المرشح بخلفية تعليمية تساعده على فهم هذه الأمور بدقة.

• المجتمع : كثير من الناس وحتى بعض الصحافة ألصقت خطأ بالمجلس البلدي الصفة الاستشارية بناء على المادة ٢٢ من قانون البلدية - مادة وصاية مجلس الوزراء على المجلس البلدي - لكن الواضح الآن بعدما أرجع مجلس الأمة المادة الى وضعها الطبيعي وأعطى المجلس قوته القانونية التي يتمتع بها الآن ... نقول مع كل هذه القوة القانونية والصلاحيات المعطاة للمجلس البلدي هل كان دور المجلس البلدي يتناسب مع هذه الصلاحيات أم لا ؟

■ **النصار :** أنا اثني على دور المجلس السابق لأنه ساهم بديمقراطية وبروح اخوية في مناقشة كثير من الأمور ولا نبخسه حقه لكن وبالطبع الدور لابد له من تكملة وهذا يقع على عاتق الاخوة الاعضاء القادمين في المجلس البلدي ... والحقيقة ان الغاء المادة ٢٢ اعطى للمجلس البلدي القوة في مناقشة كثير من الأمور واتخاذ حلولها لأن قرارات المجلس البلدي في السابق كانت معرضة للالغاء من قبل مجلس الوزراء وهذا ولاشك أثر على عمل المجلس وابعد المجلس السابق عن تبني الحلول للعديد من المشاكل..

• المجتمع : مارايك بتشكيل المجلس الحالي من عشرة نواب منتخبين وستة نواب معينين وهل هذا التشكيل يتناسب واهداف المجلس البلدي ودوره ؟

■ **النصار :** ربما كان هذا التشكيل يتناسب والوقت الحاضر أما بعد عشر سنوات أو خمس عشرة سنة فلابد من تغييره فالكويت في اتساع دائم مستمر وعلى سبيل المثال طرحت مؤخراً مدينتان للانشاء مدينة الصبية ومدينة الخيران ولكن ربما خلال السنوات القادمة طرحت مدن كثيرة وهذا يرهق عمل المجلس فلابد اذن من زيادة عدد اعضاء المجلس البلدي عن العدد الحالي ليكون قادراً على تحمل المهام المستجدة و برأيي انه من الافضل انشاء مجالس بلدية في كل محافظة يمكن مراقبتها والسيطرة عليها اكثر مما لو كانت للكويت بكاملها مجلس بلدي واحد فأنا مع اللا مركزية.

• المجتمع : مارأيك في مبدأ تعيين اعضاء في المجلس البلدي؟

■ **النصار :** مبدأ التعيين يوفر للمجلس البلدي العنصر الفني الخبير والعنصر القانوني وطبعاً هذا يعد في صالح المجلس البلدي و بالتالي في صالح المواطنين..

• المجتمع : شكراً لكم ونتمنى معكم للكويت مستقبلا زاهراً والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.



• في خيمة النصار

■ قــراءات

■ ذكرت مصادرة لبنانية ان العدو الصهيوني يحصل على اكثر من مليون ليرة لبنانية هي حصيلة عائدات مرفأ مدينة صور في جنوب لبنان اضافة الى ١٥٠ مليون ليرة قيمة المبادلات التجارية.

• • •

■ طفل تونسي لم يتجاوز عمره الخمس سنوات أصيب بعيار ناري من قبل بعض العنصريين الألمان، الصبي نقل الى المستشفى وجراحه خطيرة.

• • •

■ رئيس عربي اشترى ٣ سيارات مدنية اوروبية ذات تصفيح ثقيل ومجهزة بلاسلكي واجهزة راديو للتخاطب البعيد المدى وذلك لاستخدام السيارات في تنقلاته الخاصة.

• • •

■ الجامعة العربية كلفت رسمياً مجموعة من رجال القانون الدستوري من عدة بلدان عربية باعداد مشروع دستور للدولة الفلسطينية المزمع إقامتها.

• • •

■ مصادر رسمية في وزارة الخارجية المصرية ذكرت ان اتفاقا جرى بين حسني مبارك وحكومة العدو يقضي بعدم التعرض لياسر عرفات ومؤيديه خلال عملية خروجهم من طرابلس.

• • •



■ جاكسون الصهيوني

الدكتور محمد مهدي رئيس اتحاد المنظمات العربية الامريكية وجه انتقاداً عنيفاً للقس الامريكي جاكسون واتهمه باستغلال المبادرة السورية باطلاق الطيار الامريكي غولدمان لاغراضه السياسية والانتخابية، وقال الدكتور مهدي في بيانه الشديد اللهجة ان القس جاكسون لديه موهبة عض الأيدي التي تقدمت اليه وجعلت منه بطلا قوميـاً في امريكا. وكان القس الامريكي قد توسط لدى السلطات السورية لاطلاق سراح الطيار الامريكي غولدمان ولكنه بعد عودته لامريكا بصحبة الطيار وبدلا من ان يوجه شكره وامتنانه للمبادرة السورية ألقى خطاباً في مؤيديه دعا فيه العرب الى وقف حربهم مع الكيان الصهيوني حتى يكون هذا الكيان الصهيوني دولة الديمقراطية والتقدم في منطقة الشرق الأوسط.

ولقد كنا دائماً نذكر ابناء أمتنا الى حقيقة اللقاء بين اليهودية والصليبية ضد الاسلام والمسلمين.

○ ○ ○

■ قبرص التركية

الحكومة القبرصية اليونانية اعلنت رفضها لاقتراحات رئيس جمهورية قبرص التركية باعادة فتح المطار الدولي وفتح المجمع السياحي الذي يملكه اليونانيون ... وادعت ان اقتراحات القبارصة الاتراك مجرد محاولة للخروج من العزلة التي يعانون منها بعد اعلان دولتهم المستقلة.



ومن ناحية أخرى قام الرئيس القبرصي اليوناني في الاسبوع الماضي بجولة شملت باريس ونيو يورك وواشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي ميتران والمسؤولين الامريكيين وأمين عام الأمم المتحدة حول القضية القبرصية في اعقاب اعلان الجمهورية القبرصية التركية.

ونحن نسأل حكومات العالم الاسلامي ماذا فعلتم من أجل المسلمين الأتراك في قبرص لمساعدتهم واخراجهم من طوق العزلة المفروض عليهم من قبل الصليبيين ؟

■ انقلاب نيجيريا لماذا؟

الدبلوماسيون العرب في باريس يبدون قلقهم الشديد من النتائج التي يمكن ان تترتب في الجبهة البترولية العربية على الانقلاب الغامض في نيجيريا والذي اطاح بحكم الرئيس السابق شيخو شغاري وذلك بعد ٢٤ ساعة من اعلان الرئيس السابق برنامج تقشف تناولت تخفيض حجم المستوردات والاتفاقات الحكومية والالتزام بميثاق أو بيك.

و يخشى المراقبون ان يكون الانقلاب من تدبير الشركات البترولية الغربية التي تعمل على زعزعة منظمة الاو بيك خصوصا وأن حكومة الرئيس السابق كانت قد رفضت الرضوخ لكل الضغوط والاغراءات للخروج على التزامها بالحصة المقررة من الأو بيك لانتاجها و بالتالي زيادة الانتاج.

والمعروف ان حكومة نيجيريا السابقة كانت قد حصلت على قروض تزيد عن ٤ مليارات دولار من الدول العربية النفطية لمساعدتها على تجاوز أزمتها الاقتصادية وتشجيعها على التزام ميثاق منظمة الأو بيك.

○ ○ ○

■ صيام الشيخ محرم

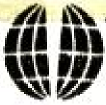
ذكر مراسل وكالة الأنباء الكويتية في جنوب لبنان ان الشيخ محرم العارفي إمام مسجد بطاح في مدينة صيدا أعلن صياماً في معتقله حتى يتم الافراج عنه.

وقال المراسل ان دورية لقوات الاحتلال الصهيوني حضرت الى منزل الشيخ محرم لحث والدته على الطلب الى ولدها انهاء صيامه ولكن والدة

■ التغييرات الأردنية

أعلن في الاسبوع الماضي عن تغييرات جوهرية في البناء الهيكلي للنظام السياسي في الأردن حيث أصدر الملك حسين مرسوماً يقضي بعودة الحياة البرلمانية وتشكيل وزارة جديدة ارتفع فيها عدد الأعضاء الفلسطينيين الى ٨ أعضاء تولى فيها أحد هؤلاء منصب وزارة الخارجية إضافة الى أن هناك تشكيلات مرتقبة قيد الظهور قريباً لملء وظائف رئيسية تتمشى مع التغيرات الرئيسية الجديدة ... المراقبون الدبلوماسيون والمحللون السياسيون يعتقدون أن التغييرات الجديدة في الاردن لا تقف عند حدود كونها مسألة داخلية بل تنعكس على مجمل تطورات القضية الفلسطينية تمهيداً لأي محادثات محتملة مع اسرائيل والولايات المتحدة

هذا وتقول مصادر فلسطينية مسؤولة أن عرفات سيتوجه الى عمان فور انتهاء اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامية لاستئناف المباحثات مع الملك حسين حول الكونفدرالية وتنسيق التعاون في ضوء التغيرات الاردنية الأخيرة.





■ زيـارة متوقعة

زيارة عرفات لمصر واجتماعه مع مبارك في الشهر الماضي والتي أثارت زوبعة ضخمة من الانتقادات والتكهنات ... لم تكن مفاجئة للجميع كما ذكرت الصحافة بل كان الجميع تقريباً على علم بها من قبل حدوثها.

مصادر مصرية مطلعة ذكرت ان ترتيب زيارة عرفات الى مصر بدأ من تاريخ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر قبل سنة تقريباً وذلك عن طريق جهود اعضاء في حزب التجمع المصري الذي يرأسه خالد محي الدين.

وكان مبارك قد أبلغ رؤساء تحرير الصحف الكويتية ان زيارة عرفات لمصر واجتماعه به لم تكن بمبادرة عرفات وحده بل ان رفاقه الآخرين في القيادة الفلسطينية على علم بها ووافقوا عليها، وتقول المصادر المصرية المطلعة ان عدداً من رؤساء الدول العربية كانوا على علم بالزيارة ايضا ومنهم من كان يتوقعها من غير علم بها.

الشيخ رفضت طلب دورية الاحتلال وصرخت بوجه قائدها طالبة منه مغادرة المنزل فوراً مع جنوده. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الشيخ عارفي مع امام مسجد الموصلي الشيخ محمد السعودي منذ حوالي عشرين يوماً لحضهما ابناء صيدا على مقاومة الاحتلال الصهيوني بشتى الطرق والأساليب من خلال خطب الجمعة التي كانا يلقيانها على المصلين.

○ ○ ○

في الهدف

وجه وجهك لله حنيفا

بدلا من ان يتجه الى الله رأسا اتجه الى حسني مبارك بحراً يطلب عنده العزة والقوة ونسى ان العزة لله جميعا وأن القوة لله جميعا.

لقد كانت تلك الرحلة المفاجئة للمراقب المسلم.

■ **نقول:** عندما حوصر في طرابلس من ابناء وطنه براً ومن اعدائه بحراً لم يجد ولياً ولا نصير الا اولئك الاسلاميين فكان الظن بعد ان ضاقت عليه الأرض بما رحبت وضاقت عليه نفسه أن يتخذ من يونس عليه السلام قدوة و ينادي من بطن طرابلس «لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين» ليعلم الا ملجأ من الله الا اليه.

إذ قلنا لاخواننا الفلسطينيين اتجهوا الى الله وحده وجاهدوا فيه حق جهاده كما يفعل اخوانكم الافغان كانت ألسنتهم تلوك الفرية التي انطلت حتى على الطيبين منهم بأن جهاد الافغان ذو اتجاه امريكي وما علموا أن الذي تولى كبر هذا الترويج الباطل عميل الروس في المنطقة وداخل المنظمة خداعا للنفس وتبريراً للقصور.

والآن آن الأوان لأن يتخذ هذا الجهاد الخالص في سبيل الله مثلا يحتذى ونموذجاً يقتدى فما من سبيل لاخراج اليهود من أرضنا الى هذا السبيل فأسلكوه.

لقد ضرب الاسلاميون الخلص في صيدا أروع الامثال حيث رفعوا راية واحدة فقط هي راية لا اله الا الله وهتفوا هتافا واحدا هو الله اكبر فكان الزلزال المدمر الذي جعل الأرض تميد من تحت اقدام اليهود حتى اضطروا ولأول مرة للرحيل من أرض احتلت بالرغم من أن صيدا بزعم التوراة المحرفة أرض لبني اسرائيل واسمها بالعبرية صيدون.

صيحة الجهاد المقدس جذبت في تلك المدينة الباسلة الشيب والشباب ومن المساجد كما جذبت من قبل في مدينة السويس عام ١٩٧٣م

ضاعت منا فلسطين وما كان لها أن تضيع لولا أن المسلمين ضيعوا الاسلام ودفنوه في زوايا الاهمال واذا قام رجل مؤمن مخلص ليبعث هذه الامة من جديد حار به الطغاة وارسلوه الى غياهب السجون أو الى ظلمات القبور.

يجب أن تمزق كل الرايات التي رفعت بعد سقوط الخلافة وتمحى من الذاكرة كل الشعارات التي رددت على المسامع ليل نهار فتلك الرايات والشعارات هي التي أذهبت الاخلاق وضيعت الاوطان وضيقت الارزاق.

آن لنا ان نعود الى الله ظاهراً وباطناً وأن نرفع راية الاسلام شارة واضحة فإن الله هو المولى وهو النصير.

محمد اليقظان

■ فلسطينيات

■ واصل المستوطنون الصهاينة مهاجمة الأماكن الاسلامية المقدسة وتدنيسها حيث اقتحم هؤلاء المستوطنون مسجد سعد الدين في مدينة نابلس واشعلوا إطارات السيارات داخل المسجد لاحراقه مما أدى الى حدوث خسائر في المسجد.

■ الحاكم العسكري لمدينة نابلس نجا من الموت بأعجوبة عندما تعرضت سيارته الى اطلاق نار كثيف بينما كانت على الطريق الرئيسي مابين نابلس والقدس مما اضطر سلطات الاحتلال الى وضع حراسة مشددة من الجيش لمرافقة الحكام العسكريين العاملين في الضفة الغربية.

■ المعتقل الفلسطيني محمود عبدالرحيم من سكان مخيم طول كرم بالضفة الغربية والمحكوم عليه بالسجن عشر سنوات توفي في سجنه بسبب التعذيب اليومي الذي يلقاه على أيدي الصهاينة، ومن ناحية أخرى أطلق جنود العدو النار على مواطن فلسطيني يدعى سليمان ابو راشد في مدينة غزة حيث اصيب بجروح نقل على اثرها للمستشفى، وقد تم اطلاق النار عليه اثناء مروره بالقرب من موقع اسرائيلي.

■ السلطات المحتلة ألقت القبض على وحيد حمد الله رئيس بلدية عنبتا السابق بتهمة التحريض على اغتيال احد سماسرة الأراضي المتعاون مع سلطات الاحتلال.

■ وفد من حزب التحالف الشعبي الاسباني برئاسة رئيس الحزب وصل الى تل ابيب في زيارة للكيان الصهيوني تستغرق ثلاثة أيام يجتمع خلالها مع كبار المسؤولين الاسرائيليين لاجراء محادثات حول العلاقات الاسبانية مع الكيان الصهيوني.

مؤتمر رابطة الشباب العربي المسلم في الولايات المتحدة

ماله وماعليه

■ كتب أبو محمد :

شاء لي الله أن أحضر مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي السادس في الولايات المتحدة والذي عقد في الفترة من ٢٣/١٢/٨٣م الى ٢٨/١٢/٨٣م في مدينة سانت لو يس في ولاية ميزوري.

ولقد كانت فرصة طيبة يلتقي فيها اكثر من (٤٠٠٠) شخص مابين رجل وامرأة وطفل، جاءوا جميعا ليعيشوا أياماً معدودة في مجتمع اسلامي مصغر ... في بلد عم فيه الفساد والانحلال .. جاءوا من ولايات متفرقة بعيدة متحملين المشقة، مشقة الطريق ومشقة الجو البارد ومشقة التكاليف في سبيل رؤية اخوانهم في الله ... ورؤية العلماء الافاضل والاستمتاع بفقرات برامج المؤتمر الشيقة.

سار المؤتمر سيراً طبيعياً، وحقق نجاحاً باهراً ... و يكفيه فخرا ان يجمع المؤتمر اكثر من (٤٠٠٠) مسلم لم تثر بينهم أية مشكلة على الرغم من هذا العدد الهائل، ولقد جمع هذا المؤتمر كل الجنسيات العربية التي وحدها الاسلام ونزع منها العصبية والاقليمية فنرى الفلسطيني مع السوري، والمصري مع الليبي، والمغربي مع الجزائري، وحدهم الاسلام وجمع بينهم الايمان، وترى شباب الخليج في كل مكان كلهم همة ونشاط، والشيء الملحوظ هو العدد الكبير من الشباب الفلسطيني المؤمن، الذي خدعته المنظمات سنين طويلة وتبنى الخط اليساري والعلماني لتحرير وطنه، ونسى أن تحرير وطنه يأتي بالأمن والطمأنينة والمحبة لنفسه ولبلده، وانهم كذلك عائدون بإذن الله.

لقد كان منظراً يثلج الصدر والفؤاد، وذلك ان ترى جموع الشباب كلها على اختلاف جنسياتها تتسابق الى المصلى للصلاة .. والكل يحاول أن يكون في الصف الأول .. وتجدهم طابوراً منظماً أمام الطعام، والكل يأكل دون مشاكل تذكر، مما جعل الامريكان يتساءلون .. من هم هؤلاء ؟! وكانت فرصة طيبة لاعطاء هؤلاء فكرة عن الاسلام وعن القضايا العربية والاسلامية، مما جعل عمدة (محافظ) المدينة يرسل وفدا للترحيب بشباب الرابطة وتقديم مفتاح المدينة كهدية رمزية للرابطة ... ودعوته للرابطة بعقد مؤتمرها القادم في نفس المدينة.

ولنا ثمة ملاحظات على المؤتمر يمكن رصدها في الآتي :

● المكان ... الفنادق كانت جيدة ونظيفة ومتقاربة، وموقع المدينة كان جيداً، وفيها مطار كبير تخدمه معظم خطوط الطيران.

الجو ... كان بارداً جداً اكثر من (٤٠) درجة تحت الصفر، وهذا غير طبيعي بالنسبة لمدينة سانت لو يس، مما ادى الى تذمر العديد من الاخوة بسبب الجو داخل الفندق وخارجه ... وليس لادارة المؤتمر يد في ذلك ... فلقد تعطل أحد مولدات الحرارة في احد الفنادق وتوقف عن العمل مما زاد الطين بلة.

● المحاضرات .... اعتاد الاخوة بالرابطة ان يضعوا شعاراً لكل مؤتمر وهذا جيد .. لكن غير الجيد هو أن يجعلوا كل المحاضرات تتناول هذا الشعار. ولقد كان هذا الشعار «نحو جيل رباني» مما ادى الى إقحام بعض المحاضرين هذا العنوان إقحاماً على المحاضرة ومحتواها ... وبعض المحاضرات كانت دون المستوى المطلوب ولم يكن فيها مايشبع و يشفي الغليل فنرجو ان يوضع ذلك بالاعتبار في السنة القادمة إن شاء الله.

● النظام .... كان جيدا ... ومنظما واحسن بكثير من السنوات الماضية حيث كانت هناك شدة دون داع لها، ولا ألوم الاخوة على ذلك لحرصهم على عدم وجود من يعكر الصفو من عناصر دخيلة هدفها زرع الشقاق وبث الفوضى والرعب في المؤتمر، وهذه العناصر هي التي تقوم بارسالها بعض الأنظمة البالية ولقد أصبحت ولله الحمد مكشوفة للجميع.

وقد ابدع الدكتور أحمد نوفل بمحاضرته عن القضية الفلسطينية وشرح القضية من منظور ومفهوم اسلاميين، و بين أن فلسطين هي كالقلب بالنسبة للجسد، ولقد تأثر كثير من الاخوة من هذه المحاضرة.

وصدقت مجلة (الأمل) الناطقة باسم الرابطة حينما ذكرت في عددها الأخير تقول...

«ان تكشف أوراق اللعبة التي تدار لاحتواء القضية الفلسطينية يزداد يوما بعد يوم، كما ان الهوية الضائعة لمن يريد تحرير الأرض المحتلة قبل ان يحرر نفسه من أذيال التبعية السياسية والاستراتيجية قد أثبتت فشلها في تحقيق أي انتصار، بل جرت الى الوقعية بين رفقاء السلاح كما يحلو للبعض ان يعبر، ولكن هؤلاء نسوا ان رفقة السلاح تعني كذلك رفقة المنطق ورفقة الولاء المتحد لقوة خارج محيط الوضع البشري المتقلب».

أما السمر الترفيهي فكان متنوعاً وشمل فقرات عديدة منها الجيد ومنها دون ذلك، فالنشيد الاسلامي كان رائعاً ... أما التمثيلية الختامية

استفزازات تحتاج الى مواقف جادة

الاسلام لم يقم البتة على المساس بعقائد المخالفين له بل هو حريص كل الحرص على احترامها ومراعاتها لدرجة أنه طلب من أتباعه أن يطبقوا العدل حتى مع خصومهم «ولا يجر منكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى» وتاريخ الاسلام في هذا المجال شاهد على ذلك و بشهادة أعداء الاسلام أنفسهم....

والمنطق والعقل يفرض على هؤلاء المخالفين للمسلمين في العقيدة والفكر ان يبادلوا المسلمين هذا الاحترام في الشعور ولو من باب المعاملة بالمثل ان كانوا فعلا ذوي نوايا حسنة لا يضمرون حقداً وكرها لمن خالفهم في الرأي والعقيدة، لكن ماهو واقع عكس ذلك تماما فالمسلمون تعرضوا ولا زالوا يتعرضون من جانب هؤلاء لانواع شتى من الايذاء والتهجم والاستهانة بقيم الاسلام ومثله العليا ونبيه وكتابه الكريم تغذيهم في ذلك روح صليبية صهيونية حاقدة عدوة لكل مايمت للاسلام والمسلمين بصلة.

ان المطلوب اليوم وقد بلغ السيل الزبى أن تعمل الحكومات الاسلامية بشكل جاد وعملي على التصدي لأمثال هذه المحاولات ولا يكون ذلك بالشجب والتنديد فقط فهذا أمر ثبت عدم فعاليته

فكانت طويلة لكنها مؤثرة وتنقصها الحبكة الفنية الجيدة وتوضيح الهدف الاسلامي منها بشكل أوضح.

وتحية حارة لهؤلاء الشباب الذين شاركوا في السمر الترفيهي فلقد حرموا أنفسهم من كل المحاضرات والندوات فقط لكي يعدوا أنفسهم لهذا السمر فجزاهم الله خيرا.

أما دروس الاقسام فكانت ذات مستوى عال .. وكانت اكثر من جيدة بل لا ابالغ اذا قلت ان مستواها كان أرفع من مستوى المحاضرات وكانت فكرتها جيدة ومعلوم ان اكثر من عشرة دروس كانت تقام في نفس الوقت في عشرة أماكن متفرقة ... فكان هناك درس في الفقه وآخر في السياسة وآخر في السيرة وآخر في التاريخ وآخر في الحديث وهكذا وكانت هذه الدروس تسير بشكل ملفت للنظر، يخرج الواحد منها وقد زادت حصيلة العلمية والحمد لله.

ولقد عقدت الجمعية العمومية اجتماعها وأعقب ذلك الانتخابات وسارت الأمور طبيعية وتم انتخاب هيئة تنفيذية جديدة حلت محل الهيئة السابقة. وعموما ... كان المؤتمر رائعا في التحضير والاعداد والتنظيم.

نذكر هنا بعض سلبيات المؤتمر لكي يتم تلافيها في المؤتمرات القادمة إن شاء الله.

١ ـ التركيز اكثر على البرنامج الثقافي وجعله يعالج واقع الشباب المسلم في امريكا بشكل خاص والشباب المسلم في العالم العربي بشكل عام.

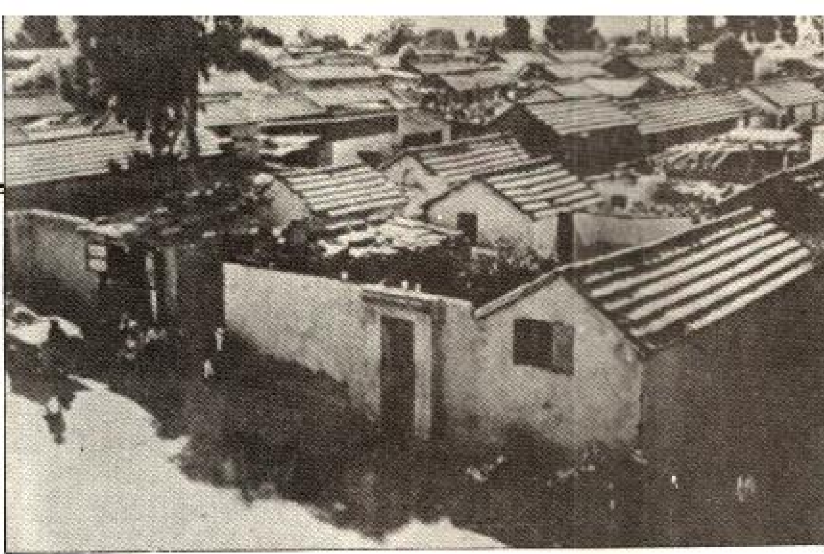
٢ ـ جعله يتناول مشاكل الشباب السياسية والاقتصادية من منظور اسلامي.

٣ ـ ايجاد حل مناسب وواقعي بخصوص مشكلة الطعام.

٤ ـ ان يتفرغ مسؤولو المؤتمر ولا يشغلوا انفسهم بلقاءات واجتماعات جانبية وان كانت على درجة من الأهمية فالأولى ان يسهر الاخوة القائمون على المؤتمر على شؤون المؤتمر.

وفي الختام نأمل لمثل هذه المؤتمرات الاستمرار والتوفيق كما ندعو الله ان يساعد أمتنا في أن تنتشل نفسها من الهوة السحيقة وتتمسك بأهداب دينها الذي لن تفلح إلا به.

وجدواه مع امثال هؤلاء الحاقدين بل لابد من اتخاذ اجراءات حازمة تطبق على كل دولة تصدر عنها مثل هذه الاساءات وعندها ستضطر هذه الدول الاوروبية تحت وطأة الخوف من تعرض مصالحها الاقتصادية في بلدان المسلمين للخطر الى اتخاذ مواقف جادة ضاغطة على الشركات في اراضيها توقفها عند حدها فهل تخطو حكومات الدول الاسلامية مثل هذه الخطوة. كلنا أمل ان يتحقق ذلك..



• لقطة من احد المخيمات في الضفة الغربية

خطط اسرائيلية

تستهدف سكان المخيمات والجماعات الاسلامية

نشرت صحيفة «نيو يورك» مؤخرا تفاصيل الخطة الاسرائيلية الخطيرة التي أعلنتها السلطات الصهيونية الحاكمة في فلسطين المحتلة والهادفة الى تخصيص مبلغ بليون ونصف دولار امريكي، من أجل ترحيل أجباري قسري لمئات الألوف من سكان المخيمات الفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة ـ التي تعتبرها السلطات الاسرائيلية مناطق عدم استقرار مضطربة بالنسبة لها وأسكانهم في مساكن جديدة ستبنى لهم.

هذا وقد ذكر مردخاي بن بورات الوزير بلا وزارة أن جميع الاموال الخاصة لهذا الموضوع ستأتي من الخارج.

ومضت الصحيفة المذكورة قائلة بأن الجنرال شلومو أيليا رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة يرى في عملية نقل اللاجئين الفلسطينيين من المخيمات الى مناطق سكنية جديدة، تخفيفا لمشاكل اسرائيل ومتاعبها المتزايدة كما أنه في الوقت نفسه يحيد تقليل نفوذ الوكالات الخارجية ـ كوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة لهيئة الأمم المتحدة ـ التي تقوم بدور فعال في تقديم الخدمات والمساعدات لسكان المخيمات من اللاجئين الفلسطينيين في الميادين الاجتماعية والصحية والتعليمية لأن مثل هذه الوكالة وغيرها تشكل عقبة سياسية لاسرائيل، وأن بقاء المخيمات انما هو دليل واضح على المشكلة الفلسطينية.

ويحسن ان نشير هنا الى خطة اسرائيل المماثلة التي بدأتها منذ عشر سنوات في قطاع غزة المحتل حيث قامت بترحيل أكثر من ثمانية آلاف عائلة فلسطينية من مخيمات القطاع وأسكنتها في مساكن خاصة قامت باعدادها.

وفي مكان آخر ذكرت نفس الصحيفة النبأ الذي اذاعته السلطات العسكرية الاسرائيلية حول اعتقال أعضاء فيما أسمته بـ«المنظمة الاسلامية الدينية» التي تتخذ كلا من مدينة القدس والخليل مقرا لها حيث أعترف المعتقلون على حد زعم السلطات الاسرائيلية بأنهم هم الذين قاموا باغتيال طالب اللاهوت الاسرائيلي الامريكي المولد ـ جروس عوزي ـ في السوق العام بمدينة الخليل العربية المحتلة قبل أربعة أشهر.

كما أن هذه السلطات قد صادرت عدة أسلحة عثرت عليها في مخابىء تلك المنظمة ثم قارنت الصحيفة بين عملية الاعتقال على الكلية الاسلامية بمدينة الخليل التي قامت بها عناصر اسرائيلية مجهولة وذهب ضحيتها ثلاثة طلاب وجرح عشرات الطلبة الفلسطينيين.

■ اذا كان التخطيط الاسرائيلي وصل الى هذا الحد فاننا نسأل:

• ماذا أعد العرب المعنيون من خطط لمواجهة السياسة الاسرائيلية المدعومة من امريكا ماديا وعسكريا ومعنويا؟

• وماذا أعد المسلمون لنجدة اخوانهم ولاسيما الذين يقتلون بتهمة الانتماء الى تنظيمات اسلامية في الأرض المحتلة؟

المطلوب ـ أيتها الحكام والشعوب ـ مواجهة العدو على كافة الأصعدة. ومواجهة العدو الامريكي الذي كشف اللثام عن وجهه بعد اعلان الحلف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل.



● ياسر عرفات : خلط الأوراق ليعيد ترتيبها.

البيت الفلسطيني وإعادة ترتيبه

● سقوط الرهان على انقسام القيادة التاريخية لفتح.

بقلم : جمال الراشد

حسمت الضجة التي اثيرت حول زيارة عرفات للقاهرة واجتماعه بحسني مبارك، بالقرارات التي صدرت عن اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح في المدة مابين ٣١/١٢/١٩٨٣ و٤/١/١٩٨٤م برئاسة عرفات نفسه وقد تضمنت القرارات حلا وسطاً.

ففي حين أكدت هذه القرارات على زعامة ياسر عرفات واعتبرت أن ما قام به خطأ تنظيمي واجتهاد فردي،

وبينما رفضت هذه القرارات اتفاقات كامب ديفيد وتمسكت بقرارات المجلس الوطني في دوراته السابقة إلا أنها أبدت رغبتها في عودة مصر الى الصف العربي، وأقرت بضرورة الاتصال بها وشكرت لها موقفها اثناء حصار طرابلس، بل وشكلت لجنة للحوار مع مصر قيل إنها برئاسة عرفات نفسه ولجنة أخرى للحوار مع الأردن برئاسة عرفات أيضا.

واستمعت اللجنة الى تسويغات عرفات لزيارته لمصر، ويبدو أنها اقتنعت بها واستنكرت الأصوات التي تطالب بتنحية عرفات. ومعنى ذلك سقوط الرهان على انقسام جديد داخل صفوف فتح التي لم تعد تحتمل مزيداً من الانقسام بعد الذي حصل في لبنان.

ماذا دار في اجتماعات اللجنة المركزية لفتح؟

وتبين من خلال الحوار الذي دار بين أعضاء اللجنة المركزية ان موضوع الاتصال بمصر مقرر سلفاً وأنه كان من المقرر أن يزور مصر في منتصف شهر ديسمبر الماضي أبو اياد أو أبواللطف وان الظروف لم تسمح بذلك. كما كشف النقاب اثناء النقاش عن ان البواخر المصرية نقلت الذخيرة والاسلحة الى عرفات ورجاله في اصعب أيام الحصار وانه في الوقت الذي امتنعت فرنسا بتأمين حماية المقاتلين الفلسطينيين في ميناء طرابلس أثناء الصعود الى البواخر اليونانية حصلت مصر على تعهد خطي من شامير بعدم التعرض لهم اثناء الخروج، كما قامت البوارج الحربية المصرية بتأمين الحماية لهم بعد البوارج الفرنسية واستقبلت مستشفيات مصر عدداً من الجرحى الفلسطينيين.

فإذا أضفنا الى ذلك أن هناك اتصالات مصرية عربية عموماً ومصرية سورية تحديداً لم تنقطع. وان الاتصالات الامريكية بكل الاطراف العربية ومن ضمنها الطرف السوري لم تتوقف. وأن موقف الاتحاد السوفياتي من أزمة فتح كان مع فتح ومع سوريا في آن واحد، وان محاولات تجري لاعادة العلاقات مع مصر، وأن الملك حسين هو الوحيد من خارج الدول الاشتراكية الذي زار الاتحاد السوفياتي في العام الماضي بالاضافة الى عرفات، وأن مبادرة بريجنيف ذات النقاط الست والتي لا يزال الاتحاد السوفياتي يعتبرها الاطار العام لاستراتيجيته في الشرق الأوسط لا تختلف كثيراً عن قرارات قمة فاس ... إذا نظرنا الى كل ذلك امكن تقييم زيارة عرفات لمصر كأول محطة له بعد الخروج من طرابلس. وبعد ذلك الولوج الى حقيقة موقف اللجنة المركزية لحركة فتح تمهيداً للحديث عن إعادة ترتيب البيت الفلسطيني الذي نحن بصدده.

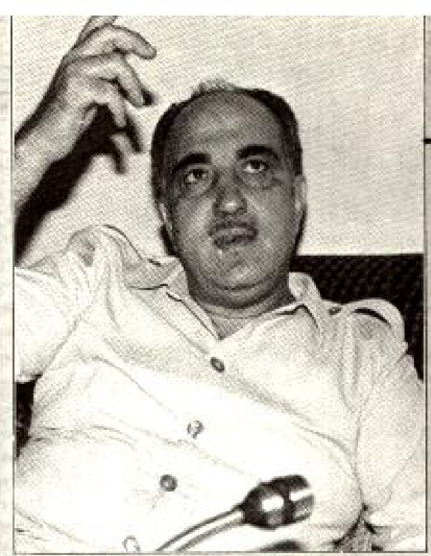
عرفات يخلط الأوراق ليعيد ترتيبها

عرفات، المعروف بقدرته على المناورة، والذي نثر أوراق اللعبة بمجرد اجتماعه التلفزيوني مع مبارك انقطعت اخباره لعدة أيام بعد ذلك لاثارة التكهنات والاستماع وهو في مكمنه الى ردود الفعل. ولقد استطاع تحديد التيارات والمواقف والاشخاص بوضوح. ثم كانت محطته الثانية في صنعاء ولم يذهب الى عدن المتعاطفة مع الجبهة الشعبية والديمقراطية واجتمع هناك بالمجلس العسكري الأعلى الذي أعلن تأييده المطلق لعرفات.

ثم وصل الى تونس بعد ان هدأت الضجة قليلا ورفض أعضاء اللجنة المركزية لفتح أن يكونوا في صف واحد مع حبش وحواتمه ضد عرفات. وبذلك تكرست قيادته لهذه اللجنة ثم اجتمع المجلس الثوري لفتح برئاسته واعلن فصله للمتمردين التسعة فكسب المجلس الثوري. وزار بعدها الجزائر للتمهيد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. ومعروف عن الجزائر انها تؤيد الشرعية الفلسطينية ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لفتح أو لمنظمة التحرير، وفيها كان أول نشاط تنظيمي وعسكري لفتح عن طريق مكتب فلسطين في شارع فكتور هيجو بالعاصمة الجزائرية وعن طريق كلية شرشال العسكرية بالجزائر.

وبذلك يضع الأساس لدعم غالبية أعضاء المجلس الوطني بعيداً عن الضغط السوري.

ومع ان اللائحة الداخلية للمجلس الوطني



● صلاح خلف: الترتيب كما يتصوره

● ماهي مسوغات زيارة عرفات لمصر؟

● أبو اياد يدعو الى العمل السري بجانب العلني.

الفلسطيني لا تستوجب الاجماع في اتخاذ القرارات بل يكتفي بالأغلبية الا ان الخوف من الانقسام فيما مضى كان يقتضي ان تكون هناك اجتماعات وراء الكواليس لرؤساء الكتل الفلسطينية المنظمة داخل المجلس، وكان هناك اتفاق على الحد الأدنى ينعكس في شكل تعميمات سرية على الأعضاء الذين سرعان مايلتزمون فتخرج القرارات بالاجماع أو مايشبه الاجماع. أما وقد حصل الانشقاق في فتح وتبعه موقف علني متسرع من الجبهتين الشعبية والديمقراطية بضرورة استبعاد عرفات وهو مطلب الانشقاقيين وسوريا من قبل، فلم يعد هناك مجال للخروج بقرارات جماعية مادامت قيادة فتح قد رفضت استبعاد عرفات باعتبار استبعاده مطلباً سوريا لأولئك الذين انتظروا طويلا للوثوب على ظهر فتح وكتم انفاسها.

والآن ماهو الحال الذي سيكون عليه البيت الفلسطيني في المستقبل القريب؟

شعرت الجبهتان الشعبية والديمقراطية ان قذيفتهما المشتركة على عرفات لم تصب منه مقتلا، بل بالعكس شدت حوله الاخوة الغاضبين في اللجنة المركزية لفتح فتراجعتا على الفور وارسلتا وفداً مشتركاً ضم الحزب الشيوعي الى تونس، وقد تضاربت الأنباء حول مهمة هذا الوفد فمن قائل انه قد جاء لابلاغ اللجنة المركزية عن موقفه من ضرورة استبعاد عرفات. ومن قائل انه قد تم توقيع اتفاق شرف مع اللجنة المركزية لفتح على عدم تجاوز المحرمات في القضية الفلسطينية. وأيا ماكان الأمر فان عرفات ورجاله الذين يحظون بتأييد الفلسطينيين في الأرض المحتلة وفي غالبية مناطق الشتات والذي يحظى بمزيد من التأييد على المستوى العربي يبدو أنه لم يعد يقيم كبير وزن لاعتراضات تصدر عن تنظيمات حزبية أو مرتبطة بانظمة أيا كان لونها.

ملامح إعادة الترتيب كما يراه أبو اياد

وعلى الرغم من ان عرفات يتحدث قليلا عن ملامح اعادة ترتيب البيت الفلسطيني و يؤثر العمل الدائب على التصريحات والوعود فان أبا اياد في حديثه لمجلة «المجلة» يكشف بعض معالم الترتيب من خلال منظوره فيشير الى تحطيم المؤامرة التي استهدفت تدمير منظمة التحرير من خلال حرب لبنان ولما لم يتحقق هذا الهدف تم تحريك بعض القوى داخل المقاومة بمساندة بعض الدول العربية لذلك ــ يقول ابو اياد ــ فان أول خطوة علينا ان نقوم بها هي تحطيم المؤامرة وافشالها، وهذا يقتضي ترجمة مشاعر المقاتلين الفلسطينيين باتباع خط سياسي واضح....

فماهو هذا الخط السياسي الواضح كما يراه أبو اياد؟ انه التمسك بالبرنامج المرحلي لمنظمة التحرير الذي ينص على اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وهو لم يتحدث عن حدود هذه الدولة وارتباطاتها ولكن من الواضح أنها تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا مانع بعد ذلك من ان تكون مرتبطة بالأردن في اتحاد كونفدرالي.

وبعد تثبيت الخط السياسي لابد من الالتفات الى الأرض المحتلة لأنها قاعدة الارتكاز الأساسية للثورة كما يرى أبواياد، ولذلك لابد من اعطائها الأولوية من حيث الجهد بما يكفل رفع مستوى الصمود وتوسيع هوامش الصدام مع العدو ثم يدخل ابو اياد الى مانرمي اليه وهو اعادة النظر في البناء التنظيمي وفي أنماط العمل السري فيها... وفي الوقت ذاته لابد من اعادة تنظيم القوات الفلسطينية التي أبعدت عن ساحات المواجهة على نحو يجعلها جاهزة للقتال في أية لحظة تتغير فيها الظروف ... ولابد من التفاتة جدية الى التنظيم وتحويله في غالبية المواقع الى عمل سري يعتمد العنصر الشاب الجديد المتحمس غير المكشوف. ويمكن تحويل مهام هذا التنظيم ــ يضيف أبواياد ــ الى مهام عسكرية لضمان استمرار المواجهة واستمرار الصدام مع اسرائيل، وفي هذه الحالة يمكن ان يكون الوجود العسكري العلني في الخارج بمثابة قواعد إمداد وتنظيم وتمويل.

ويرى أبواياد انه لابد من اعادة النظر في العلاقات العربية على أساس تمتين التحالفات مع الجماهير الشعبية، وفي الوقت نفسه اقامة علاقات جديدة مع الوضع العربي الرسمي بحيث لا تكون العلاقة مع الأنظمة على حساب العلاقة مع الجماهير، وبحيث لا تتحول العلاقة مع الجماهير الى تدخل في الشؤون الداخلية للانظمة العربية.

ولنا هنا ملاحظة: إذ أنه من الصعب جداً اقامة تحالفات مع الجماهير العربية دون ان يثير ذلك حساسية كثير من الانظمة العربية التي لا تسمح باقامة معارضة حقيقية. أما اذا كان التحالف مع تنظيمات شعبية تشرف عليها الدولة فان هذا التحالف في حقيقته تحالف مع النظام. ولقد بدا ذلك واضحا في احداث لبنان كلها. كما بدا واضحاً فيما جرى من اتصالات بين التنظيمات الشعبية المصرية وبين المقاومة فحين حاولت المقاومة تجاوز النظام المصري في تحالفها مع الشعب غضب النظام غضباً شديداً، وحين اتصلت المقاومة بالنظام المصري بدأت التنظيمات الشعبية تعيد النظر في حساباتها. ومثل ذلك يمكن ان يحدث في أي بلد عربي في غياب الثقة بين السلطة والجماهير. ولو كانت هذه الثقة موجودة لما اتخذت القرارات المصيرية بمعزل عن هذه الجماهير ولما حجب بين هذه الجماهير وبين المشاركة في الجهاد لتحرير فلسطين.

يرى أبواياد أخيراً أنه لابد من عملية فرز واسعة النطاق في الساحة الفلسطينية «لعزل العملاء والخونة الذين باعوا ثورتهم وطعنوها في الصميم، ولابد من تحالف جبهوي يكون من المتانة والجدية بحيث يحول دون تسرب أية تدخلات عربية في الشؤون الفلسطينية».

والسؤال الآن: هل استوعبت القيادة الفلسطينية تجربة التحالف الجماهيري الاسلامي في طرابلس ومن قبلها في بيروت ووضعت في اعتبارها تمتين تحالفاتها مع الجماهير الاسلامية؟ وهل اكتشفت القيادة الفلسطينية ان الترقيع الجبهوي فيما يسمى بمرحلة التحرر الوطني لا يجر الا الدمار والبوار؟ وان المصالحة الأولى يجب ان تكون مع الله سبحانه وتعالى فهو القاهر وهو الناصر وان فلسطين التي سقطت بسقوط الحكم بما انزل الله في ديار المسلمين تعود بعودة الايمان في القلوب وبعودة الاسلام في واقع الحياة نظاماً وتنظيماً وجهاداً حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. قال تعالى في سورة التوبة: «الا تنصروه فقد نصره الله إذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم». صدق الله العظيم.

فرنسا...

ماذا يمكن أن تقدم للقضية الفلسطينية؟

فرنسا، ذات العلاقات التاريخية بمنطقتنا، بالتنافس مع انجلترا لاستعمارنا في عهد نابليون، وبالتعاون مع بريطانيا لاقتسام أوطاننا بعد الحرب العالمية الأولى، وذات الباع الطويل في صناعة دولة المارون في لبنان، وذات المساعدات العسكرية الهائلة «لاسرائيل» في الخمسينات ... ماذا تريد اليوم من تحركها النشط؟ وماذا نريد نحن منها؟

فرنسا التي رافقت بوارجها الحربية «قوات عرفات» أثناء الخروج من طرابلس، وكان لها الدور البارز في تبادل الأسرى بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير، وهي التي قامت بمبادرتها المشهورة مع مصر لحل القضية الفلسطينية ... ماهو الدور الذي تقوم به هذه الايام ؟ وماذا يمكن ان نتوقع منها؟

يقول «هاني الحسن» مستشار «عرفات» وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» مؤخراً: «إن اجتماع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران مع «أبوعمار» سيتم قريبا جداً بعد الاتفاق على البيان المشترك الفلسطيني ـ الفرنسي وان «أبوعمار» يستطيع ان يزور باريس في أي وقت يريد للالتقاء مع الزعماء الفرنسيين، ولكننا بانتظار الاتفاق على البيان المشترك الفلسطيني ـ الفرنسي» ومعنى ذلك ان هناك اتفاقا على زيارة يقوم بها «عرفات» لباريس في وقت قريب وان هنالك مباحثات تجري الآن بين فرنسا ومنظمة التحرير حول صيغة البيان المشترك الذي سيصدر بعد اجتماع «عرفات» بالرئيس «ميتران» وهذا يعني ايضا ان هناك خلافاً حول صيغة هذا البيان.

وقبل أن نحاول الوقوف على طبيعة الموقف الفرنسي الحالي إزاء القضية الفلسطينية نود أن نستعرض طبيعة العلاقات الفرنسية الفلسطينية

● هل تقوم فرنسا بدور امريكا اثناء انشغالها بالانتخابات ؟

● هل تحول «ميتران» من صديق لليهود الى صديق للفلسطينيين ؟



● ميتران : زار اسرائيل وعاد غاضبا

إن جاز التعبير منذ أن بدأت فرنسا تولي اهتماما ما بالقضية الفلسطينية وتبتعد الى حد ما عن الانسياق وراء السياسة الصهيونية.

■ ديغول يغضب على اليهود

لقد كان الجنرال ديغول أول من «استيقظ ضميره» بعد حرب حزيران ١٩٦٧م على هول الكارثة التي أدت إليها مساعدات فرنسا العسكرية الضخمة وخاصة في مجال الطائرات، والتي ادت الى الانتصار الساحق لاسرائيل وتوسعها «غير المبرر» في البلاد العربية، فقال عبارته المشهورة «انني اكتشفت انني اعيش في عش صهيوني». ولعل مشاعر التذمر إزاء الهيمنة الاسرائيلية على فرنسا كانت موجودة في نفس ديغول قبل حرب حزيران. يقول في مذكراته انه التقى في ٦ حزيران ١٩٦٠م في باريس برئيس وزراء اليهود السابق «دافيد بن غوريون» فقال له: «انه في الوقت الذي يبدو فيه وجود اسرائيل أمراً لا مجال للشك فيه فاني أعتقد في الوقت ذاته أن على اسرائيل أن تأخذ بعين الاعتبار الوجود العربي والمصالح العربية في المنطقة» ثم يستطرد ديغول قائلا: «وعندما تحدث لي بن غوريون عن مشروعه لتوطين أربعة أو خمسة ملايين يهودي في اسرائيل فاني دعوته لأن يعدل عن تحقيق هذا المشروع، وقلت له: بأن فرنسا ستساعد اسرائيل كما ساعدتها دوما ولكنها غير مستعدة لتزو يدها بالوسائل للسيطرة على أراض عربية جديدة».

ولقد تأزمت العلاقات بين فرنسا والكيان اليهودي بعد حرب ١٩٦٧م وخاصة بعد ان أعلن ديغول في مؤتمر صحفي: «يبقى اليهود كما كانوا عبر الزمن شعبا يعتبر نفسه مختاراً ومتسلطا ومغروراً بنفسه» وما أن قامت اليهود بالهجوم على مطار بيروت عام (١٩٦٨) حتى أمر ديغول بحظر شحن الأسلحة الفرنسية بكافة أنواعها الى «اسرائيل».

■ بومبيدو الديغولي

وفي عهد «بومبيدو» قام اليهود بسرقة خمسة من الزوارق العسكرية الفرنسية التي شملها الحظر العسكري الذي فرضه ديغول على «اسرائيل» وعندما أعلن «بومبيدو» عن تمسكه بسياسة سلفه ديغول بدأ اليهود يشنون حملة واسعة ضد فرنسا متهمينها بتبني وجهة النظر العربية.

■ ديستان يزور البلاد العربية

وعندما جاء ديستان قام بزيارة لعدد من الدول العربية في مارس (١٩٨٠) هي أبوظبي والكويت والبحرين والاردن. وقد أكد البيان الفرنسي الكويتي المشترك على «حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره» كما عارض «ديستان» في زيارته للبلاد العربية اتفاقيات (كامب ديفيد) ومشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين في الأرض المحتلة، ولم يقم بزيارة «اسرائيل».

■ ميتران الاشتراكي يغضب لصالح اليهود!

أما «ميتران» الرئيس الحالي لفرنسا، والذي كان زعيما للحزب الاشتراكي الفرنسي فقد شن حملة على ديستان «لأنه شدد خلال جولته العربية على حق الفلسطينيين في تقرير المصير لكنه لم يشدد على حق اسرائيل في العيش بسلام!»


● ديغول: أول من غضب على اليهود.


● بومبيدو: على طريق ديغول

ثم جاءت حرب رمضان ١٩٧٣م فازدادت العلاقات بين فرنسا و«اسرائيل» سوءاحين صرح وزير الخارجية الفرنسي آنذاك (ميشيل جوبير) بقوله: «هل محاولة العودة الى الأرض والوطن يمكن اعتبارها عدوانا مباغتا؟» وكان بهذه العبارة يعلق على اقتحام القوات المصرية لخط (بارليف). وحين استقبل المتظاهرون اليهود في شيكاغو «بومبيدو» سنة ١٩٧٠م بالهتاف «العار لك يا بومبيدو» رد عليهم بتصريح للصحفيين قال فيه «على اسرائيل ان تتوقف عن أن تكون دولة عنصرية طائفية وعليها أن تندمج في منطقة الشرق الأوسط».

وكان واضحا ان ميتران الاشتراكي يقوم بحملة انتخابية إذا اخذنا في الاعتبار ان اليهود يملكون (٣٠٠,٠٠٠) صوت في فرنسا. ثم جاء تفجير الكنيس اليهودي في شارع «كوبرنيك» بباريس سببا آخر لازدياد التوتر بين اليهود والحكومة الفرنسية مما عجل بسقوط «ديستان» ونجاح «ميتران» في الانتخابات الرئاسية. وعندئذ أعلن بيغن «لقد تم انتخاب صديق حقيقي لاسرائيل رئيسا للجمهورية في فرنسا».

وبينما كان ميتران يتهيأ للقيام بأول زيارة لرئيس فرنسي الى «اسرائيل» قام اليهود بالعدوان على المفاعل الذري العراقي في ٨١/٧/٦ أي بعد أسبوعين من انتخاب ميتران رئيسا للجمهورية مما احرج ميتران صديق «اسرائيل» فقال لصحيفة واشنطن بوست في ٨٣/٦/١٩م «اننا ننتقد عمل قادة اسرائيل ولكننا لا نطالب بفرض عقوبات على الشعب الاسرائيلي!».

وبدلا من ان تكون «فلسطين المحتلة» هي الدولة الأولى التي يزورها الرئيس ميتران كما كان يعد، قام بزيارته الأولى للملكة العربية السعودية وقبل ذلك بأيام اجتمع وزير الخارجية الفرنسي «كلود شيسون» بعرفات الأمر الذي اغضب «اسرائيل».

ثم خرجت تصريحات ميتران «المتوازنة» حيث قال: «كل ما يهدد أمن اسرائيل في حقيقتها التي يعترف بها القانون الدولي ترفضه فرنسا. كما انني أوكد انه من حق الشعب الفلسطيني أن يحصل على وطن وأرض له».

ولعل هذه التصريحات ليست جديدة على ميتران فقد صرح بما يشبهها قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية. في تصريح لمجلة «النهار العربي والدولي» بتاريخ ٨١/٤/٢٥م قال ميتران: «إن اكثر ما أساء الى خطة السلام في الشرق الأوسط هو اعتماد الازدواجية في الكلام. أينما ذهبت حرصت على أن أقول الكلام نفسه: حق اسرائيل في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها. وحق الفلسطينيين في وطن قومي. أنني لا ازال ادعو الى اعتراف متبادل بين اسرائيل والفلسطينيين».

■ المبادرة الفرنسية المصرية

ولعل هذا الكلام لا يختلف في معناه عن مضمون المبادرة الفرنسية المصرية التي قدمت لمجلس الأمن ثم جرى تجميدها حتى لا تلغيها امريكا بحق «الفيتو». لقد نصت هذه المبادرة المشتركة على تأكيد حق دول المنطقة في الوجود والأمن وفق قرار مجلس الأمن (٢٤٢) وكذلك الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره.

وقبيل زيارته «لاسرائيل» التي تمت في شهر مارس ١٩٨٢م قال الرئيس ميتران «انني لا أعرف مفاوضا آخر للشعب الفلسطيني غير منظمة التحرير الفلسطينية باستطاعته ان يقود المفاوضات ويقر أي اتفاق باسم الفلسطينيين» وهذا ما اثار غضب بيغن الذي كان يصاب بالتشنج حين يسمع اسم فلسطين أو منظمة التحرير. وازداد التوتر بينه وبين ميتران حين رفض الأخير زيارة القدس باعتبارها «عاصمة لاسرائيل».

وأثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام (١٩٨٢) عارض ميتران الغزو واستقبل فاروق قدومي كما أسهمت القوات الفرنسية في خروج قوات عرفات من بيروت وشبه «ميتران» حصار القوات الاسرائيلية لبيروت بحصار القوات الالمانية النازية

فرنسا... ماذا يمكن أن تقدم

لقرية (أورادور) الفرنسية ثم قال: «كما انني لم اقبل عملية (أورادور) الفرنسية التي تمت على ايدي الالمان النازيين كذلك فانا لا اقبل عملية (اورادور) أخرى كما حدث في بيروت».

وقد استشاط اليهود غضبا لهذه التصريحات وزادت حملتهم على فرنسا بعد الهجوم على المطعم اليهودي في باريس في شهر اغسطس ١٩٨٢م. وخرج بيغن بمنطقه العجيب في هجومه على فرنسا يقول: «لقد قاومت فرنسا لعدة سنوات الجبهة الوطنية لتحرير الجزائر واضطرت في النهاية لأن تخضع أمام مقاتليها ومنذ ذلك الحين فانه لا يمكن لأية حكومة فرنسية أن تقبل بأن تتمكن دولة صغيرة مثل اسرائيل! بالانتصار على منظمة التحرير الفلسطينية في حين منيت هي كقوة عظمى بهزيمة أمام الجبهة الوطنية لتحرير الجزائر».

● اجتماع عرفات وميتران المرتقب والخلاف حول البيان المشترك!

● ستظل فلسطين تنادي حتى تأتيها كتائب الرحمن، ولن يحررها «ريغان» ولا «ميتران»!

بعد هذا العرض ماذا يمكن أن نتوقع من النشاط الفرنسي إزاء القضية الفلسطينية ومن اللقاء المرتقب بين عرفات وميتران؟

ذكرنا في مقال سابق بعد حدوث الانشقاق الفلسطيني في «فتح» ان فرنسا كانت تعلم عن مؤامرة تدبر لتصفية المقاومة الفلسطينية وان الرئيس الفرنسي ميتران رفض الالتقاء بعرفات في تونس خلال عام ١٩٨٣م وانه أجل اللقاء الى نهاية العام المذكور أو بداية العام الحالي ١٩٨٤ «ان ظل ابو عمار على قيد الحياة!» حسبما همس أحد المسؤولين الفرنسيين لأحد المسؤولين الفلسطينيين.

وماجرى من مذابح للمقاتلين الفلسطينيين في البقاع اللبناني وبعد ذلك في طرابلس وحولها غني عن البيان. وهذا هو ابوعمار بقي حيا فهل يتم اللقاء؟ وماذا وراءه؟



● ديستان: زار البلاد العربية فحمل عليه اليهود

غالب الظن ان اللقاء سيتم. والموقف الفرنسي لم يتغير ولم يتبدل فهو يستند على مبدأين:

الأول: الحفاظ على «اسرائيل» ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

الثاني: حق الفلسطينيين في أن يكون لهم وطن.

لقد أعلن مؤخرا أن فرنسا بصدد تقديم مبادرة اوروبية مشتركة لحل القضية الفلسطينية التي يسمونها «مشكلة الشرق الاوسط» واعلن حسني مبارك ان عرفات طلب منه التحرك مع فرنسا لتقديم مشروع في مجلس الأمن بشأن القضية الفلسطينية. وفي اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح مؤخراً تقرر تشكيل لجنة لدراسة العلاقات مع مصر. وبطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية توجه مؤخراً الى باريس. وفي الاردن حل المجلس الاستشاري الذي تشكل في الاردن بعد حل البرلمان الاردني على إثر قرار مؤتمر القمة في تونس بأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وصدرت مجموعة قرارات باعادة تشكيل البرلمان الذي يحتوي على مجلسين احدهما للنواب والآخر للاعيان ومن المعروف ان النواب يتشكلون مناصفة من الضفة الشرقية والغربية وسيجري الآن تعيين بديل عن الذين توفوا من نواب الضفة الغربية ولقد اعلن عرفات منذ كان في طرابلس انه بصدد زيارة الاردن والتعاون معها لاحياء مشروع الاتحاد الكونفدرالي واذا كان بطرس غالي يعتبر ان عام ١٩٨٤م هو عام الحل فان أحد قادة المنظمة يعتبر ان هذا العام هو عام التحرك من اجل الحل بينما يرى عرفات انه آن الأوان للحصاد بعد المعاناة الطويلة وان مآذن القدس تلوح في نهاية: النفق المظلم!

■ رهان على المجهول

وفي هذا الصدد تتوجه الدبلوماسية الفلسطينية نحو أوروبا بعامة وفرنسا بخاصة باعتبار ان موقفها اكثر ليونة تجاه منظمة التحرير والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.. وقد تأكد هذا الاتجاه منذ بداية النصف الثاني من العام الماضي وبرزت الحاجة اليه اكثر بعد أحداث طرابلس المؤلمة. إذ على الرغم من أن فرنسا ومعظم دول أوروبا لم تشارك في المؤتمر الدولي حول فلسطين الذي انعقد في جنيف في الفترة ٨/٢٩ ـ ٨٣/٩/٧م الا أن مسؤولين فلسطينيين مثل فاروق قدومي وهاني الحسن أوضحوا ان فرنسا يجب ان يكون لها دور في حل أزمة الشرق الأوسط. بل ان هاني الحسن أوضح في مقابلة صحفية في باريس أن الدور الفرنسي ليس مطلوباً منه ان يكون مستقلا عن السياسة الأمريكية. من هنا يمكن فهم الدور المصري ـ الفرنسي الأمر الذي دعا بعض المراقبين الى القول انه رهان على المجهول، لأن الدور الأمريكي إذا كان لأوروبا ان تؤثر فيه يبقى رهناً للقرار الاسرائيلي. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما الذي يمكن أن نحصده من موسم التحرك الأوروبي بقيادة فرنسا؟

لاشك أن القاسم المشترك الأعظم بين هذه القوى هو الاعتراف المتبادل والمتزامن بين اسرائيل و«الفلسطينيين» ولكن ماهي الحدود الآمنة والمعترف بها «لاسرائيل»؟ ثم ماهي طبيعة الوطن الذي من حق الفلسطينيين ان يكون لهم؟ ربما تكون المباحثات التي جرت وتجري وستجري بين مختلف الاطراف الفلسطينية والعربية والدولية تدور حول هاتين النقطتين. ولأن امريكا مشغولة في الفترة القادمة بالانتخابات فقد اوكلت عنها فرنسا مؤقتا، ولأن البلاد العربية غير متفقة في الظاهر فإن مصر صاحبة السبق في الصلح مع «اسرائيل» ستقوم بالنيابة باستئناف المسيرة، وربما تلحق بها بعض الأطراف العربية أما المنظمة فليس امامها الا خياران:

ـ الاستمرار في نهجها الحالي.

ـ سرية العمل واسلاميته.

وسواء حقق الخيار الأول تحرير جزء من فلسطين أو لم يحقق فان الخيار الثاني هو خيار الله ورسوله «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم» وستظل فلسطين كلها أو بعضها تنادي مادام فيها يهود حتى تأتيها كتائب الرحمن ولن ينقذها ريغان ولاميتران.

المجتمع

قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد ______ نسخة ـ ولمدة ______ من تاريخه ______

علماً بأن قيمة الاشتراك السنوي ______ ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ______

اسم المشترك : ______

عنوان العمل : ______

هاتف العمل : ______

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ______

______

______

هاتف المنزل : ______

توقيع المشترك :　　　　توقيع مسؤول الاشتراكات



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

هل نعتبر
من أحداث العام المنصرم؟

• البشرية اصبحت لعبة بأيدي زعماء تتفاعل وتتحكم فيهم عقد العظمة الشخصية والعصبية القومية والمذهبية السياسية أو الدينية

كان عام ١٩٨٣م الذي انقضى مليئاً بالأحداث الجسام التي لم تكن من بينها حتى على المستوى العالمي، حادث واحد يبشر بالخير و يدخل السرور على النفس البشرية، وأخطر احداث العام المنصرم كان في منطقتنا العربية وفي أوروبا.

وإذا جاز لنا ان نتكلم بصراحة ونستقرىء كتاب المستقبل على ضوء مايجري في الحاضر نخلص الى ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي يقودان العالم بخطى حثيثة الى الدمار الفعلي بما تنتجه كل من الدولتين من اسلحة نوو ية وقنابل نيوترونية وأسلحة اخرى ذات اشعاع قاتل أو معطل للاعصاب وما تقوم به كل منهما من نصب صواريخ على حدود مناطق النفوذ في أوروبا.

واما ما تدعيه الدولتان ومن يناصرهما من أن توازن القوى يحول دون قيام الحروب فهي نظرية مسرفة في التفاؤل، ومبنية على الأوهام وليست لها قاعدة علمية صحيحة. لقد أثبتت التجارب التاريخية ان كل سلاح اخترعه الانسان أخذ طريقه الى الاستعمال الفعلي سواء على نطاق عالمي او ضمن نطاق محدود، ولكن الاسلحة الحديثة ذات المفعول التدميري الهائل ليست لها مجال للاستعمال المحدود فعندما تُطلَقُ شرارة الحرب من احدى الدولتين يتفجر البركان بأقصى قوته ومداه، هذا وتخطط الدولتان لتجعلا من أوروبا والشرق الاوسط ميدانا لتصارعهما النووي، على أمل ان تسلم بلادهما من الدمار، ومن هنا نشأت المقاومة الشعبية والمعارضة الجماهيرية في أوروبا ضد نصب الصواريخ الامريكية على الحدود، واذا فشلت الجماهير الاوروبية في منع الكارثة فسوف يأتي اليوم الذي تصبح فيه أوروبا بأكملها رجوماً من الحجارة وكتلا من الاسمنت المحترق وليس فيها شيء ينبض بالحياة.

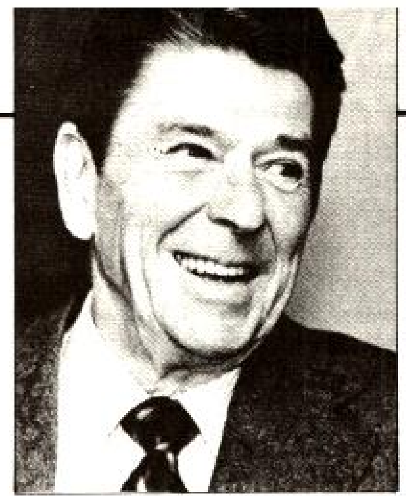
لماذا يسعى زعماء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى تدمير العالم من حيث لا يشعرون؟ ذلك انهم اصبحت لديهم جميعا عقدة الرعب المتبادل كثمرة من ثمرات فقدان الثقة والتعامل بالخداع والكذب والغلو في التعصب للقومية، والرغبة في التفوق والسيطرة على أمم الأرض. واما الحادث الذي كان مثاراً للالم المرير والحزن الشديد خلال عام ١٩٨٣م فهو أحداث طرابلس وماجرى من صراع مسلح بين اخوة السلاح الفلسطينيين حيث فتك بعضهم ببعض على مرأى ومسمع من شعوب العالم بأسرها مابين عدو شامت ومستبشر وصديق حزين ومستنكر، والسؤال الذي كنت أطرحه على نفسي وعلى من التقيت: بأي روح وبأي جرأة قلبية كان الفلسطيني الثائر يطلق النار على أخيه المناضل بينما لكل منهما قضية واحدة وعدو مشترك؟

لقد كان الاقتتال في طرابلس عاراً وخزياً دائمين على العرب أجمعين دولا وشعوباً وأفراداً، ولن تنساه الاجيال أبد الدهر. ولعل أخطر ثمرات هذا الصراع المسلح والتشرذم المصطنع بين قيادات الشعب الفلسطيني وأفراده وتعدد المذاهب والآراء الفكرية وتبادل التهم الوهمية هو أنها أحدثت في نفوس الأطفال والشباب الذين هم عدة المستقبل عقداً نفسية تستعصي على المعالجة وقد لا تستجيب لأي دواء مادام الوضع يجري من سيء الى اسوأ، فنكون قد نقلنا أمراضنا العضال الى الأجيال التي كنا نرجو الله تعالى ان يجعل على ايديها النصر والفتح. والموضوع الثالث الذي كان من أبرز



• صورة لاجئين فلسطينيين .. اين وثيقة حقوق الانسان؟

• كان الاقتتال في طرابلس عارا وخزيا على العرب اجمعين دولا وشعوبا وافرادا.



• ريغان

رغبة في التفوق والسيطرة على امم الأرض!

احداث العام المنصرم هو التحالف الشامل مابين الولايات المتحدة واسرائيل والذي تحدد بموجبه اصدقاء الولايات المتحدة من اعدائها في الشرق الأوسط، فكانت اسرائيل في نظر مخططي السياسة الامريكية وعلى رأسهم الرئيس رونالد ريغان هي وحدها الدولة الديمقراطية الوحيدة والصديق الوفي الثابت والقوة التي تحمي المصالح الامريكية في المنطقة العربية، وعلى أثر هذا التحالف الخطير انهالت المساعدات العسكرية والاقتصادية على دولة اسرائيل بعد أن اشرفت وقاربت على الافلاس، كما أن الاتفاق نص على تخزين أخطر انواع الاسلحة الامريكية على أرض اسرائيل للاستعمال في الحالات التي تقررها الدولتان.. وهل لهما من هدف سوى تهديد الدول العربية لأخضاعها للمخطط الامريكي الاسرائيلي المشترك لتقسيم المنطقة العربية الى دويلات هزيلة بقصد حماية اسرائيل؟ أما قال رئيس دولة ايطاليا ان القصد من وجود القوات الامريكية في لبنان هو حماية اسرائيل وليس العمل على الوفاق ونشر السلام بين سكان لبنان؟ هذا وقد جاء الحلف في هذا الوقت بالذات لغرض شخصي آخر للرئيس الامريكي وهو ضمان الحصول على اصوات ستة ملايين يهودي في امريكا. وأقول بصراحة: لقد أصبحت السياسة الامريكية غير المبنية على قاعدة المصلحة العامة للأمة الامريكية والتي يباع العرب فيها في كل مرة في سوق الانتخابات الرئاسية اصبحت هذه السياسة خطيرة جدا تعرض المصالح الامريكية في الشرق الاوسط للخطر الشديد، ولا أرى لها علاجا الا بتعديل الدستور الامريكي بحيث تصبح فترة الرئاسة سبع سنوات ولمرة واحدة ولا يحق للرئيس المنتخب أن يرشح نفسه لفترة رئاسية ثانية.

ومن أحداث عام ١٩٨٣م الملفتة للنظر الركود الاقتصادي العالمي والذي أصابنا منه ضرر لا يستهان به على الرغم من نفي المخططين والمنفذين للسياسة الاقتصادية في الاردن. وقد كان لنا رأي أبلغناه للمسؤولين بأن المصلحة الاردنية تقتضي اتباع سياسة الاستيراد الموجه والحد من استيراد الكماليات، والاقتصار على الضروريات، وحماية الصناعة المحلية المتقنة من المنافسة الاجنبية، وتشجيع زراعة الحبوب في الاردن وشرائها من المزارعين بأسعار مجزية ولو بلغت أضعاف مثيلاتها في الخارج، بالاضافة الى الحد من كثرة انشاء الشركات وبخاصة تلك التي يوجد في الساحة الاردنية مايماثلها هدفاً وانتاجا.

ومما لفت الانتباه في احداث عام ١٩٨٣م هو الاحتفالات التي نظمتها دول الأمم المتحدة لمناسبة ذكرى اعلان وثيقة حقوق الانسان، وقد جاءت تلك الاحتفالات في سنة عجفاء لم تكن فيها حقوق هذا الانسان الذي اكرمه الله بقوله (ولقد كرمنا بني آدم) مضيعة ومنتهكة كما هي في هذه السنة، وما يجري في افغانستان ولبنان، وامريكا اللاتينية والهند والدول المجاورة لجنوب افريقيا شواهد عدل على ذلك.

فمن الذي بصق على الوثيقة وداسها بأقدامه الغليظة ومرّغها بدماء الشيوخ والاطفال والنساء والعزل؟ انهما الدولتان الكبريان امريكا والاتحاد السوفياتي ومايجري خلفهما من صغار الدول.

واما الحدث الاكبر الذي يقض مضاجع الامة الاسلامية ويثير فيها المزيد من الذعر والقلق والرعب فهو استمرار الحرب العراقية الايرانية بأقصى شدتها، ومايلوح في الافق من أخطار اتساع نطاقها واستعمال افتك الاسلحة في التدمير المتبادل، فكأنما يسير الشعبان المسلمان المتجاوران على خطى شمشون الجبار الذي هدم الهيكل على نفسه وعلى خصومه قائلا: (علي وعلى اعدائي يا رب).

والخلاصة التي نخرج بها من استقراء احداث عام ١٩٨٣م هو أن البشرية قد اصبحت لعبة بأيدي زعماء تتفاعل وتتحكم فيهم عقد العظمة الشخصية والعصبية القومية والمذهبية السياسية أو الدينية، وقد تعطل فيهم العقل السليم والرأي القويم، والنظرة الانسانية الشاملة، كما تحجرت في قلوبهم عواطف الاخاء والمشاعر الانسانية ونضبت فيهم ينابيع الرحمة والرأفة، واصبحوا براكين افناء وتدمير.

والصرخة التي نوجهها للشعوب في كل مكان على وجه الأرض أن تستيقظ وتتحد وتقاوم تيارات الشر وعوامل الفناء، وتبدل قادتها برجال من أهل الايمان والتقوى ومخافة الله. قبل فوات الأوان.

عبداللطيف الصبيحي
امين عام مجلس المنظمات
والجمعيات الاسلامية
بالاردن

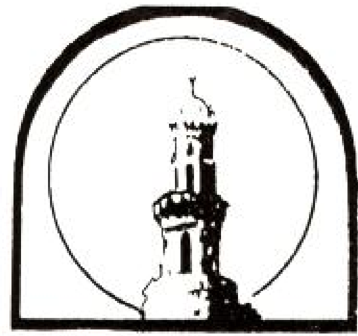
توضيح

لقد اتصل بنا اخوان كرام أفاضل مهتمون بأمر مجلتهم المجتمع التي يريدونها دائما مثالا للالتزام تصدع بالحق وتنطق بالصدق... تدعو الله على بصيرة .. لا تأخذها في الله لومة لائم. وإننا إذ نشكر ونقدر هذا الشعور الأخوي من اخواننا في الكويت والمملكة العربية السعودية والخليج و يسعدنا و يسرنا أن نؤكد لهم أن مجلتهم المجتمع هذا هو طريقها وغايتها إعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه والدفاع عن الاسلام ونصرة المسلمين والعمل في كل مايرضيه جل جلاله. وإننا ندعو الله مخلصين أن يوفقنا لتحقيق غاياتنا ونسأله أن يعيننا على الالتزام بما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وسلفنا الصالح رضوان الله عليهم وهذا هو طريقنا... لذا فإننا نرى لزاماً علينا أن نجيب اخواننا عن تساؤلهم واستفسارهم حول ماكتبه الزميل الزنكي في العدد رقم (٦٤٦) انما هو فهم لم يكن الزميل يقصده. وان ماكتبه كان يدور حول قضية أثيرت في الجامعة واتهم فيها أحد أساتذة كلية الشريعة بالاساءة الى شيخ الاسلام ابن تيمية. وما كتبه الاخ الزنكي كان محاولة للتنبيه الى الاسلوب الذي عولجت فيه مثل هذه المسألة ولم يكن يقصد لا من قريب ولا من بعيد الاساءة الى أحد. وقبل ان يكتب مقالته. اتصل بالأستاذ وهو الشيخ حسن هيتو وتحقق منه. فنفى الأستاذ نفياً قاطعاً التهمة وتبرأ مما نسب إليه. و بين أنه لا يمكن أن يمس شيخ الاسلام بسوء في كلامه فضلا على تحقق الزميل الزنكي من شهادة الطلاب الذين نفوا مثل هذه التهمة على أن الزميل الزنكي هو ممن تربوا على مؤلفات الشيخ ابن تيمية وتلامذته. و يبقى ان الاسلوب والصياغة خانت الزميل في توصيل فكرته مما أثار ردة فعل عند قرائنا الأعزاء.

وإننا إذ نشكر السادة الذين حرصوا على الاستيضاح على نصائحهم نعتذر عن اللبس الذي لم يكن مقصوداً ونؤكد لجميع المسلمين أننا ماضون على الخط الاسلامي الصحيح النابع من كتاب الله وسنة نبيه ونهج سلفنا الصالح متطلعين دائما الى نصائح جميع المسلمين وجل من لا يخطىء والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

التحرير

منبر المجتمع

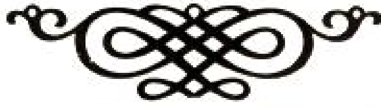


بعد عامين

شاقني صوتك الحبيب على الهاتف يدعو ألا يطول غيابي
شاقني أن تقول لي : لا تغيبي قد غدا البيت موحشا كاليباب
شاقني ذلك النداء، حنونا إن عودى لعالم الأحباب
شاقني أن تقول : حسبك بعدا لا تعيدي بواعث الأسباب
ما تعودت ذلك الصمت حتى عندما كنت مبعدا في السجون
في سبيل الايمان بالله ربا رغم كيد الطغاة في كل حين
كنت ألقاك في دقائق عجلى نتخطى بها عذاب السنين
لم يكن في الحياة شيء محال لا يبيح اللقاء، غير المنون
ولهذا كان الطغاة حيارى كيف يقضون في عناد الدعاة؟
انكم تقطعون لله عهدا أن تكونوا، نارا لحرق البغاة
ان تكونوا حصنا لدين قويم وفداء لنصره بالحياة
إنكم ترفضون، ذلا وبغيا من عبيد اليهود والامعات
ولهذا لم تحن رأسك إلا لاله الوجود، رب السماء
وبهذا مضيت عني سريعا وتحديت سطوة الجبناء
كنت تبغى ألا تموت مهينا كدعاة الخنوع والبؤساء
نلت ما كنت ترتجيه من الله وترجوه دائما، في الدعاء

شعر

أمينة قطب



من المنفى

غير أني مضيت بالحزن وحدي
وفراغ الحياة من كل أنس
أسأل الليل عن حياة تقضت
وأمان كانت ثراء النفس
وتركت الديار أبغى هروبا
من همومي ومن تذكر أمس
فاذا بالحياة جرداء حولي
ليس فيها غير العناء لحسي
وإذا القلب في اشتياق لهيف
لسماع النداء حلوا حنونا؟
مثل ما كان عند كل غياب
يملأ النفس وحشة وحنينا
أي وهم ذاك الذي يتراءى
في خيالي. معذبا مجنونا
قد مضى الصوت للسماء مجيبا
دعوة الله. شاكرا ممنونا
في نعيم السماء قد جمع الصحب
على موعد هناك سعيد
منذ كان الجهاد لله قربى
وملاذا عند الكريم الودود
يمنحون الحياة بيعا زهيدا
لنعيم في جنة للخلود
ذلك الفوز للذي كان يرجو
أن يكون المآب، عود شهيد
فاطفىء وقدة الحنين وهيا
فاقتفي إثر خطوهم في الحياة
وانذري للاله أيام عمر
ثم سيري على طريق الهداة
فاحتساب الآلام في الخطو غنم
وعزاء «للحزن» في المأساة
واستعيني بالله في كل خطو
لتفوزي بالخلد، يوم النجاة

ثلاث طلقات تفتح قلعة

اعداد : نجيب الرفاعي

زا مجاهد زوان ياماه

بعد صلاة العصر من يوم ١٥/٨/١٩٨٣م اجتمع قادة معسكرات اقليم بكتيا لرسم خطة هجوم جديدة على القلعة ومع غروب شمس ذلك اليوم انتقلنا الى معسكر مجاور .. استقبلنا هناك المجاهدون وقيادتهم ولفت اسماعنا تلك الالحان الجميلة التي تخرج من افواه ثلاثة من المجاهدين ... كانوا يرددون نشيدا حماسيا جهاديا ... رأيت في هذه اللحظة الدموع تنحدر من بعض المجاهدين .. كلمات النشيد لم افهمها الا من كلمات عربية تتخللها .. مجاهد .. حرب .. فرعون .. ظاهر شاه ... كارمل ... الأداء كان يثير حماسنا وحماسهم لذا كنا نسمع بين الفينة والأخرى احد المجاهدين يقول بأعلى صوته : تكبير، فيكبر المعسكر بصوت واحد وتكبر معه الجبال بصداها الله أكبر ... الله أكبر .. المقطع الذي لا يزال يرن في أذني مع جهلي بترجمته هو «زا مجاهد زوان ياماه» فقد كان هذا المقطع الذي كان يردده الجميع بعد نهاية مجموعة أبيات من القصيدة و ينتهي المنشد بقوله «ومن الله تعالى» و يصرخ آخر زندباد اسلام و يردد المعسكر زند باد ... أي يحيا الاسلام و يردد المعسكر بصوت جهوري واحد الله أكبر يقاطعه صوت مؤذن المعسكر داعيا المجاهدين لصلاة المغرب بصوت جميل رخيم.

أول غنـيمة

التقيت بالمجاهد عبدالصبور وهو مؤلف اناشيد المعسكر عمره في الاربعينات، ثغره دائم الابتسامة متفائل بنصر الله قلت له : ماهذا السلاح الذي معك ؟ قال : هذا سلاح رشاش اخذته من احدى السيارات التابعة للقوات الشيوعية التي هجمنا عليها و يعتبر هذه السلاح أول غنيمة اخذها المجاهدون من القوات الروسية ... قلت له : هل من كلمة ؟ قال : «انني على يقين أن الله تبارك وتعالى سيهزم قوات الكفار والمشركين من امريكا وروسيا وان النصر لقوات المجاهدين قريب ان شاء الله تعالى وانني بعد هذا النصر سوف أتوجه لتحرير فلسطين من الغاصبين اليهود...» ... ان الجهاد يجري في اجسادهم مجرى الدم لذا لا يعرفون لعجلة الجهاد توقفاً ... لسبب واحد فقط ... انهم مرتبطون بالقرآن ... فالمسلم لا يعرف الوقوف عن الجهاد حتى تتحرر كل أرض اسلامية من أيدي الغاصبين ... بغير الاسلام لن يكون هناك تحرير أو جهاد ... أوجه هذه العبارات بالدرجة الأولى لاخواني الفلسطينيين ولتأخذ الدرس العملي والواقعي جميعا من اخواننا المجاهدين الافغان أولئك الذين تكالبت عليهم قوى العالم كلها وحتى ممن تسموا بالمسلمين ... ومع ذلك فهم ينتقلون من نصر الى نصر ومن فتح الى فتح على قلة الامكانات والاسلحة فيا مسلمي فلسطين أحيوا الاسلام في نفوسكم يأتيكم نصر ربكم وصدق الله العظيم «ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ثلاث طلقات فتحت قلعة

الأخ «ابو طارق» افغاني الجنسية درس في احدى الجامعات الاسلامية في السعودية تخرج منها منذ سنوات شارك في عدة معارك ضد العدو السوفياتي...

تعجبك طريقته السريعة في الترجمة من البشتو الى العربية حيث كان هو مرافقنا طول

• صورة اطفال المجاهدين ... من يحمي هؤلاء من الجهل؟



● صورة مدرسة للأطفال الأفغان في العراء ... في أمس الحاجة للمبنى والكتب والاقلام.

الرحلة والمترجم الوحيد في القافلة ... احيانا يترجم الكلمات مقلوبة دون أن يشعر رغبة منه في الترجمة السريعة...

اخذته ذات صباح وجلسنا تحت شجرة من اشجار الصنوبر العالية التي غطت المخيم واحتضنته بأوراقها المدببة، قلت له : هل لك أن تحدثني عن موقف عشته وتحبه كثيراً ؟

● في احدى المعارك التي احبها كثيرا كان لنا أخ مسلم في الحكومة يعمل ضابطا في الجيش اتصل بي ذات يوم قائلا : «انني مستاء مما اراه واسمعه من هؤلاء الشيوعيين وانني أريد ان اقدم خدمة للمجاهدين انني اشعر أن هؤلاء الشيوعيين قد احتلوا أراضينا دون وجه حق وقد اظهرت لهم انني شيوعي مثلهم»...

كنا على اتصال دائم به وفي فترة وجيزة رتب اموره وركز من تواجد مؤيديه معه في نفس الكتيبة واظهر للشيوعيين حبه لهم بقراءة كتبهم وتلبية رغباتهم مما حداهم ان يرقوه الى رتبة نائب قائد الكتيبة.

وفي ليلة من الليالي رتب امور الحراسة بحيث أن جميع الحراس كانوا من مؤيديه وكانت نو بتهم من الساعة الثانية عشرة ليلا حتى الساعة الثانية صباحا واتفق معنا أن نهجم على القلعة في هذه الليلة واننا قبل الهجوم نشعل نارا في أعلى الجبل المقابل للقلعة ثم بعد عشر دقائق نطلق طلقة وبعد خمس دقائق نطلق طلقة ثانية وبعد خمس دقائق نطلق طلقة ثالثة ونفذنا الخطوات الاولى من الخطة فقام هذا الضابط ومؤيدوه باغتيال قائد الكتيبة والقيادات الشيوعية المتواجدة في نفس المكان.

وفتح القلعة لنا فدخلناها وحررنا المجندين الذين اجبروا على التواجد في القلعة وابقيناهم معنا في المعسكر عدة أيام فبعضهم انضم معنا والآخر رحل الى أهله داخل الأرض الافغانية وأخذنا من القلعة التي لم تكلفنا الا ثلاث طلقات ما يقارب من مائة قطعة من السلاح الخفيف ومدفعين كبيرين وآلاف الذخائر هذه قصة عجيبة يزداد فرحي وسروري كلما تذكرتها.

فكـرة للجهـاد

قال تعالى :

«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل، في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم» (٢٦١/البقرة).

ان الدستور لايبدأ بالفرض والتكليف، انما يبدأ بالحض والتأليف ... انه يستجيش المشاعر والانفعالات الحية في الكيان الانساني كله .. انه يعرض صورة من صور الحياة النابضة النامية المعطية الواهبة. صورة الزرع. هبة الأرض أو هبة الله. الزرع الذي يعطي اضعاف ماياخذه، و يهب غلاته مضاعفة بالقياس الى بذوره. يعرض هذه الصورة الموحية مثلا للذين ينفقون اموالهم في سبيل الله «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة» ... ان المعنى الذهني للتعبير ينتهي الى عملية حسابية تضاعف الحبة الواحدة الى سبعمائة حبة ! أما المشهد الحي الذي يعرضه التعبير فهو اوسع من هذا واجمل، واكثر استجاشة للمشاعر، وتأثيراً في الضمائر ... إنه مشهد الحياة النامية مشهد الطبيعة الحية. مشهد الزراعة الواهبة ... ثم مشهد العجيبة في عالم النبات : العود الذي يحمل سبع سنابل. والسنبلة التي تحوي مائة حبة ! وفي موكب الحياة النامية الواهبة يتجه بالضمير البشري الى البذل والعطاء انه لا يعطي بل يأخذ، وانه لا ينقص بل يزداد .. وتمضي موجة العطاء والنماء في طريقها. تضاعف المشاعر التي استجاشها مشهد الزرع والحصيلة ... انه الله يضاعف لمن يشاء. يضاعف بلا عدة ولا حساب. يضاعف من رزقه الذي لا يعلم أحد حدوده، ومن رحمته التي لا يعرف أحد مداها : «والله واسع عليم» ... واسع لا يضيق عطاؤه ولا يكف ولا ينضب عليم ... يعلم بالنوايا و يثبت عليها، ولا تخفى عليه خافية. ولكن أي انفاق هذا الذي ينمو و يربو ؟ وأي عطاء هذا الذي يضاعفه الله في الدنيا والآخرة لمن يشاء ؟ انه الانفاق الذي يرفع المشاعر الانسانية ولا يشوبها. الانفاق الذي لا يؤذي كرامة ولايخدش شعوراً. الانفاق الذي ينبعث عن اريحية ونقاء، و يتجه الى الله وحده ابتغاء رضاه .. (سيد قطب/ في ظلال القرآن).

اثناء تجوالنا في احد مخيمات المهاجرين، توجهنا الى احدى المدارس هناك .. المدرسة مبنية من الطين .. تحوي قرابة العشرة فصول دراسية في احد هذه الفصول لاحظنا وجود فجوة في سقفه بسبب ذو بان الطين وانهيار هذا الجزء على الأرض ... كل الفصول تعتمد على التهو ية الطبيعية ... لا توجد كراسي ومراحل للطلبة ... لا توجد نقاط كهر باء و بالتالي لا يوجد بها اضاءة أو مراوح .. الشيء الجميل الوحيد في هذه المدرسة ساحتها التي ازدانت ببعض الاشجار والورود ومع كل هذه الامور تعتبر هذه المدرسة أجمل بقاع المخيم التي يحرص الطلبة على الحضور اليها حفاة الاقدام معهم اقلامهم وألواحهم ... يفترشون الأرض و ينهلون من العلوم المختلفة باشراف اللجنة التعليمية لاتحاد المجاهدين الافغان .. أفاد المشرفون على هذه العملية التعليمية التربو ية الصعبة عن حاجات عديدة بامكانك — أخي القارىء — ان تساهم حسب قدرتك وطاقتك في الأمور التالية :

١ — بناء المدارس.
٢ — تغطية نفقات الكتب.
٣ — تغطية نفقات الهيئة التعليمية والادارية.
٤ — تغطية نفقات حاجات الطلاب من سكن وملابس واغذية.

ان امدادك بالمال بهذه النية .. نية التعليم .. لها أجر عظيم ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سبع يجري للعبد أجرهن، وهو في قبره بعد موته : من علم علما، أو اجرى نهرا، أو حفر بئرا، أو غرس نخلا، أو بنى مسجدا، أو ورث مصحفا، أو ترك ولداً يستغفرله بعد موته» (صحيح الجامع الصغير).

... أخي المجاهد تستطيع ان تساهم بأي قدر من مالك ... ارسله الى جمعية الاصلاح الاجتماعي — لجنة العالم الاسلامي (مشروع تعليم أبناء المجاهدين الافغان).

لقطات

● صندوقان ضخمان من صناديق قطع غيار مدافع عيار ٣٠ ملم سرقا من مستودع مطار باريس حيث كانا مجهزين للشحن الى لبنان ولم يعرف الجهة التي أقدمت على سرقة الصندوقين.

■ ■ ■

● في تعليق لمندوبة امريكا بالأمم المتحدة على قرار انسحاب بلادها من منظمة اليونسكو قالت ان امريكا مستعدة للانسحاب من أي منظمة دولية تعادي سياسة بلادها.

■ ■ ■

● البوليس البريطاني قام بفرض إجراءات أمنية مشددة على اهداف حيوية مثل وزارة الدفاع والخارجية ومراكز الجيش والبوليس البريطاني تحسباً لأي عمل إرهابي بعد الانفجار الأخير الذي وقع في وسط لندن.

■ ■ ■

● الدوائر التركية تقدمت باحتجاج رسمي الى الفاتيكان بعد مقابلة البابا يوحنا للسجين التركي علي آغا نظراً لكون السجين التركي محكوم عليه بالاعدام لاغتياله رئيس تحرير احدى الصحف التركية.

■ ■ ■

● نائب وزير الخارجية الامريكية يوجه نقداً لاذعاً لرئيس وزراء كندا و يصفه بأنه يساري معتوه بعد تدخين الحشيش وذلك بسبب اقتراح رئيس الوزراء الكندي حول نزع السلاح النووي.

■ ■ ■

● تقرير سري للمخابرات المركزية الامريكية كشف النقاب عنه مؤخراً يتضمن ان الولايات المتحدة الامريكية كانت على علم مسبق بخطة اسرائيلية لاغراق المدمرة ليبرتي عام ١٩٦٧م

■ ■ ■

● أمـن انتخابي

تعيش الدوائر الامريكية المحيطة بالرئيس الامريكي ريغان حالة من الرعب والقلق نتيجة الخوف من أي عمليات انتحارية تستهدف حياة ريغان و يعكف اعوان الرئيس الامريكي على تخطيط حملة انتخابية له تختلف كلية عن الشكل المعتاد للحملات الانتخابية السابقة. فقد حذف هؤلاء من برامجهم مواكب السيارات المكشوفة في مدن امريكا الرئيسية وقصر المهرجانات الخطابية على اجتماعات محدودة يتم اختيار الحاضرين فيها بدقة. وسوف تركز الحملة الجديدة على استخدام التلفزيون والدوائر المغلقة والاكثار من المؤتمرات الصحفية والمقابلات الخاصة.



وهكذا ينعكس الخوف من الانتقام على رئيس اكبر دولة في العالم.

□ □ □

● أطفـال للبيـع

قوات الأمن في مدينة مارسالا الايطالية اكتشفت في الأسابيع الأخيرة عصابة منظمة لانتاج وبيع الأطفال في أسوأ عمليات بيع الرقيق الأبيض التي اكتشفت لغاية الآن.

وكانت العصابة تختار نساء اجنبيات من سوق الدعارة حيث يتم تزاوجهن مع رجال من نفس العصابة ليحملن و يضعن قانونيا في المستشفيات ثم يجري بيع المواليد الجدد بشكل سري وقالت الشرطة ان سعر الطفل الواحد كان حسب تعرفة العصابة حوالي عشرة آلاف دولار منها ألف دولار للأم المنتجة فقط والباقي لأفراد العصابة.

والعجيب ان هذا يتم في الربع الأخير من القرن العشرين وادعاء الوصول الى قمة الحضارة!!

□ □ □

● زعيم بالوراثة

حزب المؤتمر الهندي بدأ ينادي بجعل راجيف غاندي خليفة لوالدته انديرا غاندي، ففي الاجتماع الذي عقد في الاسبوع الماضي أعلنت انديرا غاندي تعيين ابنها راجيف سكرتيراً عاماً للحزب ورئيساً لرابطة شباب حزب المؤتمر، وعلى الفور امتلأت الشوارع بملصقات تحمل صورة راجيف باعتباره الزعيم المنتظر بعد والدته. ولم تظهر اي معارضة لزعامة ابن غاندي داخل صفوف الحزب، ومن المقرر ان تعقد الانتخابات العامة في الهند خلال الشهور القادمة.

ومن المعلوم أن راجيف ترك مهنته كطيار في شركة الخطوط الجوية الهندية وتفرغ للسياسة والاستعداد لرئاسة الحزب بتوجيهات من والدته وذلك بعد وفاة سانجاي الابن الأول لغاندي.

ونحن نسأل هل أصبح الحكم وراثيا في الهند؟ وكيف تفسر انديرا ديمقراطيتها المعلنة؟

□ □ □

● سوق سوداء

الأزمة الاقتصادية التي تعيشها بولندا استمرت على شدتها وقد انعكس ذلك على وضع الأسواق في المدن البولندية التي شهدت نقصاً شديداً في المواد الغذائية كما اختفت مواد غذائية من الاسواق تماما. وكان معظم أفراد الشعب البولندي يقضون أوقاتهم بين الجمعيات والمؤسسات الغذائية للحصول على بعض المواد الغذائية مما أدى الى فشل الاضرابات التي دعت إليها نقابة التضامن لينج فاليسا وتقول بعض المصادر الرسمية ان الأزمة الاقتصادية ونقص المواد الغذائية أدى الى ظهور حركة تهريب نشطة تمكنت من مد السوق السوداء بمنتجات غذائية من بعض الدول المجاورة كالمجر والمانيا الشرقية الا انها كانت تباع بأسعار خيالية يعجز عنها المواطنون العاديون، امتنعت السلطات الأمنية عن شن حملات ضد السوق السوداء كما كانت تفعل عادة. والسؤال الذي يمكن طرحه أين الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي ووحدة المعسكر الشيوعي .... والى اخر هذه الادعاءات؟

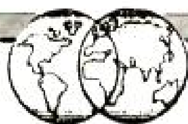
● انفتاح اقتصادي

اتفق عدد من الشركات الالمانية الغربية مع الحكومة السوفياتية على انشاء اكبر ميناء تجاري على بحر البلطيق لحساب الاتحاد السوفياتي وتبلغ قيمة العقد ١٢٠ مليون و يقع الميناء الجديد بالقرب من مدينة تلين الروسية وسوف يخصص الميناء لاستقبال شحنات القمح واللحوم والمواد الغذائية الأخرى.

وعلى الرغم من الأزمة السياسية الناتجة عن وضع صواريخ نوو ية امريكية في الأراضي الالمانية إلا ان الانفتاح الاقتصادي بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي لازال قائما، وتقول مصادر المانية غربية ان المؤشرات تدل على ان السوفيات يرغبون في الابقاء على باب العلاقات الاقتصادية مفتوحاً لحاجتها الماسة الى ذلك الباب.

وهذا يدل على ان القضية لم تعد قضية مبادىء وايدولوجيات بقدر ماهي قضية مصالح فهل يعي ذلك الواهمون؟

□ □ □



* امريكا والصين

ذكرت وكالة الانباء ان الاتحاد السوفياتي أصيب بخيبة أمل شديدة بسبب زيارة رئيس وزراء الصين للولايات المتحدة والتي ستؤدي الى تنشيط العلاقات الصينية الامريكية، وكان الاتحاد السوفياتي يأمل في العودة الى العلاقات الطبيعية بينه وبين الصين إلا أن زيارة رئيس الوزراء الصيني لامريكا قطعت هذه الآمال، ومن المتوقع ان تسفر هذه الزيارة عن توقيع مجموعة من الاتفاقات حول التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين الصين وامريكا، ويتهم الاتحاد السوفياتي الزعامة الصينية بالوقوف الى جانب الولايات المتحدة في نشر الصواريخ النووية واتهامات اخرى بشأن الخطر العسكري السوفياتي ومسألة افغانستان ....



والغريب ان الصين تلتزم بالنهج الشيوعي كما يلتزم الاتحاد السوفياتي نفس النهج فأين إدعاء وحدة العالم الشيوعي؟

□ □ □

رأي دولي

الغرب والاساءة الى الاسلام

لاشك في أن الاسلام دين سماوي مقدس بتعاليمه السامية التي يحتوي عليها كتابه الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. والذي تعهد الله سبحانه وتعالى – دون جميع الكتب السماوية – بحفظه من التحريف «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». واجدادنا المسلمون الأولون كانوا حريصين كل الحرص على حفظ هذا الكتاب المجيد فقاموا بجمع سوره وآياته بكل عناية وأمانة بعيدة عن كل إساءة أو تلاعب من قبل أي كان. وبفضل جهودهم المباركة وصلنا هذا القرآن الكريم كما نزل من السماء. بعد أن تناولت يد التحريف كل كتاب سماوي قبله.. وقد حاول الأعداء أن يمسوا القرآن بسوء لكن محاولاتهم كانت دائما تبوء بالفشل أمام الجهود المنسقة لحفظة القرآن من المسلمين. ولما غفل المسلمون عن دينهم وعطلوا قرآنهم وجد أعداء الاسلام وخاصة في الغرب انها الفرصة الذهبية لتفريغ شحنات الحقد التي ظلت مدفونة في نفوسهم قرونا عديدة على مقدسات الاسلام، فبدأوا يتفننون في الاساءة الى هذه المقدسات في صور عديدة دون أن يجدوا من المسلمين غلظة ترتفع الى الحد مايقترفونه من جريمة ضد الاسلام. وآخر موجة غربية ضد الاسلام جاءت في صورة إهانة مشينة للقرآن الكريم أقدس كتاب سماوي أنزله الله عز وجل. فقد قامت شركة «بول جاكيت» البلجيكية بطباعة صفحات كاملة من القرآن الكريم تشمل أجزاء من سورة البقرة وسورة مريم على شرائح من أوراق التغليف، تقوم «شركة مارسيل شيرمان» الامريكية بتوزيعها في الولايات المتحدة لتغليف الهدايا، انها قمة الاساءة الى الاسلام.

اننا نهيب بحكومات الدول الاسلامية لادانة واستنكار هذا العمل العدائي السافر ضد مقدساتنا ومنع وسائل الاعلام في البلاد الاسلامية من نشر أي موضوع فيه إساءة الى الاسلام تحت ستار حرية الفكر حتى لا يتخذ أعداؤنا مثل تلك المواقف ذريعة لتدنيس مقدساتنا. كما نهيب بسفارات الدول الاسلامية والمراكز والجمعيات الاسلامية في الغرب متابعة مثل هذه القضايا واستنكارها لدى السلطات المحلية وعلى صفحات الصحف. وننادي الهيئات الاسلامية العالمية مثل منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي إدانة هذه الأعمال العدائية ضد الاسلام بشتى الوسائل.

أبو قحافة



* مسرحية

في حركة مسرحية مكشوفة التقى البابا يوحنا في نهاية الشهر الماضي بالسجين التركي محمد علي آغا الذي يقضي مدة العقوبة في أحد السجون الايطالية لقيامه بمحاولة اغتيال البابا في شهر مايو من العام ١٩٨١م وتحدث مع السجين التركي مايقرب من نصف ساعة أهداه في نهاية الحديث (مسبحة)!! من الفضة واللؤلؤ، ووصف السجين بأنه أخوه في الانسانية.

وذكر البابا ان محمد علي أعلن له عن ندمه وطلب الصفح منه وأعلن البابا انه صفح عن السجين التركي ولكنه رفض الافصاح عن فحوى الحديث الذي دار بينهما..

وتكمن النية السيئة للزيارة في السماح لمصور من التلفزيون الايطالي ومصور الفاتيكان بأخذ لقطات عن اللقاء ومن ثم توزيعها على الصحف ووكالات الانباء وعرضها في التلفزيون، وكانت بعض الصور تمثل السجين التركي وهو ينحني مقبلا يد البابا.

ونحن نسأل: هل الأخوة في الانسانية تستدعي اصطحاب مصور تلفزيوني لحضور اللقاء ومن ثم عرض الصور في الصحف والتلفزيون ... لهذا الشكل!؟

□ □ □

* مجاعة افريقية

اللجنة الاقتصادية لشؤون افريقيا التابعة للأمم المتحدة توقعت في تقرير لها ان يزداد الوضع سوءاً في القارة السوداء حيث سيواجه الملايين من السكان الافريقيين في ١٢ دولة من دول القارة الافريقية مجاعات وسوء تغذية خلال العام الحالي بسبب الكوارث الطبيعية والجفاف وعوامل أخرى..

وقد طالب المسؤولون في اللجنة الدولية دول العالم أجمع وخاصة الدول الغنية بتقديم مساعدات عاجلة وواسعة لهذه الدول الافريقية على مدى خمس سنوات قادمة لدعم التنمية الغذائية والزراعية والصناعية، وقد قدر التقرير حاجة هذه الدول ب ٩٠ بليون دولار كل عام.

فهل تستطيع الأمم المتحدة القيام بواجبها نحو هذه الملايين من البشر؟

□ □ □

أضواء على مسيرة الجهاد في الفلبين

بقلم : عبداللطيف برزق

الشعوب الاسلامية تواجه اليوم مؤامرة كبرى على اتساع العالم عناصرها متباينة أشد التباين فيما بينها متجانسة أكثر مايكون التجانس في عدائها لدين التوحيد وتستخدم لتحقيق أهداف المؤامرة كافة أنواع الاسلحة وفق خطة مرسومة و بهدف واحد هو القضاء على دين الاسلام.
وسنلقي الضوء هنا على إحدى ديار المسلمين المنكوبة وهي جزر الفلبين.

■ جـــزر الفلبين :

اخذت هذه الجزر الاسم الحالي الذي تعرف به من الملك فيليب ملك اسبانيا الذي تم غزوها في عهده عام ١٥٢١م.

وهي تتكون من اكثر من سبعة الاف جزيرة في المحيط الباسيفيكي، وتبعد (٨٣٠) كم عن ساحل جنوب شرق آسيا.

مساحتها (٣٠٠ الف كيلو متر مربع).

سكانها (٥٢ مليون نسمة) منهم ٤٢ مليون مسيحي (أكثريتهم كاثوليك) وستة ملايين مسلم والباقي قبائل وثنية.

عاصمتها مانيلا و يسكنها (١٢ مليون نسمة)..

اللغة الشائعة : تغالوغ مع وجود عشرات اللغات المحلية الأخرى.

بها ثلاثة جزر كبرى: لوزون في الشمال ـ سيبو في الوسط ـ مندناو في الجنوب (وتبلغ مساحة مندناو ١٠٠ الف كيلومتر مربع).

و يتركز المسلمون بكثافة في مندناو مع تواجد قلة منهم في باقي الجزر أهم مدن الجزيرة الاسلامية زمبوانجا، كوتاباتو، مراوي وتاوي تاوي.

■ الاســلام في الفلبين :

وصل الاسلام الى الفلبين عن طريق عدد من التجار المسلمين خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي.

أقبل العديد من الأهالي على اعتناق الاسلام فقامت فيها امارات اسلامية في القرن الخامس عشر، وحكم تلك الجزر سلاطين مسلمون وساد الاسلام فيها لفترة تقرب من مائة عام.

جاء بعدها الغزو الاسباني بقيادة ماجيلان عام ١٥٢١م وخاض حروبا صليبية ضارية ضد المسلمين محاولا القضاء عليهم.

وهنا لابد أن نتذكر التاريخ الاجرامي البشع للكنيسة الكاثوليكية في اسبانيا في حربها ضد دين التوحيد فهي التي أقامت محاكم التفتيش بغرض اقتلاع الاسلام من جذوره في الأندلس وإزالة أية آثار له هناك.

كان مما ساعد الغزاة الأسبان على السيطرة على تلك الجزر عدم وجود أسلحة مناسبة لدى المسلمين للتصدي للجيش الغازي، فقد كانت أسلحتهم عبارة عن أسلحة بدائية، كذلك عدم تمكن الاسلام في قلوب الغالبية من السكان إذ انهم لم يعرفوا جوهره فهو لم يعرض عليهم بصورة صحيحة ولم يكن هناك من يقدم لهم علوم الدين والفقه بصورته السليمة.

• سلامات هاشم رئيس جبهة مورو



كذلك ساعد الصراع القائم وقتها بين السلاطين على تمكن الكفار من السيطرة على الجزر ذلك أن بعض السلاطين انحاز الى الغزاة ضد الأمراء المجاورين له....

ثم ان عزلة تلك الجزر عن البلاد الاسلامية الأخرى جعلها فريسة يسهل الاستفراد بها وافتراسها..

انتهى الاحتلال الأسباني في مطلع القرن العشرين عندما استولت امريكا على جزر الفلبين واستمر احتلالها حتى جاء اليابانيون ليستولوا عليها لفترة قصيرة خلال الحرب العالمية الثانية استعادها الامريكيون منهم بعد ذلك وفي عام ١٩٤٦م وافقت امريكا على استقلال الفلبين بموجب معاهدة مشتركة لم تنس فيها وضع ترتيبات اخضعت بموجبها جزيرة مندناو الاسلامية الى سلطة حكومة مركزية في مانيلا.

وكان من أثر استعمار الفلبين لما يزيد عن أربعة قرون ان عاش المسلمون في عزلة شبه تامة عن العالم ولم تكن لهم منافذ على الأقطار الاسلامية سوى صلات ضئيلة مع جزر أندونيسيا وسرواك. ولقد صحب تلك العزلة حصار داخلي لهم في مناطق تجمعهم حيث أهملت كافة مرافق الحياة فلم يكن يسمح باقامة مدارس أو مستشفيات أو أية مؤسسات كل ذلك بالطبع ليهيمن التخلف على المسلمين و يعيشوا حياة بدائية.

كانت الكتاتيب هي الوسيلة التي لجأ اليها المسلمون لتلقين أبنائهم مايمكن أن يكون لديهم من معلومات وأفكار باهتة عن تعاليم الاسلام التي مزجوها في أحيان كثيرة بالخرافات التي ترسبت في أدمغة أهالي الجزر منذ عهود الوثنية.



• تصميم على الجهاد حتى النصر ... صورة مجاهدين فلبينيين

■ مظاهر النشاط المعادي للاسلام :

سعى اعداء الاسلام لضرب الشعب المسلم من داخل كيانه لتحطيم قدرته على التصدي لهم وتخذيله وصرفه عن اتباع سبيل الله والجهاد ومقارعة اعدائه واشغاله عن بناء مستقبله الذاتي واقامة كيانه الاسلامي.

وتبعا لذلك فان حكومة الفلبين تقوم بتغذية التيارات المعادية للاسلام من داخل الشعب المسلم وفي هذا السبيل تم التمكين للحركة الماسونية من وضع ركائز لها في كافة المدن الاسلامية لتكون مصائد للمسلمين وأوكارا للمنافقين فقامت نوادي الروتاري والليونز في كل بلدة اسلامية ومنحتها الحكومة افضل الأماكن وجعلت من الاشتراك بها شرطا لتبوء المراكز في الحكم والسلطة.

وهذا ما يفسر تسلم عدد من الشخصيات ذات الأسماء الاسلامية لمناصب خطيرة في حكومة ماركوس حيث يقدمون لتلك الحكومة اكبر الخدمات بعد أن اطمأنت لهم بعد انتمائهم للحركة اليهودية الخبيثة المسماة الماسونية.

كذلك شجعت الحكومة اقامة الملاهي ونوادي القمار والفيديو وعرض الأفلام الماجنة في دور السينما للتأثير على الشباب المسلم، كما شجعت تعاطي المخدرات ونشر سمومها بين ابناء الاسلام.

■ الجهاد الاسلامي في الفلبين :

لم يطرأ تغيير كبير على أوضاع المسلمين في الفلبين بعد الاستقلال سوى اخضاع مندناو بشكل مباشر لسلطة الحكومة الصليبية في مانيلا، واستمر الحكام الجدد في نفس الخط القديم الذي يفرض التخلف على المسلمين.

كذلك بدأت الحكومة «الوطنية» في الفلبين في ممارسة أقصى ما تستطيع من ضغوط واجراءات قمع عديمة الانسانية لتهيئة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتحطيم الشعب المسلم حتى تتقدم الكنيسة الكاثوليكية للاجهاز عليه وتنصيره وتحويله عن دين التوحيد.

غير انه بفضل الله عز وجل فشلت الكنيسة الكاثوليكية برغم كل ما تملكه من امكانات مادية واعلامية وسلطوية، ورغم تضافر الحاقدين المتفرغين للتخطيط القصير الأجل والطويل الأجل لسحق الاسلام .. فشلت في الاقتراب من تحقيق هدفها الاجرامي لاستدراج الشعب المسلم الى اغلال احبارها وطاغوت رؤسائها.

وفي سنوات الستينات تقدم اليهود الذين تدفقوا على الفلبين في صورة خبراء ليعرضوا على حكامها مشاركة في الحرب ضد الاسلام في تلك الجزر.

وهناك عشرات الجمعيات التي تحمل اسم الاسلام وتضع شعارات اسلامية للنهوض بالشعب علما بأن غالبية تلك الجمعيات انشأها اشخاص وجدوا أن هذا السبيل هو اسهل طريق للارتزاق على حساب الاسلام وعلى حساب قضية الشعب المسلم ... ولقد تنبهت السلطات الفلبينية لهذا الأمر فكان ذلك مدعاة لها لتشجيع هذا الاتجاه.

ومن بين الجمعيات الاسلامية توجد جمعيات مخلصة يعمل بها رجال غيورون على دينهم وهي قليلة العدد من بينها على سبيل المثال لا الحصر :

١ ـ جمعية كامل الاسلام تأسست في مراوى سنة ١٩٣٧م وانبثق عنها معهد العلوم الاسلامي.

٢ ـ جمعية اقامة الاسلام تأسست في مراوى سنة ١٩٥٥م وانبثق عنها معهد ميندناو العربي الاسلامي وهو أكبر معهد اسلامي في الفلبين ويتفرع عنه حوالي مائة مدرسة في مندناو ويتلقى العلم به (٤٧٠٠) طالب وطالبة.

٣ ـ مركز الشباب المسلم قام بتأسيسه سنة ١٩٧٨م مجموعة من الشباب المسلم الملتزم ممن درسوا في معاهد الكويت انبثق عنه مدرسة النجاة الاسلامية في مراوى وكذلك الندوة المتنقلة للتوعية في الريف.

٤ ـ معهد مراوى الاسلامي تأسس في مراوى سنة ١٩٧٥م.

٥ ـ جمعية التنمية الاسلامية تأسست في زمبوانجا عام ١٩٨٠م انبثق عنها معهد زمبوانجا الشرعي ويتفرع منه حوالي (٤٠) مدرسة في القرى.

٦ ـ جمعية الدعوة الاسلامية تأسست في كوتاباتو سنة ١٩٧٥م وانبثق عنها معهد كوتاباتو للعلوم الشرعية.

■ مرحلة مابعد الاستقلال :

بعد الاستقلال ظن الصليبيون أن الوقت قد آن لجني ثمار الجهد الشيطاني الذي ثابروا عليه مئات السنين، واحكموا بمقتضاه حصارهم على المسلمين وفرض العزلة عليهم....

وانتعشت آمالهم من جديد في امكانية القضاء على دين التوحيد ونزعه من قلوب الشعب المسلم الأعزل ... فابتكروا وسائل جديدة للوصول الى هدفهم بالاغراء تارة وبالحديد والنار والوعيد تارة أخرى.

في ذات الوقت أرسل المسلمون عددا من أبنائهم للدراسة في المعاهد الاسلامية في مصر والحجاز كذلك استقبلت مندناو بعثات من الأزهر الشريف لتدريس الاسلام في تلك الديار النائية.

ولقد كانت عودة الشباب المسلم الى وطنه بحمد الله تعالى عودة مباركة إذ شرع عدد منهم في تغطية جانب من الحاجة الماسة للمؤسسات والمدارس الاسلامية ... فلقد استشرى الجهل وانحسر العلم، فكان أن قامت مؤسسات لها دور رائد في بعث حركة التقدم الاسلامي في المنطقة.

■ مظاهر النشاط الاسلامي :

توجد في الوقت الحاضر مئات المعاهد والمدارس والجمعيات الاسلامية في مندناو تعكس مدى تمسك هذا الشعب بدينه الاسلامي، وان كانت تلك المدارس في حالة بالغة التدني من حيث الامكانات.

كذلك يوجد مئات المساجد في المدن والقرى، منها عشرات شرع في بنائها منذ سنوات عديدة وتركت دون أن تستكمل بسبب فقر السكان الشديد.

أضواء على سيرة الجهاد في الفلبين

وبدا التعاون المشترك الصليبي الصهيوني يتبلور و ياخذ شكلا عمليا ... وتمت زيارة مدام ماتيلدا ماركوس الى فلسطين المحتلة اطلعت خلالها على الوسائل اليهودية «المتقدمة» في محاربة الاسلام والمسلمين.

عادت مدام ماركوس لتنشىء وزارة للاستيطان ولتقوم الحكومة بمصادرة ٩٠٠ الف هيكتار من من أراضي المسلمين وتمو يل حركة منظمة للهجرة في الشمال الكاثوليكي الى الجنوب الاسلامي حتى تجاوز عدد المهجرين النصارى الى مندناو مليوني نسمة تولت وزارة الاستيطان تأسيس مستوطنات لهم على غرار المستوطنات الصهيونية في فلسطين.

ومع تدفق الهجرة الصليبية الى مندناو بدات الصورة السكانية للبلاد تتغير بشكل يهدد مستقبل المسلمين.

لقد أصبحت مدينة اسلامية مثل ايليجان على سبيل المثال تأخذ طابعا نصرانيا محضا ولم يعد فيها أية مظاهر اسلامية، بعد أن اصبح فيها المستوطنون النصارى اضعاف عدد مواطنيها الأصليين من المسلمين.

وفي مقابل تعزيز مكانة المستوطنين الصليبيين في مندناو بدات الحكومة في تشريد وطرد المسلمين من ديارهم حيث كان مجموع المشردين من المسلمين حتى ١٩٨٣م يتجاوز المليونين.

■ الارهاب ضد الاسلام :

شكل المستوطنون الكاثوليك الحاقدون على الاسلام وأهله منظمة اجرامية هي منظمة (ايلاجا) الارهابية وهي تشبه حزب الكتائب اللبناني وتماثل (ايوكا) في قبرص ولا عجب فكل تلك التنظيمات من تفريخ الرؤوس الشيطانية لدهاقنة الكنيسة.

وفي سنوات الستينات باشرت ايلاجا عملياتها الاجرامية ضد الشعب المسلم، وحتى ١٩٨٣م ارتكبت الحكومة والمنظمة الصليبية ... «الجرائم» التالية:

- قتل ١٣٠ الف مسلم من الأهالي.
- اغتصاب واختطاف ٦ آلاف مسلمة.
- تشريد ٢ مليون مسلم وطردهم من ديارهم.
- مصادرة ٩٠٠ الف هكتار من أراضي المسلمين.
- احراق ٣٠٠ الف منزل و٦٠٠ مسجد و٢٠٠ مدرسة و١٠٠ قرية.

كل هذا الاجرام وسفك الدماء والافساد في الأرض كان لانذار المسلمين بانهم إذا أرادوا النجاة بأنفسهم فليس لهم سوى القبول بالذل



● بؤس وفقر في مناطق المسلمين ... صورة لقرى المسلمين في الفلبين

والهوان والاذعان للكفر والاستسلام لأوامر الكنيسة والتخلي عن معتقدهم وارضهم.

■ في الجانب الاسلامي :

أمام هذه التحديات بدات مجموعات من الشباب تتصدى للارهاب الصليبي بالصدام مع ايلاجا وعملائها واخذ الجهاد يتبلور بشكل مرحلي الى أن تشكلت «جبهة تحرير مورو الوطنية» عام ١٩٧٢م (و يقصد بكلمة مورو الشعب المسلم في جزر الفلبين)..

في البداية أعلنت الجبهة بقيادة نور مسواري ان مطلبها الذي قامت من أجله هو الاستقلال التام لجزيرة مندنا وجزيرة بالاوان وارخبيل سولو عن الفلبين الصليبية وكان لجهود الجبهة الفضل في كسر شوكة منظمة ايلاجا واسقاط القناع عن دور الحكومة الصليبية في الارهاب الدموي الموجه ضد الشعب المسلم حيث سرعان ما تقدم الجيش الفلبيني لياخذ دوره في ارتكاب الجرائم ضد المسلمين بشكل مباشر واعلنت الحكومة الأحكام العرفية التي تطلق يدها في البطش.

ومع تصاعد الجهاد اتفقت الجبهة مع الحكومة الفلبينية على اجراء مفاوضات بينهما عام ١٩٧٤م لتدارس الموقف ووقف التدهور والحرب الأهلية.

اسفرت تلك المفاوضات عن تنازل الجبهة عن مطلبها بالاستقلال وتعديل ذلك المطلب ليصبح فقط حكما ذاتيا لمناطق المسلمين (جزيرة مندنا وجزيرة بالزوان وارخبيل سولو) ولم يتوقف الجهاد بل استمر وعقدت مفاوضات أخرى من طرابلس الغرب اسفرت عن اتفاقية سنة ١٩٧٦م التي اقرت حكومة الفلبين بموجبها الحكم الذاتي وفي مقابل ذلك كانت هناك بموجب الاتفاقية تنازلات أخرى من الجبهة بناء على (وساطة) منظمة المؤتمر الاسلامي ... من بين تلك التنازلات أن يشمل الحكم الذاتي المزمع الحصول عليه فقط «ثلاثة عشر مقاطعة» بعد أن كان يشمل كل مندناو.

واتفق الطرفان على استكمال بحث النقاط المتعلقة بهذا الأمر في مفاوضات لاحقة تعقد في مانيلا.

بعد توقيع الاتفاقية بدات الحكومة الفلبينية في تفسير بنودها على هواها ولصالحها مخالفة بذلك ماسبق لها أن أقرت به في المفاوضات التي حضرتها منظمة المؤتمر الاسلامي كمراقب.

■ صورة الجبهة من الداخل :

في البداية تشكلت الجبهة من عنصرين أساسيين استقطبا أبناء المسلمين في الفلبين.

العنصر الاسلامي و يضم في طليعته الشباب المسلم الذي تربى في المعاهد الاسلامية في البلاد الاسلامية بقيادة الأخ سلامات هاشم.

العنصر اليساري العلماني و يضم في طليعته الشباب المتخرج من الجامعات النصرانية في مانيلا وغيرها بقيادة الزعيم نور سوارى، و يسعى لتحقيق حرية وطنية واستقلال على غرار مايجري في العديد من البلاد الاسلامية حاليا.

تعاون الشباب الاسلامي مع الآخرين على أمل

تطوير افكارهم بحيث تلتقي مع النهج الاسلامي في رؤية الأحداث ومعالجتها وتحقيقا لوحدة الصف في وجه العدو المشترك، ولكن مثل هذا التفكير يشير الى بساطة لم تدرك حجم الكيد اليساري للاسلام ولقيمه العليا.

بعد توقيع اتفاقية طرابلس الغرب تبلور موقف نور مسواري في رفضه لاتجاه العلماء الديني وسعيه لربط الثورة باليسار العالمي وعقده صلات مريبة مع انظمة في العالم العربي وغيره. وكان لموقف نور مسواري أثر خطير في الجبهة اسفر عنه انشقاق داخلي بها واستقطاب للعناصر المقاتلة ولم تعد قيادة الجبهة تمثل كيانا واحدا يضرب بقوة الوحدة والعزم.

ولقد انعكس الوضع داخل الجبهة والخلافات التي شلت عملها على فعاليتها في التصدي للعدو الصليبي الذي اتخذ من تلك الخلافات ذريعة للتحلل مما سبق له أن التزم به في شان الحكم الذاتي.

كذلك فان مفاوضات طرابلس كانت فرصة مهمة لحكومة ماركوس للتعرف على الاتجاهات داخل الجبهة ... لذا فانه حدث بعد التوقيع على الاتفاقية أن ألقى عدد من القادة السلاح باعتبار أن الكفاح المسلح استنفذ أغراضه بالحصول على وثيقة الحكم الذاتي وكوفئوا على ذلك بان عينوا في مراكز حيوية في الدولة.

ثم حسم الأمر عام ١٩٧٨م عندما أصر المجاهدون على مبايعة سلامات هاشم رئيسا لجبهة تحرير مورو وتنحية نورمسواري عن القيادة.

بدات الجبهة منذ ذلك الوقت في تبني موقف اسلامي واضح من الأحداث وفي تدريب الشباب المسلم الفاهم لدينه ولقضيته وفي انتقاء العناصر الطاهرة التي تريد أن يكون الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله والحصول على حرية حقيقية للشعب المسلم.

بالنسبة للجبهة في الخارج لم يتغير الوضع ولا يزال مسواري على رأس الجبهة بالنسبة للدول الاسلامية وان بدأت بعض الجهات بالاعتراف بزعامة الأخ سلامات هاشم ومن ذلك حكومة باكستان والاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ودار الافتاء السعودية.

ولا يزال الجيش يمارس دورا اجراميا باعنف مايستطيع لقهر الشعب المسلم بما في ذلك اغتصاب الفتيات واختطافهن وقتل الشباب في الشوارع ومحاولة اغتيال عدد من العلماء في المدن الاسلامية في مندناو. وتكثيف الاستيطان الصليبي ونهب خيرات البلاد وحرمان المسلمين من اية خدمات.

■ كلمة أخيرة :

يحتاج الشعب المسلم في الفلبين الى اخوانه في البلاد الاسلامية ليمدوا أيديهم اليه و يتكاتفوا معه في سبيل مساعدته على النهوض من التخلف الشديد الذي يعاني منه. كذلك فان حركة التحرير الاسلامية هناك تحتاج الى مساندة فعالة والى عدم تركها للأخطبوط الدولي تصارعه وحدها فيفترسها و يحبط أهدافها.

ولعل أهم دعم يمكن تقديمه للشعب المسلم هو قبول أكبر عدد ممكن من ابنائه في المعاهد والجامعات العلمية والشرعية في البلاد الاسلامية ضمن بعثات تشرف عليها جبهة التحرير الاسلامية.

كذلك تقديم المساعدة للجمعيات والمعاهد والمدارس الاسلامية العاملة في جنوب الفلبين بعد التاكد من نشاطاتها ومن مدى صدق اتجاهها وهذا يتم عن طريق جبهة تحرير مورو كذلك.

وبالنسبة للجهاد الاسلامي فالدعم الاعلامي ضروري وبالغ الأهمية و يلي في أهميته الدعم المادي ... ولابد من الكشف باستمرار عن المخططات الاجرامية للكنيسة الكاثوليكية وللتحالف الصهيوني الصليبي ضد الاسلام في جزر الفلبين. كذلك لابد للجماعات الاسلامية أن يتسع تفكيرها ليشمل مواجهة هذا التحالف وايقاع الهزيمة به فالمعركة واحدة على اتساع العالم شئنا ام ابينا فقد فرضت هذه الحرب الشاملة علينا من أعدائنا.

ولابد من الاشارة هنا الى أن مايحدث بالفعل في الوقت الحاضر يعد من السلبيات في هذا السبيل فان من المآسي التي يباهي بها الصليبيون وعملاؤهم في شماتة حاقدة بان أكبر عامل يساهم في تجاوز أخطر أزمة اقتصادية خانقة تواجه الفلبين منذ الحرب العالمية الثانية هو تواجد مئات الالوف من العمال (الصليبيون طبعا) من أبناء الفلبين الذين يعملون في بلاد الخليج و يدرون حصيلة هائلة من العملات الصعبة تساهم بلا شك في تعزيز الحكومة الصليبية في مواجهة الشعب المسلم.

كذلك تامين تدفق النفط العربي الى حكومة الفلبين دون أن يرتبط ذلك بمطالبتها بوقف عملياتها الاجرامية ضد الشعب المسلم.

لابد من السعي لوقف هذه المهزلة وعدم الاستسلام للأمر الواقع حيالها و يجب أن تعي الشعوب الاسلامية أن المرحلة الحالية من الحرب الشرسة ضدها بالغة الحرج وتحتاج الى اليقظة ومنع تغذية أعداء الاسلام بالمال والنفط.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» صدق الله العظيم.

الإسلام يضيء في الغرب ويكشف فساد نظرياته



بقلم : الاستاذ أنور الجندي

إنك قد تدهش حين تسمع من الذين يدخلون حديثا في الاسلام من أهل الغرب كيف يجدون في الاسلام الشيء الذي غاب عنهم طويلا وطالما بحثوا عنه وحاروا في التماسه.

والغربيون الذين يتحولون الى الاسلام بأعداد هائلة انما يحدث ذلك لأنهم يجدون فيه اختياراً قابلا للتطبيق ولهداية الحياة الانسانية واذا بحثنا في أعماقهم عن أرواحهم وعقولهم نجد أن الكنيسة المسيحية التي انتموا اليها ذات يوم قد خذلتهم واصبحت عاجزة عن ان تعود بحياتهم الى الاخلاق والقيم ونجد أن الحياة الغربية والعقيدة السائدة هناك وهي «العلمانية» قد حرمتهم من الملاذ والملجأ الذي يمكن ان يرجعوا اليه عندما تدهمهم المشاكل والمشاكل كثيرة هناك وأغلب المشاكل تتعلق بالفراغ النفسي والخواء الروحي الذي يجعل الحياة الانسانية خالية من أي معنى.

ومعظم المسلمين هناك من الناس الذين عانوا من مشاكل الفقر والظلم الاجتماعي البشع في مجتمع الوفرة والثراء المريض، فلم يستطيعوا أن يجدوا أي علاج أو اهتمام من أي مصدر سواء كان دينيا أو اجتماعيا، وكذلك تحولوا الى الاسلام لأنهم وجدوا فيه عقيدة يمكن أن تصلح حياتهم وتخرجهم من اللا اخلاقيات والمشاكل التي يواجهونها، ووجدوا في القيم الاسلامية: العدل الاجتماعي الذي يتوقون اليه والذي لم تستطع الحياة العصرية أن تحققه لهم. كذلك فانه بالنسبة للعدد الكبير من النساء اللاتي اعتنقن الاسلام فانهن قد وجدن في الاسلام مايحفظ كرامة المرأة ويكرم أنوثتها التي أهدرتها الحياة الغربية المادية ويعلن أن المرأة في هذا المجتمع الغربي الذي يدعي التقدم ماهي الا دمية لمتعة الرجل ولاستغلال جسدها وفتنتها وعريها في الدعاية والاعلان عن الأفلام والتلفزيون ليكون وسيلة لترويج السلع والبيع، وهو أمر لا اخلاقي يحط من كرامة الأنثى.

ويعلن أن علاقة الرجل بالمرأة في المجتمع الغربي قد حولت المرأة الى آلة لمتعة الرجل! هي هكذا في نظر هذا المجتمع الذي هو في الواقع مجتمع لا ديني بحجة انه مجتمع علماني ومدخل الكثيرين من الغربيين الى اعتناق الاسلام يعود في أحيان كثيرة لرفض المفاهيم التي لا يقبلها العقل ويكشف العلم الحديث زيفها على النحو الذي يتحدث به الدكتور بوكاي: فكرة التثليث ووجود اكثر من إله وتناقض الكتب القديمة، كل هذه الافكار غير معقولة وغير منطقية ومعقدة لا يقبلها العقل ولكن فكرة التوحيد الاسلامية بسيطة وسهلة ومنطقية وتتمشى مع الفطرة (عبدالمنعم سلام) وهكذا ينفرج الستار قليلا قليلا عن ذلك النور المبين الذي يهدي القلوب.

وحين يتحدث أشهر اساتذة علم الأديان في امريكا بروفيسور (بروس لورانس) فانه يستطيع أن يقول الحق اذا كان منصفا ولم يكن ممن ألقيت عليهم غلالات التبشير والاستشراق الداكنة: لقد كان الغرب عموما ينظر للاسلام والمسلمين على أنهم جماعة من العرب المتخلفين وأنهم يكرهون اليهود ويعادون كل ماهو غربي، واستطيع ان اقول ان هناك تغيراً اليوم، فقد أدرك الغرب أن العالم الاسلامي يمكن ان يكون قوة فعالة منذ عام ١٩٧٣ وأن سقوط الشاه وظهور الخميني دفع الغرب لأن يعيد النظر ويدرس الاسلام في محاولة للتنبؤ بالمستقبل وقد كان من نتيجة ذلك اكتشاف أن الاسلام حضارة كاملة لها تراثها والغرب لديه مرونة كافية ليعرف بخطأ معتقداته السابقة لكي يفتح صفحة جديدة مع العالم الاسلامي وليعرف ان الاسلام ليس مجرد جماعة من المتعصبين ونقف قليلا أمام هذه المحاولة من الغرب ولا نظن أنها ستكون مخلصة أو متحررة، وانما ستكون محاولة لاستقطاب هذه الصحوة ولمعرفة أبعادها لتدميرها والقضاء عليها وقد حدث هذا بالفعل وبدأت مخططات كوهين هذه الروح عن منافذ كثيرة سواء عن طريق السياسة أو عن طريق الاقتصاد ونحن نعرف ان الغرب لن يسلم بهذه الحقيقة ولكن سيعمل لمزيد من تعويق امتلاك المسلمين لارادتهم باقامة مجتمعهم وتجديد حضارتهم.

ولعل للصهيونية ضلعا كبيراً في إفساد تصورات الغرب نحو الصحوة الاسلامية، ولكن لهذه الجولة سلبياتها وايجابياتها، وأهم ايجابياتها تلك النظرة المنصفة التي تكشفت فيها أقلام من امثال بوكاي وجارودي، ولقد كانت أهم الحقائق التي كشف عنها الأعداء والنصراء على السواء، هو أن الاسلام نظام حياة ومنهج بناء مجتمع لاريب بالرغم من صيحات بعض الساسة العرب بأكذوبة فصل الدين عن السياسة في المجتمع الاسلامي، وإن كانت وكالات الأنباء العالمية وهي خاضعة للنفوذ الصهيوني تحاول ان تزيف الحقائق، بالاثارة، وباستعداء الغرب على المسلمين وبتصدير حضارة المسلمين بصورة الحرب والتسلط وهو ماهي براء منه وتاريخها شاهد.

وفي الحقيقة أن الابحاث الجديدة تحاول ان تصور عدة أمور هامة:

الأمر الأول: هو الاعتراف بخطأ الغرب في إصراره السنوات الطوال على إنكار فضل الحضارة الاسلامية، والدور العظيم الذي قام به المسلمون في بناء الفكر والعلم والحضارة الانسانية وقد اشار الى هذا الدكتور (مارسيل بوازار) كما أشار اليه بتوسع واطالة الدكتور جارودي في كتبه الاخيرة، وهو ما اشارت اليه الدكتورة (سجريدة هونكه) منذ اكثر من عشر سنوات في كتابها الذائع «شمس الله تشرق على الغرب».

وهي الحقيقة التي تناولها قبل ذلك عدد من

الباحثين الغربيين المنصفين أمثال جوستاف لوبون، وكارليل، ودرابر.

الأمر الثاني: محاولة النظر الى الاسلام نفسه على انه من الاديان العالمية مع ضرورة الحوار معه والعمل على مواجهة الالحاد والشيوعية.

الأمر الثالث: تخفيف لهجة الكتابات الاستشراقية، وخفوت صوت التجاهل والتعصب العنيف وان بقيت روح التشكيك وإثارة الشبهات وظهور كتب جديدة لغربيين فيها روح الاعتدال. ولكن الدعوة الى الحوار بالرغم من كل مظاهرها مازالت تخفي جوانب كثيرة تحتاج الى يقظة وحذر شديد من جانب المسلمين فان العملية بدأت من جانب الكنيسة واستدرج اليها كتاب علمانيون أمثال طه حسين وغيره في رغبة للحصول على اقرارات اسلامية بالاعتراف بالمسيحية وبالسيد المسيح دون مقابل من الجانب الآخر في نفس الوقت الذي استمرت فيه حركة التبشير التنصيري بكل ثقلها على جوانب كثيرة من العالم الاسلامي وخاصة شرق وغرب افريقيا وجنوب شرق آسيا في مخططات قيل عنها انها رسخت خطة لتنصير المسلمين في هذه المناطق في خلال عشرين سنة أو خمسين مما سنتعرض له من بعد.

ومن هذه الظواهر: عودة الاسلام الى الاندلس، وزحفه على أوروبا وتزايد أعداد المسلمين في فرنسا والمانيا وتوسعه في مختلف أجزاء القارة الأوروبية والقارة الامريكية واستراليا.

وهذه ظاهرة بعيدة الأثر في إضاءة الاسلام لقلوب عديدة في الآفاق الواسعة فهاهو الاسلام يدخل هذه المناطق سلماً بعد أن استبعد منها واخرج من الاندلس والبلقان فاذا اضفنا الى ذلك تزايد عدد المسلمين في العقود الأخيرة على نحو واسع حتى في المناطق التي لا يستطيعون فيها ابلاغ ارادتهم كالمناطق الاسلامية في الاتحاد السوفيتي بينما تتناقص أرقام المواليد في الغرب على نحو خطير جداً، علماً ان الاسلام يتدافع في قوة من حيث يمتلك أهله الآن القارة الوسطى الغنية بانواع الثروة والخامات والطاقة، وقد تزايدت في السنوات الأخيرة مواردهم اضعافاً مضاعفة بعد ارتفاع اسعار النفط كل هذه علامات بارزة في زحف الاسلام وتزايد ايقاعه في القلوب وفي الأرض على نحو يوحي بتغيير شامل في خريطة العالم في خلال هذا القرن الخامس عشر الهجري.

فالمسلمون اليوم يملكون قدراً وافراً من العتاد الحربي (والطائرات والدبابات والاسلحة) وان كانوا لا يملكون مصانع العتاد الثقيل، كما أنهم لايزالون في الخطوات الاولى لصناعة القنبلة الذرية وقد تعالت الاصوات في العراق وباكستان ثم خفت قليلا بينما استطاع العدو الصهيوني ان يمتلك هذه القنبلة وكل الدلائل تؤكد أن العالم الاسلامي مؤهل لأن يصبح قوة فعالة قادرة على ان تتحكم في التوازن الدولي وأن مايردده البعض في الغرب من ان العالم الاسلامي لم يبرز كقوة سياسية الا بسبب البترول هو تصور قاصر فان بين أيدي العالم فيما عدا النفط - الذي ربما انتهى أمره بعد خمسين عاما - تلك القدرة الاستراتيجية في البحار والقارات الفذة وتلك الثروات المخبوءة تحت الارض وذلك التفوق البشري الكاسح ... كل هذا يوحي بأن العالم الاسلامي يتقدم خلال القرن الخامس عشر الى افق جديد.

ولقد حققت حركة اليقظة الاسلامية خلال العقود الأخيرة نتاجا وافرا حين كشفت عن أمور كثيرة:

اولا: كشفت عن كنوز الاسلام (في الفقه والعلم والعلوم الاجتماعية التي اقتبسها الغرب وبنى عليها نهضته، وانكر ذلك الفضل حتى كشفت الأيام حدثا بعد حدث وهو نتاج وافر. فالاسلام هو الذي بنى المنهج العلمي التجريبي وهو الذي انشأ منهج المعرفة ذي الجناحين وهو الذي قدم عشرات النظريات في الاجتماع والاخلاق والسياسة والدين والاقتصاد ممامذخور في تراث الاسلام، هذا العطاء الذي أفاضه الاسلام على العلوم والفكر والحضارة خلال ألف سنة، في مواجهة تحديات الغرب الذي أنكر في إصرار وعناد وتعصب عطاء الاسلام ثم عاد في العقود الأخيرة يعترف.

ثانيا: كشفت عن فساد مطروحات نظريات الغرب وايدلوجياته من الفكر البشري الذي قدمته عقول ونفوس مليئة بالشهوات والمطامع والاستعلاء باللون والجنس على أمم العالم بدعوى حضارة الرجل الأبيض.

كما كشف الاسلام عن المحاذير التي أوقعها الاندفاع وراء الشهوات والأهواء في الغرب حين فصل بين الدين والسياسة وبين الدين والأخلاق وبين الدنيا والآخرة من تلك السموم والاضطرابات والأزمات والتمزقات في الأسرة والمجتمع الغربي اليوم بانتشار امراض الزهري والسيلان والجنون والانتحار.

ثالثا: ماكشفه اناس من علماء الغرب، ومن علماء اللاهوت أنفسهم عن فساد الكتب القديمة واضطرابها وتناقضها وتعارض مافيها وما يقرره العلم الحديث مما يؤكد أنها ليست من عند الله تبارك وتعالى وانما هي من أهواء الرهبان والأحبار بينما لا يجد الباحث في العلم الغربي على أعلى مستوى في القرآن ومعطياته عن الحياة والحياة الأخرى وعن الكواكب والفلك والأرض اي ثغرة يمكن ان ينفذ منها مايشتبه بأنه من الفكر البشري.

رابعا: زيف وفساد المناهج الغربية الوافدة تحت اسم المنهج العلمي والمنهج الفلسفي ومذاهب الرأسمالية والليبرالية، ومذاهب الاشتراكية والماركسية ومذاهب الفرويدية والداروتية ومذاهب البرجماتية ونظرية ديوي ونظرية لاوجست كونت ومذهب التطور المطلق ونظرية النسبية والتفسير المادي للتاريخ كما تبين فساد منهج المعتزلة والمنطق الارسطي والمنهج الفلسفي الصوفي، وانكشف فساد كتابات ابن سينا والحلاج وابنواس ورسائل اخوان الصفا وابن عربي كما تكشف فساد دعوات البهائية والقاديانية والفلكلور والماسونية والروتاري.

ويكشف فساد الفكر الباطني والوثني والاباحي المستمد من الفلسفات اليونانية والفكر الغنوصي والمجوسي والهندي وعلت الصيحات بالتحرر من سارتر وفرويد وماركس.

خامسا: ماكشفته حركة اليقظة من مؤامرات على الاسلام عن طريق التعريب والغزو الثقافي والشعوبية وماجرى من مؤامرات لضرب الاسلام من الداخل وإثارة الشبهات حول أن الاسلام دين عبادي لاهوتي وإثارة الشبهات حول مفهوم الجهاد وما كشف عن فساد نظريات دارون وماركس ومعاداتها للمفاهيم الاسلامية.

• جارودي ... الشاهد الجديد



(١) قال احصاء المعهد الديمغرافي الونسي ١٩٧٥م: سيواجه العالم الاسلامي مابين ١٩٨٠ - ٢٠١٠ تزايداً ديمغرافيا كثيراً. ففي الشعوب ذات الأغلبية المسلمة سيزداد عددها بنسبة ٥٠٪ ومن الناحية النسبية سيزداد نسبة المسلمين بالنسبة لسكان العالم ٢٥٪ سنة ١٩٨٠ و٣٥ في المائة سنة ٢٠١٠م وقد عمل الغرب على نشر تحديد النسل في البلاد الاسلامية ولكن هذه الدعوة فشلت هذا بالاضافة الى اعتناق الكثيرين الاسلام ففي السنغال مثلا يتحول ١٠٪ من المسيحيين الى الاسلام كل عام وقد رصد الغرب ألوف الملايين من الدولارات من قبل مؤسسات وكنائس ليحدد من النسل في العالم الاسلامي.

ثقافة



كتاب جديد

العربية لغة العلوم والتقنية

د. عبدالصبور شاهين

هذا الكتاب جهد كريم في بابه، وهو عريض تهب منه الرياح العاتية على إحدى قلاع وجودنا وهي اللغة العربية الكريمة، وقد عالج المؤلف الفاضل وهو أستاذ الدراسات العربية بجامعة البترول والمعادن في السعودية، هذه القضية الخطيرة التي تتمثل في قدرة العربية على تمثيل علوم العصر الحديث كما مثلت علوم العصر القديم، ومواكبتها للتيار العلمي الحضاري في مفرداتها وتراكيبها، وقد غطى منهاج البحث في هذا الموضوع العنصرين الأساسيين في اللغة نعني المفردات والتراكيب ببحوث مختلفة. ففي المفردات (المصطلح العلمي). وفي التراكيب (اللغة العلمية) وجاء توزيعها على الأبواب كمايلي:

الأول: (اللغة العلمية) في فصول ثلاثة: تعريف اللغة وعلاقة الانسان بها، وثباتها وتحركها، بدايات المصطلح العلمي ودخول العلم الى العربية، واشراقة القرآن واعجازه واللغة بين الأدب والنحو، وماهية اللغة العلمية ومجالاتها وخصائصها. ومشكلة الادوات اللغوية.

وفي الثاني: (مسيرة المصطلح العلمي في تاريخ العربية) في خمسة فصول: معنى المصطلح. مرحلة حنين بن اسحق في مسيرة المصطلح، ثم ابن الرازي، ثم أبي عبدالله الخوارزمي فابن سينا.

وفي الباب الثالث: (المصطلح العلمي في العصر الحديث) الذي جاء في سبعة فصول تحدث عن مواصفات المصطلح في العصر الحديث والقياس اللغوي. والنمو اللغوي بالاشتقاق والالصاق والنحت والتركيب والاختصار، اللغة والحضارة المعاصرة، الاصالة والتوليد والتحديث، وتصنيف الألفاظ المجمعية، المصطلح بين العلمية والآلية..... وقدم المؤلف للكتاب بالكلام عن مشكلة الترجمة العلمية والمعجمة اللغوية وماهية المعجم العلمي، وألحق به ملاحق بالأصول اللاتينية واليونانية للكلمات العلمية والتقنية ومعجم امراض العين وجاء الكتاب في (٤٧٠) صفحة بطباعة أنيقة وفاخرة، من اخراج (دار الاصلاح بالدمام ــ السعودية ــ ص.ب ٦٣٧١) فبارك الله في جهود العاملين.



لقطة

● من مقالة د. محمد احمد العزب (الاسلام يخاطب المستقبل):

«.... الاسلام يخاطب المستقبل لأنه روح ومادة، وهو يستجيب في طبيعته لحركة الخلود من خلال هذه الوضعية الفذة، فإذا كانت الأديان الأخرى تميل الى شاطىء وتهمل كل الشاطىء الآخر، فإن الاسلام يحفظ على المعادلة الوجودية اتزانها ويعطي للروح آفاقها العالية، وللتحقق المادي الوجودي أبعاده التاريخية».

رسائل جامعية

صدرت (النشرة الاخبارية) عدد المحرم ١٤٠٤هـ عن وحدة المعلومات التابعة للندوة العالمية للأنشطة العلمية الاسلامية (دار البحوث العلمية ص. ب ٢٨٥٧ الصفاة ــ الكويت).. ومن أخبارها الاعلان عن الرسائل الجامعية التالية:

١ ــ (الألوهية عند بني اسرائيل منذ ظهور موسى عليه السلام حتى العودة من السبي البابلي) للباحث محمد الهواري ــ كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ــ رسالة دكتوراه/١٩٨٣م

٢ ــ (عقد التأمين في الفقه الاسلامي) للباحث فتحي لاشين جامعة القاهرة ــ كلية الحقوق ــ دكتوراه/١٩٨٣م.

٣ ــ (النقد الفني ونظرية الجمال في الاسلام) للباحث عيد سعد يونس جامعة حلوان ــ القاهرة ــ دكتوراه/١٩٨٣م.

٤ ــ (المفهومات الدينية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية اليمنية) للسيد حسن محمد علي جابر. تربية عين شمس ــ ماجستير ١٤٠٢هـ.

٥ ــ (الغزالي بين الدين والفلسفة) للدارس عبدالحميد خطاب جامعة دمشق ــ ماجستير ١٩٨٣م.

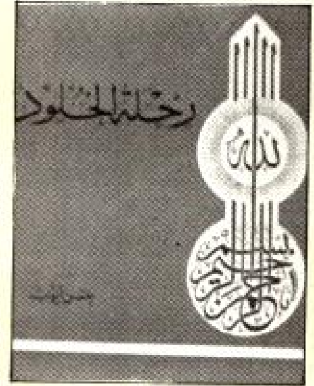
٦ ــ (الفرق بين الأحرف الخمسة) لابن السيد البطليوسي. جامعة دمشق ــ ماجستير ١٩٨٣م ــ للدارس محمد خير البقاعي.

٧ ــ (النحو العربي بين الأصالة والتأثر) للدارس سعد الكردي جامعة دمشق ماجستير/١٩٨٣م

تعريف بمؤسسة

جامع شيكاغو ومركزها الاسلامي

ظهرت هذه المؤسسة الدينية المستقلة منذ أواخر الخمسينات من هذا القرن وقد أسسها عدد من قدامى المهاجرين الوافدين من البلاد العربية بغرض جمع شمل المسلمين هناك. واقامة الشعائر الدينية واحياء المناسبات الاسلامية ... واليوم يبلغ عدد المسلمين المقيمين في شيكاغو وضواحيها حوالى مئة ألف نسمة، وتؤدي المؤسسة لهم خدمات جل من صلاة الجمعة والجماعة الى العيدين، وتقدم المدرسة الاسلامية يومي السبت والأحد لثلاثمائة طالب دروساً خاصة في مبادىء الدين الحنيف وعلوم القرآن.



إصـدار جديد

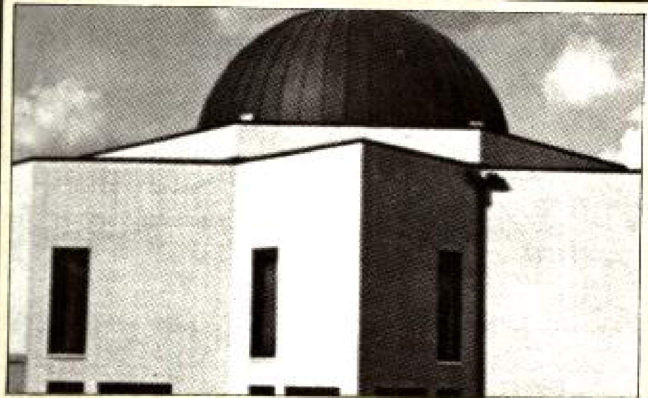
رحلة الخلود

كتاب قيم جديد صدر عن دار الندوة الجديدة في بيروت لفضيلة الشيخ حسن أيوب، وقد احتوى الكتاب على مباحث عديدة تهم كل مسلم. والكتاب اتمام للمجموعة الفقهية التعبدية التي أصدرها فضيلة الشيخ والمأخوذة من الكتاب والسنة.

و يهدف الكتاب الجديد الى تذكير الانسان المسلم بأخطر مرحلة يمر بها بعد وجوده وايضاح مايجب عليه تجاه نفسه، ومايجب على غيره في هذه المرحلة. وقد حاول المؤلف جهده أن يجعل كتابه كتاب فقه بالمعنى العام لا بالمعنى الخاص. أي فقه بمعنى الفهم الدقيق لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يتصل بأمور تشمل الدنيا والآخرة فيما هو من أصول البحث أو فروعه.

و يشمل ذلك مايجب نحو الجسد والروح والعقل والقلب .. ومن ناحية أخرى يعتبر الكتاب عملا فقهيا يتصل ببحوث أمر البعث والحشر والحساب والجزاء والشفاعات والجنة والنار وغير ذلك مما هو عالم كامل ممتلىء بأخطر الأحداث وأعظمها شأنا.

● يطلب الكتاب من ناشره (دار الندوة الجديدة) بيروت ــ ص. ب ٥١٧٤ ــ ١٤ و يطلب في الكويت من مكتبة دار اليقين الكائنة في مجمع الأوقاف.



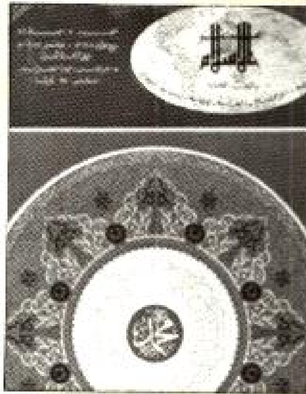
وهناك فصول دراسية خاصة بالكبار لتعليمهم العربية بعد أن دخلوا الاسلام حديثاً. وهناك فكرة التخطيط لانشاء مدرسة شاملة ذات دوام كامل. وألحق بالمسجد مكتبة تضم عدداً من الكتب الاسلامية تبرع بها المسلمون ومؤسساتهم في الدول الإسلامية، كما ألحق به أيضا قاعة للمحاضرات واللقاءات.

وقد تصاعد نشاط المركز الاسلامي حتى صار مقصداً معتبراً لوسائل الاعلام الامريكية في منطقة شيكاغو لنشر التحقيقات عن المركز والاسلام والمسلمين وللمسجد نشرة اعلامية توجيهية شهرية تصدر باسم (البريد الاسلامي).

ونذكر أخيراً ان المؤسسة مسجلة كجمعية دينية لدى السلطات الامريكية ومعفاة من الضرائب في ولاية الينوي وعنوانها:

Mosque Foundation of Chicago 7360
West 93 RD ST.
Bridgeview, Illinois 60455





● منبر الاسلام:

صدر العدد الممتاز منها بمناسبة المولد النبوي الشريف (٣٤ س ٤٢ ــ ربيع الأول/نوفمبر) وقد حفل بمقالات قيمة عن عظمة النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته ودعوته، اضافة الى مقالات أخرى طيبة مثل (التعريض والتلويح في اللغة القرآنية، الاسلام والتوثيق من الاخبار، المسلمون تحت حكم الروس، الرافعي والنقد الادبي، الوجود الاسلامي كما ينبغي أن يكون). مع ملحق للاطفال باسم (الفردوس) ومقالات باللغات الأجنبية الحية. (القاهرة ــ ٣ شارع الامير قدادار).

● منار الاسلام:

في عددها ٣ س ٩ ــ ربيع الأول نقرأ مايلي:

(الطريق الى المولد، الاسلام في ألمانيا، مع رئيس جمهورية قبرص التركية، لمحات عن عدد المذاهب الهدامة، الوجه الآخر لأمريكا، الوحدة الاسلامية) (ابوظبي ص. ب ٢٩٢٢).

● الارشاد:

وصل عددها الأول س ٦/محرم ١٤٠٤هـ ومن موضوعاته (لقاء مع د. جمال بدوي، ماهو دور المرأة؟ القرآن الكريم وأثره في لغة العرب، هل يستعد الدب للقفز جنوباً؟ جمهورية اسلامية في افريقيا) .... (اليمن ــ صنعاء ص. ب ٨٥٢).



● الأمل:

في عددها ١١٦/محرم ٠٤هـ نقرأ مايلي (الجهاد ماض، لقاء مع غادة الهيب، جارودي. الصحافة الفرنسية. لقاء مع القذافي، قراءة في استراتيجية الصهيونية. الهجرة في عصر العسكرية).

- Bloomington, IN. 47402. U.S.A)
(AL`Amal - P.O.Box 5156

● الاصلاح:

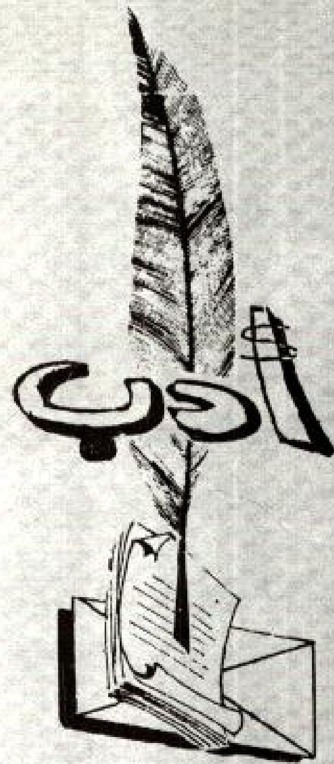
وصلنا عددها (٧٠ س ٦/ربيع الأول) ومن موضوعاته:

(طرابلس لماذا دمروها؟ حوار مع الشيخ ابن باز، الوفد قادم بسبب الخوف من الاسلاميين! حول تطبيق الشريعة في السودان، لحساب من تبيحون الربا؟؟؟) (دبي ــ ص. ب ٤٦٦٣).

● الدعوة

صدر العدد الثامن والثمانون والعدد التاسع والثمانون من مجلة الدعوة المصرية المهاجرة في عدد واحد وقد جاء العدد حافلا بالموضوعات من أهمها: المصلحة العامة والمصلحة الخاصة، الشتات الفلسطيني من جديد، انها حرب ضد الاسلام، أما أن لشرع الله ان يحكم؟، في ذكرى حسن الهضيبي، حقوق الانسان وتجارة الرقيق.

والجدير بالذكر أن مجلة الدعوة تصدر حالياً عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا.



هذه القضية

لا لعلمنة الأدب

اليوم نجد أنفسنا أمام «لازمة» موتورة «تهذي» بـ «علمنة الفن» والأدب جزء منه، و«تحييد» علاقته الجدلية عن الدين .. لأن «الدين» ـ كما يتهيأ لهم ـ حقائق ثابتة، ومواعظ مباشرة، و ارشادات تقريرية ... و«الفن» جمالات هائمة، وانطلاقات سابحة، ....، والذي يزيد «الطين بلة» ان هذه المقولات ـ الببغاوية ـ ليست من «ابتكارات بنات أفكارهم» أو من «تجديدات» رؤاهم الفنية والبنائية ... وانما هي «أصداء» مقولات عتيقة» عزفت منذ العصور الوسطى على «قيثارة كلاسيكية» ثائرة، نتيجة «للانفصام النكد» بين الدين «المحرّف» وطبيعة العلم !

وما درى قومنا أن تعميمهم لهذه «الجدليات السفسطائية» يعلن عن ضيق أفق لحقيقة الاسلام وحركته الابداعية الخلاقة التي جاء من أجلها ... أو يصرح بعدم اطلاعهم على أوليات هذا الدين وأبجدياته في الكون والنفس والحياة ... و يكون «اجترارهم» عليه بالحكم «سلفاً» نابعاً عن حقد دفين، وعداوة مبطنة عاشت في هواجس نفوسهم، ومع نبضات قلوبهم، وأتت أكلها «نيئة» على متن مسوداتهم التي كتبت بمداد فكرهم الأسود.

وما دروا ـ يا و يحهم ـ أن الدين يلتقي في حقيقة النفس بالفن : فكلاهما انطلاق من عالم الضرورة، وكلاهما شوق مجنح لعالم الكمال، وكلاهما ثورة على آلية الحياة ـ كما قال الأستاذ محمد قطب ... وأن «مادة» الدين والفن النظيف هي الحياة والنفس الانسانية، والكون المعمور، و«مقوماتهما» الصدق والأصالة والمثل العليا، التي تتناغم مع واقع الحياة، وتتنامى معه، وتشبعه بالسعادة والحب والاخاء والعدالة والحرية ... و«وسيلتهما» نقية نظيفة لغاية نبيلة شريفة، «لحمتها» الصدق والأصالة و«سداها» الاثارة والتحريض المجدي .. وكلاهما «صرخة احتجاج» على الطغيان السياسي، والتباين الطبقي، والانحراف الاجتماعي ... وكلاهما «سيف» مسلط على رقاب الانحلال والاستهتار وشتى ألوان الاباحية والفجور ... و«غاية» الدين والفن النظيف اسعاد البشرية بالامتاع والافادة، والتحريض على بناء مجتمع أفضل، وربط «الانسان» بناموس الكون والحياة المنتظم. (١)

وتأسيساً على ماسبق، نخلص الى قناعات ثابتة ـ لا أظنها تخفى على أدنى منصف أو مطلع ـ وهي أن «الدين» الصادق «والفن» الراقي يلتقيان في قرارة النفس الانسانية ابتداء، ثم يتفرعان عنها سو يا خلال الوجود والأشياء في تناغم وانسجام، لأنهما يلتقيان في «المادة» التي تمد العنصرين بالحياة النابضة، و يشتركان في «المقومات» والأدوات والوسائل، و يتجهان نحو «غاية» واحدة في توحد وتواصل.

ومن هذه القناعات يتحتم علينا أن نلح على «أسلمة الأدب» واحيائه بالدراسات الأكاديمية، وانعاشه بالأعمال الابداعية، ومواكبته وتقو يم نتاجاته بالقامات النقدية، التي من شأنها أن تبقي على ديمومته واستمراريته سامقاً شافحاً، أخضر وارفاً بعيداً عن العبث والمهاترة.

(١) الاسلامية والمذاهب الأدبية ـ د. نجيب الكيلاني ـ ص ١٢ ـ ١٦ بتصرف

محمد عبدالعزيزعدوي
كلية اللغة العربية

محطة

الآن .... يا عروسة المدائن :
بانت حقيقة ..... الكمائن !
وانكشف الستر عن الكنائن ؟
...... فبان كل خائن !!!
قولي لهم :
من باع حبك النبيل ..
بالضغائن ؟؟
واخرس النداء في المآذن ؟؟؟
قولي لهم :
من خان عهد الله ؟ ...
... حين راع كل مؤمن ..
وآمن ؟!!

المهاجر

أقصوصة

ما هم ؟؟

أسير في ليل حالك تجلله سحابة من الخوف من أن يحول أزلام السلطة بيني و بين أحد مواقع الاخوة الذين أريد اللحاق بهم. ورشات من طلقات الرصاص هنا وهناك وأنين جرحى و بكاء أطفال وثكالى ونغمات من تلك الحشرات على ضفتي النهر. أقترب من أحد البيوت التي كانت عامرة بذكر الله وإذا بها كومة من التراب لم أستطع تجاوزها إلا من خلال فتحات أراها على الشفق. وإذا بي اسمع حركة غريبة فأقف لعلي أعرف مصدر ذلك الذي اسمع. هناك حركة داخل هذا الركام عن شمالي أقبض بندقيتي بكلتا يدي، أتجه نحو الصوت و يصرخ انسان بأعلى صوته مقسماً بأنه ليس منهم !!

ـ ومن هم الذين لست منهم ؟

ـ والله اني لست من المجاهدين أقسم لك بشرفي ؟! وأحدق به فاذا هو أحد ازلام السلطة !!

ـ وهل هناك أمر بضرب كل المجاهدين ؟

ـ نعم يا سيدي ألا تعرف ذلك ؟ لقد صدرت الأوامر بضرب كل من اشتبه بأنه منهم ولو باطلاق لحيته فقط ومن أنت ؟ يحدق ببصره : أأنت من المجاهدين يا و يلي !!!

ـ لا عليك إنما أريد الذخيرة التي معك والسلاح.

ـ خذ فهذا سلاحي وهذه قذائف الأر. بي. جي. لم استخدم منها شيئا وارجوك أن تعفو عني و يكفيك حالي يا سيدي عن سؤالي !

وامضي .... وخيالي يرسم صورة جرذان مذعورة تفر في غير اتجاه !!

ح٠ع٠س القصيم



ترنيمة: الطفل الذي سجن أبوه

عبدالقادر عبار
تونس

الشوق برح بي ... إلهي !
وغلامي أرقه الحنين
يهذي طوال الليل ... بكاء ....
يمزقه الأنين :
يا أمنا .. قولي بحق : أين «بابانا» الحنون ؟
أين الذي كان يناديني :
«معاذ ... ولدي ... ابني الأمين !»
أين الذي كنت أراه يناجي رب العالمين !؟

* * *

قد غص في نجواه طفلي !
أماه «بابانا» سجين !!
أيْ ! يا بنيّ !! هوّنْ عليك
فسوف يرجع بعد حين.

* * *

العـــيد جـــاء ....
وعمت البشرى ديار الأقربين
العـــيد جـــاء ....
وهرول الأطفال للساحات ....
للسوق ! لنهج الحي ... كل يمرحون
العـــيد جـــاء ....
ولم يجد طفلي أباه من سنين
.... سيظل يبكي !
ـ يا إلهي ! ما أقول لطفلي الملتاع ...
من فرط الحنين !؟

* * *

.... وأخذت شبلي ... شارد النظرات ... يوم العيد
للسجن البعيد :
هذا أبوك ـ بني ـ حر في القيود !!
هذا أبوك بني حر خلف قضبان الحديد
فاشبع برؤياه ... ولا تملل ....
فإن اليوم عـــيد !!!

منتدى القراء

نبدأ منتدى القراء بهذه الأبيات المختارة من قصيدة بعنوان:

موسى وفرعون

أيها المدعي اتباع نبيي ... قد رأيناك تعبد القسيسا
قد تسميت مؤمنا يا دعيا ... مدمن أنت قد عبدت الكؤوسا !
أيها المسلم استفق وتنبه ... كيف تنسى تاريخنا والدروسا
نحن لسنا نهاب شرقا وغربا ... نحن دسنا الرومان ثم المجوسا
نحن لسنا نريد مرأى دعي ... يجعل الدين ندوة أو طقوسا
نحن لسنا نريد مرأى دعي ... يحصر الدين .. لا يجوز النفوسا
نحن لسنا نريد مرأى دعي ... يجعل الدين معجما قاموسا
إنما الدين ثورة وانقلاب ... وسيبقى الاسلام حربا ضروسا
سوف ياتي جبريلنا بجنود ... سوف يغتال رأسهم إبليسا
سوف يأتي صلاحنا بجيوش ... سوف نغتال الخائن الجاسوسا
سوف يأتي اسلامنا بضياء ... يسحق الظلم يحطم الكابوسا

خالد عبدالقادر السعيد
الجامعة الاردنية

• الاخ محمد علي الشيخي:
نشكر لك اهتمامك والموضوع يحتاج الى دراسة موسعة، نرجو من الله تعالى أن ييسرها قريبا و بارك الله بهمتك العالية.

• الاخ حسين النجمي:
نأمل ان نقدم مقتطفات من قصيدتك في ذكرى المذبحة وشكراً لك.

• الاخ محمد سلامة الحايك/الاردن:
(نداء الى فتاة العصر) لم تكن بمستوى واحد، و يبدو أن الأبيات الثلاثة الأولى مقتبسة لأن مابعدها جاء مكسور الوزن في الأغلب مع بعض الأخطاء النحوية، ولكننا نختار منها الأبيات الأربعة الأخيرة لما فيها من معنى جيد ووزن صحيح :

فلتنظري كم من فتاة آمنت
سلكت طريق البر والاحسان
ولتسمعي هذا النداء وجددي
عهداً مع المولى عزيز الشان
ولتقذفي هذي المبادىء جانبا
وخذي إليك بمبدأ رباني
يا أخت يحفظك الاله مصونة
و بهديه معمـــورة الايمان

• الاخ ح. ع. س/القصيم:
أسلوب القص في (عند ذلك ضاعت الحقوق) جيد وطيب إلا أن الرمز فيها كان واضح الدلالة الى درجة شديدة، وانت تعلم أنه لابد من قليل من التعمية والالغاز في الأقصوصة الرمزية، وأهلا بك صديقا.

• الاخ فتى الاسلام / مرات:
قصيدتك (فلسطين من ترجين يدفع ظالما) فيها روح الشعر وديباجتك مشرقة، إلا أنك ارتكبت جوازات لا تجوز نحواً ولا عروضاً وخاصة في حركة الروي (وهو الحرف الأخير كما تعرف) ونختار هذه الأبيات من القصيدة لمعناها الجيد :

فلسطين من ترجين يدفع ظالما
و يخرج من تلك الروابي الأعاديا ؟
فها هي دماء المسلمين تناثرت
ولم ينكروا شيئاً .. عصوك إلهيا
إلهي نريد النصر منك وعزة
فمن ذا سواك اليوم نرجو مُواليا ؟!

• الاخ ابن فلسطين ـ أبوشادي:
لم تأت مناجاتك (حقول دماء) في مستوى ما كنت ترسل قبلا، نأمل أنك لم تنقطع عن المطالعة أخي الكريم خاصة في كتب الأدب المشهورة ودواوينه المعروفة ومرحباً بك دائما.

• الاخ عبدالله أبو نبعة:
أرسل قصة قصيرة بعنوان (موعد مع الموت) ورغم ان اسلوب الاخ الكريم لطيف ومشوق إلا أن فكرة القصة الأساسية بسيطة وشائعة وهي أن الموت قدر كل حي، كنا نأمل من الاخ الكاتب أن يوظف الفكرة أو الحادثة في معنى ذي مغزى ... ونرجو ذلك في انتاج آخر ومرحبا به دائما.

فتاوى

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

• التحويل المالي بطريق البنوك الربوية.

■ صاحب الفضيلة رئيس الافتاء والبحوث العلمية والدعوة والارشاد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز .. حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وبعد:

نحن عمال أتراك نعمل بالمملكة العربية السعودية، بلدنا - تركيا - كما لا يخفى عليكم بلد تبنى العلمانية حكما ونظاما، والربا منتشر في البلاد بشكل غريب جدا حتى وصل الى ٥٠٪ في العام الواحد. ونحن هنا مضطرون لارسال النقود الى أهلينا بتركيا بواسطة البنوك التي هي مصدر الربا ومولدتها..

وكذلك نضع النقود في البنوك خوفا من السرقة والضياع وبعض الخطورة الأخرى. بهذا الاعتبار نعرض لفضيلتكم سؤالين هامين بالنسبة لنا ... أفتونا في امرنا هذا جزاكم الله عنا خير الجزاء..

أولا: هل يجوز لنا اخذ الربا من تلك البنوك ونتصدق به على الفقراء وبناء دور الخير .. بدل تركه لهم؟

ثانيا: اذا كان هذا غير جائز فهل يجوز وضع النقود في تلك البنوك لعلة ضرورة حفظه من السرقة والضياع بدون استلام الربا مع العلم بأن البنك يشغله مادام فيه.

وسدد الله خطاكم ونفع بكم وتولاكم لما يحبه ويرضاه..

باسم العمال الأتراك

عبدالله محمد التركي - المدينة المنورة

○ إذا دعت الضرورة الى التحويل عن طريق البنوك الربوية فلا حرج في ذلك إن شاء الله لقول الله سبحانه (وقد فصل لكم ماحرم عليكم الا ما اضطررتم اليه).

ولاشك أن التحويل عن طريقها من الضرورات العامة في هذا العصر وهكذا الايداع فيها للضرورة بدون اشتراط الفائدة فان دفعت اليه الفائدة من دون شرط ولا اتفاق فلا بأس بأخذها لصرفها في المشاريع الخيرية كمساعدة الفقراء والغرماء ونحو ذلك لا ليتملكها أو ينتفع بها بل هي في حكم المال الذي يضر تركه بالمسلمين مع كونه من مكسب غير جائز فصرفه فيما ينفع المسلمين أولى من تركه للكفار يستعينون به على ماحرم الله، فان أمكن التحويل عن طريق البنوك الاسلامية أو من طرق مباحة لم يجز التحويل عن طريق البنوك الربوية وهكذا الايداع اذا تيسر في بنوك اسلامية أو متاجر اسلامية لم يجز الايداع في البنوك الربوية لزوال الضرورة...

والله ولي التوفيق

* * * *

• استعمال الطبول مع الأناشيد.

■ بعد التحية ... ارجو الاجابة على سؤالي من قبل السادة العلماء وهو:

اننا في بعض المناسبات وغيرها نستعمل الطبول مع الأناشيد ونمضي بعض الليالي بذلك ولكن انكر علينا مرة أحد الناس.

هل عملنا هذا منكر .. أعني استعمالنا للطبول والاناشيد .. علما ان الاناشيد التي نرددها ليست من الكلام الفاحش.

افتوني جزاكم الله خيرا.

السائل: سعود بن سليمان - الرياض

○ لا نعلم شيئا يبيح استعمال الطبول بل ظاهر الاحاديث الصحيحة يدل على تحريم استعمالها كسائر آلات الملاهي من العود والكمان وغيرهما، ومن ذلك ماثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) ولفظ المعازف يشمل الاغاني وجميع آلات اللهو.

* * * *



• زكاة.

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته...
أولا أود ان اشكر اصحاب الفضيلة

الاجابة على اسئلة المسلمين بالصراحة والوضوح التام.
وارجو الاجابة على السؤال التالي:
أحد الاخوان اعطاني زكاة ماله وطلب مني أن ارسلها الى اشخاص في السودان بشرط ان يكونوا ملتزمين بالسنة والكتاب قولا وعملا وأن لا تربطني بهم صلة رحم وأن يكونوا محتاجين ومستحقين للزكاة ... ولدي اقرباء ومعارف لكن لا تتوفر فيهم هذه الشروط بالدقة التامة والمبلغ مازال بحوزتي ... أفيدوني ماذا أفعل به؟ هل أرجعه له أو أوزعه على من أراه مستحقا له دون تطبيق شروطه؟
نرجو نشر السؤال والجواب ولكم مني جزيل الشكر وجزاكم الله خيرا.
محمد آدم علي عنيزة ـ مكتبة الأقصى

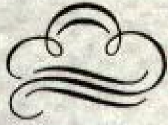
○ يجب عليك أن تنفذ ما قاله موكلك في أوصاف من وكلك في دفع الزكاة اليهم فان لم تجد من تتوافر فيه الصفات فرد المال الى صاحبه حتى يتولى صرفه فيمن يستحقه وليس لك أن تتصرف فيه على غير الوجه الذي أوصاك به صاحب المال لأن الوكيل مقيد بما قيده به الموكل فيما يوافق الشرع المطهر.

• الغش في الامتحانات.

■ السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ... وبعد:
ارجو عرض سؤالي على سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز... ولكم من الله المثوبة والأجر، وسؤالي هو:
أنا طالب في احدى الكليات ولاحظ بعض الطلبة يغشون في الامتحانات وخاصة في بعض المواد، منها مثلا مادة اللغة الانجليزية. وعندما اناقشهم في ذلك يقولون ان الغش في مادة اللغة الانجليزية ليس حراما، وقد أفتى بذلك بعض المشائخ، أرجو افادتي في هذا العمل وهذه الفتوى.
وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خيراً..
الطالب: محمد. ع.ب ـ الرياض

○ قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من غشنا فليس منا ... وهذا يعم الغش في المعاملات والغش في الامتحان و يعم اللغة الانجليزية وغيرها. فلا يجوز للطلبة والطالبات الغش في جميع المواد لعموم هذا الحديث وما جاء في معناه ... والله ولي التوفيق.

* * * *



• تبرج المرأة



• يسال اخ في الله يقول: ماحكم تبرج النساء وماذا يترتب عليه؟

وقد أجاب على هذا السؤال صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

□ ان تبرج المرأة محرم، لأن الواجب في حقها التستر وعدم التعرض للفتنة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها...» الحديث والتبرج سبب لميل الناس عن الحق فهو محرم، ولكن هل «ابداء الوجه والكفين» من التبرج أو ليس منه؟
هذا محل خلاف بين أهل العلم. والصواب انه من التبرج، لأن من ابلغ أسباب وسائل الفتنة ظهور الوجه والكفين. فان تعلق النفس بالوجه أشد من تعلقها بأي عضو آخر من الأعضاء، وبأي جزء من الاجزاء، واذا كان اولئك الذين يبيحون كشف الوجه والكفين يمنعون من كشف القدمين والساقين فاننا نقول لهم أن اظهار الوجه والكفين أشد فتنة وجذبا الى المرأة من اظهار الساقين!! ولهذا فالصواب من أقوال أهل العلم، والذي اختاره شيخ الاسلام «ابن تيمية» وهو مذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه لا يجوز للمرأة اظهار وجهها وكفيها. بل انه هو المشهور عند المتأخرين من الشافعية. بل ان بعض الناس حكى اجماع المسلمين على وجوب تغطية الوجه والكفين في هذه الأزمنة، يقولون ذلك في زمانهم. فكيف في هذا الزمان الذي اصبح الناس ضعيفي الايمان الا من شاء الله سبحانه وتعالى، ثم ان الامر الآن لم يعد مقصورا على الوجه والكفين عند هؤلاء الذين يبيحون لنسائهم ان يكشفن وجوههن وأكفهن، بل تعدى الامر الى اظهار الرأس والرقبة، واظهار أعلى الصدر، وبعض الذراعين. وعجزوا عن ضبط النساء في هذا الامر. لهذا فالقول الصواب هو انه يجب على المرأة ان تستر وجهها وكفيها... والله اعلم.



أنا ... آسف ...

كثيراً ما يخطيء الطفل .. وكثيراً ما نؤنبه ... لماذا فعلت ذلك؟ لماذا ضربت أختك الصغيرة؟... الا ترى انها اصغر منك .. وانت الكبير .. هيا ... هيا اذهب اليها واعتذر وقل لها انك آسف.

يقف الطفل صامتاً!! هيا اذهب .. الا تسمع .. يجرجر اذياله مرغماً .. يقف أمام اخته الباكية ينتظر وتنطلق الصرخات خلفه مرة أخرى هيا .. قل لها أسف حتى تسكت وتنطلق الكلمة من بين اسنانه وشفتيه بصوت لا يكاد يسمع.

والحقيقة ان تعليم الطفل خصلة الاعتذار أمر جميل ومحمود ولكن ان يجبر عليها دون ان يشعر بان هناك خطأ ارتكبه فهذا الخطأ الأكبر.

لأن الطفل قد يقولها مرغماً وهو في قرارة نفسه غير مقتنع بأنه مخطىء ولكن خوفه من غضب الأم أو الأب يجعله يقولها.

اذن يجب أولا ان يعرف الطفل ان ما فعله خطأ وهنا ياتي دور الأم في بيان وجه الخطأ في هذا التصرف ثم بعد ذلك تحدد نوع العقاب حسب نوع الخطأ فكلما كبر الخطأ كبر العقاب.

واذا كان الأمر لا يعدو أن ضرب اخته فهذا أمر طبيعي ولابد منه ولكن علاجه لا يتم بالاعتذار ولكن ببيان من هو المخطىء ومن هو المصيب وبعد ذلك يأتي دور الأم في انها تذكره إذا كان هو المخطىء بما اتفقت هي وهو عليه من انها ستغضب عليه ولا تكلمه وهنا عليها تنفيذ هذا العقاب إذا أخل بالاتفاق. وليكن مدة عدم التكلم معه في البدء بعض الساعات ثم بعد ذلك تزداد المدة بحسب الذنب.

وهنا سوف يستشعر الخطأ بنفسه ومن ثم يعمل على تصحيحه والاعتذار و يكون الاعتذار في هذه الحالة عن قناعة لا عن إجبار.

أم عبدالله

الدعـــاء

أكد الله سبحانه وتعالى أمر عباده بالدعاء وأكثر من ذلك في كتابه، وجعله من أهم سمات عباده المخلصين «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين» الأعراف/٥٥ «فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» غافر/١٤

يستشعر الانسان أهمية الدعاء والتضرع الى الله عز وجل، عندما يشعر بحاجته الماسة الى الله تعالى، و يستيقن ان لا معين غيره وان لا رجاء الا منه، فعندئذ يدعوه بقلب صادق وشعور مستيقظ خاضع. وذلك كمن وقع في كرب أطبق عليه وعجز جميع الناس عن تفريج كربه حتى يئس منهم، وعلم ان الله تعالى هو وحده الذي إذا شاء فرج كربه وأزال ضره فرفع يديه الى السماء يقول بملء فيه وقلبه: يا رب.

أم شيخة

انتبهي أيتها الأم ... طفلك في خطر!



اختي .. الأم .. المسؤولة أمام الله عن تربية أبنائها:

إحذري .. فالجميع يخطط و يدبر للقضاء على الفطرة السوية في الأطفال فأعداء الاسلام لم يعجبهم هذا السيل الجارف وهذه الصحوة الاسلامية والتي لم تترك بيتاً الا ودخلته في أخ متدين أو اخت متدينة تؤثر من بعيد أو قريب في الأسرة النواة الأولى للمجتمع والتي بصلاحها يصلح المجتمع و بفسادها يفسد المجتمع ... وللأسف كان أعداء الاسلام أذكياء فانظري أيتها الأم ماذا كانت أدواتهم لتنفيذ مخططاتهم:

١ ـ التلفزيون هذه الأداة التي لم تترك بيتاً الا ودخلته حتى لم يعد يستغني عنها بل أصبح من سابع المستحيلات أن ندخل بيتاً ولا نجد فيه تلفازاً ... واصبح هو الأنيس لأفراد الاسرة وخاصة الاطفال.

٢ ـ الاطفال ... ذوي الفطرة السليمة السوية التي لم تطمسها الذنوب والآثام وتتشكل حسب طريقتنا في تربيتهم ومانغرسه في عقولهم منذ الصغر.

وحتى لا تمتد وتستمر هذه الصحوة الاسلامية جعل الاعداء المخطط الصهيوني يبدأ من الصغر .. من الاطفال بصرفهم الى الرقص والغناء وسحب الحياء منهم قليلا قليلا حتى يكبروا وفتنتهم بزينة الحياة الدنيا حتى يكبروا وهم منغمسون حتى آذانهم فيها و بالتالي يصبح من الصعوبة انتشالهم وتقويم فكرهم الا من هدى الله...

اختي .... المسلمة ... الأم
بعد قراءتك للموضوع السابق ماراْيك في برنامج نادي الأطفال .. مسرحيات الأطفال !!

أم عمـــر

الصداقة ... والتقوى

أختي المسلمة ....

ممـا لاشك فيه أن الانسان اجتماعي بطبعه .. لابد أن يختلط مع الناس ولابد أيضا وهذه فطرة أن يتخذ منهم صديقاً يشترك و يتشارك معه في مشاعره ومصائبه .. واختيار الصديق قضية لها أهميتها في الاسلام .. إذ يوصي الرسول صلى الله عليه وسلم باختيار الصديق المسلم الذي يعين و يذكر القلب و يأمره بالمعروف و ينهاه عن المنكر ... يقول الرسول عليه الصلاة والسلام المرء عن دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» وعدم معرفة البعض بأهمية الصديق جعلهم يتخبطون طبقا لمفهومهم عند

البيت المسلم متميز ومتفرد

الحلقة الثانية

أختي في الله قلنا في حلقة سابقة ان البيت المسلم لابد أن يكون متميزا فريداً لا يشبه غيره من بيوت الغربيين أو من تشبه بهم من المسلمين.

سأكلمك اليوم في جانب واحد، وسأتبعه بجوانب أخرى في مقالات لاحقة.

أختي في الله لابد أن يكون بيتك متميزاً في الحي الذي تسكنينه، لابد ان يكون متميزا في هذا الحي معروفاً بساكنيه من أحباء الله.

فهو معروف مميز بمن يدخل إليه و يخرج منه.

بيتك لابد ان يكون له حضور في الحي. منه تخرجين لتزورين جيرانك الذين وصاك الله ورسوله بهم تشاركينهم أفراحهم وأحزانهم لا تنتظري المناسبات لزيارتهم. بل بادريهم بالزيارة.

تطعمينهم كلما سنحت الفرصة بأبسط الأشياء لا تكلفين نفسك فوق طاقتها حتى لو كان تمراً تشترينه من السوق وتوزعينه بين جيراتك شيئا بسيطا يذكرهم بأن هذه المسلمة صاحبة هذا البيت المسلم تتذكر جيرانها وتصلهم وتطعمهم ليس لأنهم في حاجة ربما يكونون أغنى منها ولكن لأن دينها يأمرها بذلك. لأنها لابد أن تثبت حضورها في هذا الحي.

أبناؤك قدوة لأبناء الحي في مظهرهم الخارجي وفي تصرفهم مع بقية ابناء الحي. وفي عدم تلفظهم بألفاظ لا تليق بأبناء بيت مسلم.

وفي انتظامهم في دراستهم وفي خروجهم من البيت الى المسجد في أوقات الصلاة المعلومة فيعرف كل من في الحي عند رؤيتهم أنهم خارجون للصلاة وفي نصحهم لأبناء جيرانهم ومد يد المساعدة لهم كلما استدعى الأمر. وفي غض أبصارهم عن محارم جيرانهم.

أختي المسلمة ابدأيهم بالسلام قبل ان يبدؤوك وابتسمي في وجوههم.

ان بيتك بيت مسلم مميز بنظافته وبساطته وهدوئه، وبدلا من أن تزوري اختا لك في منطقة بعيدة بادري بزيارة جيرانك ليصبح الاسلام راية وعلماً يرفرف على منزلك وفي شارعك الصغير بين جيراتك حتى ولو كانوا غير ملتزمين شرعا فهم سيقدرون لك حبك لهم وحضورك بينهم.

نحن نريد ان نعرف بين الناس من خلال أخلاقنا الاسلامية. نحن نريد ان نؤسس المثل الذي لابد ان يحتذى في يوم من الايام فالمسلم اخو المسلم يشد أزره ... ومن يساعدك في البيت مَنْ خدم لابد ان يوحي مظهرهم بأنهم يشتغلون عند بيت مسلم.

في احتشامهم، بملابسهم، في عدم رفع اصواتهم عند الكلام في عدم إيذاء الجيران برمي مخلفات منزلك امام منازل جيرانك في عدم تجمعهم أمام منزلك أو منازل الجيران حتى لا يسببوا الازعاج لهم.

عوديهم السلام على الجيران والشكر لهم إذا أخذوا منهم أي شيء فعلى عاتقك يقع انشاء المجتمع المسلم.

فابدئي بالحي الذي تسكنينه وعندما ينتشر ذلك في حيك يمتد الى أحياء مجاورة والى المجتمع ككل فينشأ مجتمعنا المسلم القائم على التكافل والمحبة في الله.

فهدفنا كبير سام، والعمر قصير فلنبدأ من الآن ليرث منا أبناؤنا و يمتد عملنا الصالح من ورائنا حتى تكون قد ساهمنا في انشاء مجتمعنا المسلم الذي نصبو اليه.

فنحن حملة رسالة فلنحملها كما أمر الله ورسوله بها ولنؤد الأمانة التي ائتمننا الله عليها وكرمنا بجعلنا خلفاء له في الارض. ولله العزة ولرسوله والمؤمنين.

أم مهند

اختيار الصديق ... فكم من مأس وقصص غريبة وقعت بين الأصدقاء والتي اعتبرت الصداقة وللأسف الرابطة التي تجمعهم .. وما وقعت هذه المآسي والقصص الغريبة إلا لأنها كانت خالية من التقوى اذ لا توجد صداقة بلا تقوى ولا تقوى بلا صداقة لقوله سبحانه وتعالى: «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» فالأخوة إذا انعدمت من الايمان التقت على المصالح الذاتية، والمنافع الشخصية ... والصداقة إذا انسلخت من التقوى قامت على توريث العداوة والبغضاء في أول صراع على الدنيا وفي أول تنافس على المغانم وابتغاء المصالح تظهر!! فقيمي أختي المسلمة صداقاتك وفق هذا الاطار .. إطار التقوى.

أم عمر

هكذا يريد الله

تسير الحياة كما يريد الله .. وتدور الأيام كالرحا و يجري عقرب الساعة لينجز أعماله .. فتسير الرياح بما لا تشتهي السفن !! وتجري الحوادث هنا وهناك .. معي ومع غيري من الناس فالبعض يتمنى زوالها .. والبعض يتمنى عليه دوامها.. وجب على الكل الرضا بما قدمه الله له.

فيا لسوء حظ من تذمر منها .. و يالحظ من رضى بها و يعيش الانسان كل يوم بهم جديد .. فيحسبه الأكبر و يحسبه الأهم..

ورب عبد يعيش بلا هم !! فيصبح همه فقدانه للهموم وان اكبر الهموم أن يعيش الانسان بلا هم.

وحينما يبتليه الرب بلوة ... تمنى أن يزول عنه قليل منها واذا ما ابتلاه ربه ... يبدأ حينئذ في التنقيب والبحث والسير وراء أصغر واتفه الاسباب لكي يتخذها هما له !!

ومن رأى مصائب الناس هانت عليه مصيبته !

فليتذكر العبد ان وراء كل مايحدث له من خير أو شر.. انما هو مقدر من ربه..

فاما انه أنزل عليه البلاء ليمتحنه ؟؟ واما لأسباب هو أعلم بها سبحانه.

فليكن الانسان دائما واسع الصدر .. يرضى بما قدمه الله له .. و يحمده على كل شيء..

وكل يوم يتعلم الانسان شيئا جديداً.. سواء كان دينياً أو دنيو يا، علميا أو ثقافيا، سياسيا أو اجتماعياً.

فان كان دينياً فعليه المواظبة على سماعه والعمل به وان كان دنيو يا فعليه التقليل من التفكير والتحدث بأمور الدنيا وان كان علمياً فليحمد الله على نعمة العقل. وان كان ثقافيا فليدعو الله الى استمراره، وان كان اجتماعيا .. مفرحا .. فعسى الله ان يديم الأفراح وان كان اجتماعيا محزنا .. فليستعد لعرض شريط الهموم وليقوى ايمانه في هذه اللحظة حتى لا يكون فريسة التفكير وأسير وساوس الشيطان وما نيل المطالب بالتمني..

أم البراء

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «بدعة مايسمى باعياد الميلاد» كتب الأخ الفاضل عمر عبدالعزيز العثمان يقول:**

ان كل مسلم يلزمه المحافظة على معتقده وأن ينشد اعزازه والدفاع عنه ما استطاع الى ذلك سبيلا. كما انه مطلوب منه قمع البدع والضلالات خشية ان يعلق شيء منها بأذهان البعض من الناس.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل منكم على ثغر من ثغور الاسلام فالله الله أن يؤتى الاسلام من قبله) فالاسلام قد كمل بما جاء عن الله وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في امرنا هذا ماليس منه فهو رد) وفي رواية (من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد).

وقوله صلى الله عليه وسلم: (تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك).

وبين وقت وآخر تظهر البدع ويستحسنها بعض الناس ظنا منهم انها من صميم الدين وهي في الواقع بعيدة عنه كل البعد. ومن ذلك وعلى سبيل المثال لا الحصر بدعة مايسمى بأعياد الميلاد.

فنقرأ في الصحف أن العائلة المسلمة الفلانية ستقيم اليوم أو مساء اليوم حفلا بعيد ميلاد أبنها البالغ من العمر كذا وكذا.

وتطفأ الشموع بعدد السنين وهذا الفعل نقله هؤلاء عن بلاد الغرب من غير تمحيص وعرض على الشريعة الاسلامية وقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من تقليدهم واستحسان افعالهم ونقلها الى المجتمعات الاسلامية المحافظة.

فحرى بنا ان نكون على بصيرة بأمور ديننا وعلى حذر مما يخالفها وان يعم بيننا النصح وحب الخير وساعتها نكون خير أمة اخرجت للناس. فنكفل لأمتنا النصر والفوز والفلاح في جميع الميادين.

● **وتحت عنوان (الداعي والدعوة) كتب الأخ محمد ادريس يقول:**

مامن قائم يقوم في مجتمع من هذه المجتمعات داعيا الى ترك الضلالة أو بدعة من البدع الا وقد اذن نفسه بحرب لا تخمد نارها ولا يخبو اوارها حتى تهلك أو يهلك دونها. ليس موقف الجندي في معترك الحرب بأحرج من موقف المرشد في معترك الدعوة وليس سلب الاجسام ارواحها بأقرب منالا من سلب النفوس غرائزها وميولها ولا يظن الانسان بشيء مما تملك يمينه ضنه بما تنطوي عليه جوانحه من المعتقدات.

وانه ليبذل دمه صيانة لعقيدته ولا يبذل عقيدته صيانة لدمه وما سالت الدماء ولا تمزقت الاشلاء في موقف الحروب من عهد آدم الى اليوم الا حماية للمذاهب وذودا عن العقائد. والدعاة احوج الناس الى عزائم ثابتة وقلوب صابرة على احتمال المصائب والمحن التي يلاقونها في سبيل الدعوة حتى يبلغوا الغاية التي يريدونها أو يموتوا في سبيل الله. الدعاة الصادقون لا يبالون أن يقال عنهم: أنتم رجعيون أو خونة أو كذابون. الدعاة يعلمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم اتهم بأشياء كثيرة لكنه صبر وصابر حتى بلغ الرسالة. و يقول كثير من الناس وما يغني الداعي دعاؤه في أمه لا تحسن به ظنا ولا تسمع له قولا انه يضر نفسه من حيث لا ينفع أمتة فيكون أجهل الناس يا أيها المسلمون انكم ان اجتمعتم اليوم لن تتفرقوا غدا وإن هديتم لرشدكم في موقفكم هذا لن تضلوا من بعده ابدا وان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم.

«يا أيها المسلمون إن الطغاة يريدون الحياة وأنتم لماذا لا تطلبون الموت في سبيل الله لماذا لا تطلبون الشرف لكم ولدينكم ولماذا لا تطلبون جنة عرضها السموات والأرض».

يا أيها المسلمون موتوا اليوم اعزاء قبل ان تموتوا غدا اذلاء موتوا قبل ان تطلبوا الموت فيعوزكم وتنشدوه فيعجزكم موتوا اليوم شهداء في ساحة الحرب تكفنكم ثيابكم وتغسلكم دماؤكم وتصلي عليكم ملائكة الرحمن.

ملاحظـة

عدد من الاخوة القراء أرسلوا إلينا جزاهم الله كل خير ملاحظة قيمة حول عبارة وردت في مقال نشر في عدد المجتمع رقم (٦٤٨) تقول إحدى هذه الرسائل التي وصلتنا من الاخت س. س من البحرين:

قرأت في العدد ٦٤٨ من مجلة المجتمع موضوع «النشاط الماسوني في مصر» الحلقة السابعة ــ ولفت نظري تعبير لا ادري كيف مر عليكم وذلك في سياق الكلام عن فائدة الطمي واثر السد العالي في الحيلولة بينه و بين الأرض الزراعية في مصر وهذا التعبير هو: «فاذا ما توقف تدفق الطمي الذي وهبته الطبيعة لشعب مصر، فمعنى ذلك ان مستقبل الشعب المصري الآخذ بالازدياد يكون في خطر ...» والى آخر المقال. وأنا اتساءل هل تعبير «وهبته الطبيعة» يعد إسلاميا وهل يحق لمسلم أن ينسب الهبة لغير الواهب الرحيم سبحانه وتعالى... مع دعائنا بالتوفيق والسلام عليكم.

● **المجتمع**: نشكر الاخوة جميعا الذين علقوا على هذه العبارة على متابعاتهم واهتماماتهم الاسلامية ونقول لهم ان كاتب المقال عن غير قصد اخطأ في تعبيره عن الفكرة فوردت بهذه الصورة والصحيح ان نقول: الطمي الذي وهبه الله لشعب مصر ....

طريق الهزيمة

رصاصة نجسة مميتة تنطلق من يد أخ مسلم الى قلب أخيه المسلم.

هذه الرصاصة ليست سوى الطريق الأول للهزيمة فكريا وثقافيا وماديا وروحانيا...

انها رصاصة لا تنتصر لي ولا لديني ولا لأمتي ولا لحريتي، ولكنها تنتصر للشيطان والهوى (و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا).

انها رصاصة انطلقت من يد عربية لتوجه الى أعدائهم، ولكن يحول بينها وبين هدفها حاجز الصمت والتمزق العربي فتعود الرصاصة مرة أخرى لتصيب الذي أطلقها أو ربما تصيب من يقف بجانبه.

انها رصاصة تنصير لليهودي، تنتصر لكل من عادانا .. لكل من ظلمنا.

تنتصر

أسامة جاسر
قطـر

متابعات

• رسالة وصلتنا من الاخ ابن عاشور يوضح فيها الدس الرخيص الذي تمارسه الاذاعات التنصيرية وفي مقدمتها اذاعة لندن ... يقول الاخ من خلال متابعاته لهذه الاذاعة مايلي :

إن كثيراً من المتغيرات تتخذ من حجمها وكثافتها «حصان طروادة» تمتطيه لكسب الشهرة ولكسب الاهداف . من ذلكم اذاعة لندن فان شهرتها لم تكن نتيجة محتواها الاخباري بل هي منتوج ومحصول الدعم الذي تحظى به هذه المؤسسة باعتبارها احدى المؤسسات الاستعمارية لكسب المزيد من الموالي في شتى أنحاء الدنيا.

فمن ذلكم الحملة المزمنة التي تشنها الصليبية عن طريق اذاعة لندن ضد قرار السودان بالغاء القوانين الوضعية واحلال القوانين الاسلامية والملاحظ أن ماتقذف به هذه الاذاعة من همز ولمز ودس رخيص ليس على قرار السودان بل انه السم الزعاف الذي يقصد به اغتيال وتشويه المبادىء الاسلامية الوضاءة. فلتعلم إذاعة لندن ولتعلم الصليبية أن هذا الدين – رغم تصوراتهم الخاطئة له – هو الآن مثلما كان من قبل الروح الذي تعيش به ومن أجله ملايين المهج بنفس الحرارة التي كانت فيما مضى.

ولتعلم اذاعة لندن – ان كان قطع يد السارق لا يعجبها – أن نظام الاسلام هو الذي قضى على الجريمة بمختلف أنماطها وأشكالها وأنه المنهج الذي اعتنقته الشعوب والاجناس عن محض رضا وطيب خاطر. ولتعلم اذاعة لندن أن رضا الرب وإيثار الحق أولى من الانصات لقلقها على الانسانية. والأولى لهذه الاذاعة أن تهتم بأحوالها و بمواطنيها و بكنائسها التي لم تنج هي الأخرى من الفاحشة !!

ولتترك مخاوفها اللا شعورية للتاريخ لأن الاسلام دين الرحمة والاحسان ومن إحسانه انه يقطع يد السارق حتى لا تمتد الى حقوق غيره من المستضعفين الأبرياء «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ....».

• أما الاخ الفاضل فتحي عبدالواسع من كاليفورنيا في الولايات المتحدة ومن خلال متابعته لبرامج التلفزيون الامريكي كتب إلينا شارحا الزيف في الاعلام الغربي :

عرض التلفزيون الامريكي مساء ١٠/١٢/٨٣م برنامجا خاصاً دعا فيه مسيحيي العالم لمساعدة مسيحيي لبنان من الفقراء والاطفال والنساء المتضررين من الحرب في لبنان وكان مقدمو البرنامج من الممثلين الامريكيين المعروفين.

وعرض البرنامج صوراً عن الخراب والدمار و بكاء الاطفال والنساء وصرخ المذيع وهو يحمل طفلة بين يديه داعياً مسيحيي العالم لانقاذهم ومد العون لهم وعدد احصاءات عن القتلى والدمار الذي أصاب المسيحيين والتي كانت فيها من الزيف ماحرك مشاعر المشاهدين وهو يقول : إن المسيحيين لا يجدون لهم مأوى ولا طعام ولا كساء وكل هذا فقط عن مسيحيي لبنان وكأن لبنان لا مسلمين فيه وتجاهل المذيع المذابح التي تعرض لها المسلمون في لبنان من سفك للدماء وبقر لبطون النساء المسلمات وتشريد الأطفال ... حقاً لقد بات الدم المسلم أرخص الدماء في نظر أعداء الاسلام في الداخل والخارج !!

• وفي رسالة أخرى وصلتنا من الاخ «معروف ابو بكر» من اليمن الشمالي يرد فيها على مانشرته مجلة المصور القاهرية تقول الرسالة :

طالعتنا مجلة المصور القاهرية في عددها رقم (٣٠٨٧) بتاريخ ٣ من ربيع الأول ١٤٠٤هـ بمقال لكاتب يرى أن تطبيق الشريعة في هذا العصر لا يمكن أن يتم إلا بتطويرها أي – تعديل في بعض الاحكام بعدم قطع يد السارق – لأنه يرى كما يقول (أن الكثير من أحكام القرآن والسنة كان القصد منه علاج شرور المجتمع الجاهلي في شبه الجزيرة العربية). كما يرى أنه من الأفضل عدم تطبيق الشريعة (حتى يتيح للقوى الاجتماعية مطلق الحرية في تشكيل القوانين). و يقول أيضا (والمقدر لأمة المسلمين أن يسير حالها من سيء الى اسوأ حتى يأتي المهدي المنتظر!!! وعلى هذا يكون في استهانة المسلمين بأحكام الشرع تحقيق لنبوءة الرسول !!!) يا للعجب ! هل وجود حديث يقول إن الأمة سوف تسير من سيء الى اسوأ يقعدنا عن العمل بالحق والامتثال لأوامره تعالى ! وهو الذي يقول : «وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» الآية.

ولم يقف الكاتب عند حده بل أخذ (يصنع التاريخ) كما يشاء و يقول متبجحا عن خامس الخلفاء الراشدين (ولم ير الاتقياء في حكم أحد من الخلفاء الامويين مايوافق مثلهم العليا إلا عمر بن عبدالعزيز الذي أسهم جهله بالشؤون السياسية في تدهور اموال الدولة ثم سقوطها ! وانتقال السلطة من أيدي العرب الى أيدي الفرس).

و يختم مفكرنا العبقري العالم بالشؤون السياسية والتاريخية مقاله بتلخيص الحل فيقول (والحل الذي اقترحه للخروج من هذه الورطة ! هو الأساس الواقعي الوحيد لأي تطور مستنير في المستقبل. إن شئنا أن يكون لنا مستقبل) !!

كأني أراها

هناك في أفغانستان ....

– كأنك في صدر الاسلام الأول ... هل تحب أن ترى جهاد الصحابة وأن تتذكر الصحابة في الواقع العملي والنظري أعد نفسك وانطلق الى هناك.

– المستضعفون من الرجال والولدان والنساء ... في كل مكان وبقعة بدون استثناء .. ينتظرون المنقذ .. ينتظرون نصر السماء ليحررهم من أيدي الطغاة الذين لم يخل بلد قط منهم و بشتى صورهم.

– العالم جميعه في ضياع و ينتظر حملة الهدى لارشادهم الى الطريق السوي.

هناك في افغانستان .... الى كل مسلم يطمع أن يعيش هو والأجيال القادمة في دولة ترفع راية الاسلام حقيقة لا ادعاء على ان يعرف أنها الآن افغانستان التي تتصف بالشروط المطلوبة لذلك أدعو كل مسلم ان يضع يده بيد اخوته هناك بشتى الطرق والوسائل ليساهم في قيام دولة الاسلام المنتظرة – التي ستعيد للاسلام مجده ولابنائه عزتهم وكرامتهم كأني أراها في أفغانستان – دولة الحق قامت وانطلقت كما كان الرعيل الاول تحرر رقاب الناس من عبادة العباد الى عبادة الله ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعتها ازفها بشرى ودعوة الى كل مسلم غيور

أزفها قذى الى كل المتمسلمين ومن شايعهم وشابههم.

صالح محمد الراجحي

احذروا المنصرين !

من خلال رسالة بعث بها الينا الاخ ط. ج يتبين لنا احد الاساليب التي يتبعها المنصرون في عصرنا الحاضر لايصال سمومهم وافكارهم الى عقول شبابنا المسلم البريء تقول الرسالة:

انني احد هواة مراسلة الشباب المسلم. وفي هذا اليوم و بالتحديد في صباحه وقبل التوجه الى عملي توجهت الى صندوق البريد لكي آخذ ما يحويه هذا الصندوق لأني مندوب لاستلام البريد من الشركة التي اشتغل بها. وكعادتي دائما أتلهف للرسائل من اخواني المسلمين. واذ بي افاجأ هذه المرة برسالة من أعداء الله حيث انهم كما يبدو نقلوا اسمي المنشور في احدى المجلات المصرية وبعثوا هذه المنشورات التنصيرية فالذي ارجوه منكم ان تنشروا رسالتي هذه من اجل ان يحذر اخواني المسلمين من هذه الاساليب الخسيسة وجزاكم الله كل خير.

أنقذوا أندونيسيا

الاخ محمد زهدي اسماعيل من أندونيسيا بعث الينا برسالة يوضح لنا من خلالها النشاط التنصيري الهدام الذي يهدد كيان المسلمين ووجودهم في اندونيسيا المسلمة ... تقول الرسالة:

الحمد لله عز من قائل وهو اصدق القائلين «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين» صلواته وسلامه على من لا نبي بعده. وبعد التحية وفائق الاحترام أفيدكم علما أن اعداء الاسلام يتعاونون جميعا على تكثيف انشطتهم وتكريس جهودهم من أجل تفريق صفوف المسلمين وتفتيت وحدتهم حتى يتسنى لهم السيطرة على مصائرهم كما يعمل هؤلاء على التشكيك في عقيدة المسلمين باندونيسيا تحت مختلف ــ الشعارات التي تأسر قلوب ضعاف النفوس والسذج. ولقد ادركت هذه الحركات ما تحدثه الدعوة الاسلامية من يقظة في النفوس التي انهكتها المفاهيم المختلفة والتيارات الفكرية المنحرفة والمذاهب الباطلة ولذلك رصدت الأموال الطائلة والطاقات البشرية المدربة والمؤهلة من أجل ايقاف مسيرة الدعوة الاسلامية.

فمنطقتي تعد احدى المناطق التي تشهد نشاطا تنصيريا وحركات شيوعية وأخرى هدامة ومن اشد هذه الحركات حركة تنصيرية تستغل ضعاف النفوس والايمان وتلجأ الى اساليب عديدة لمحاولة السيطرة على عقول المسلمين وافساد عقيدتهم. فهم لا يلجأون الى محاربة المسلمين علانية بالسلاح والقوة حتى شاهدت سكان احدى القرى المسلمين بجاوا الشرقية قد باتوا اليوم متمسكين بالديانة النصرانية فأقامت فيها كنيسة لهم ومازالت هذه الحركة الخبيثة تنمو وتنتشر خصوصا في قرى المسلمين الفقيرة ولكن الحكومة الاندونيسية لا تهتم بهذه الأمور الخطيرة لأنها لا تعتمد على أساس اسلامي بل على المبادىء الخمس «فانشا سيلا» حتى كادت هذه الدولة تصير دولة علمانية مهما قيل ان معظم سكانها أي تسعون في المائة كانوا من المسلمين.

هذه هي بعض قضايا المسلمين في اندونيسسيا وهي لم تنل حظها من اهتمام دول العالم الاسلامي بوجه عام فلابد لنا ان نهتم بمستقبل أبناء المسلمين اهتماما شديداً عن طريق الاكثار من المدارس والمعاهد الاسلامية حتى تكون تعاليم الاسلام راسخة في قلوبهم لأن عدو المسلمين الأول هو الجهل.

هذا وأسأل الله تعالى دوام التوفيق لي ولكم وان يكلل اعمالكم بالنجاح لخدمة الاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

ردود خاصة

• الاخت م. ع. ج

معظم المناهج التربوية في اقطارنا العربية والاسلامية تحتاج الى تنقيح كامل لابعاد كل مايؤدي الى تشويش وافساد عقول ابنائنا و بناتنا. وشكراً لك على متابعاتك وغيرتك الاسلامية.

• • •

• الاخ محمد جميل

نضم صوتنا الى صوتك ونطالب الدول الاسلامية التي تنتشر فيها زراعة القات بأن تعمل على اتخاذ اجراءات حازمة لوقف انتشار هذا الداء الخبيث حماية لاجساد وعقول ابناء امتنا الاسلامية.

• • •

• الاخ أنور السيد محمد ــ سلطنة عمان

مقالتك «العصر وخطبة الجمعة» تتضمن أمورا ايجابية طيبة نشاركك الرأي فيها ونذكرك بقول الله عز وجل «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وجزاكم الله كل خير على عواطفك الاسلامية الصادقة.

• • •

• الاخ الفاضل الزبير فضل مضوي ــ السعودية

وصلت رسالتكم متضمنة القصاصة الصحفية وشكرا لكم على جهودكم وعواطفكم تجاه المجلة ونحن نرحب بكل تعاون مادام ذلك في صالح الاسلام والمسلمين.

هكذا نخدم الاسلام ونساعد المسلمين

١ ــ الوقوف بجانب أهلنا واخواننا المسلمين في كافة أصقاع الارض ومساندتهم ماديا ومعنويا للصمود في وجه اعداء الاسلام.

٢ ــ التصدي الحقيقي لحملات التنصير ولحملات الابادة والمذابح التي تحاول القضاء على الشعوب المسلمة في اجزاء عديدة من العالم.

٣ ــ الحكم بالشرع الاسلامي وتطبيق الاسلام بحذافيره تطبيقا كاملا في كل المجالات لا بالحديث عنه و بالكلام و بالشعارات ودعوات الانتساب له!

٤ ــ مساندة الدعاة والتعاون معهم ونشر الكتاب الاسلامي والوعي الاسلامي واطلاق الحريات المشروعة والمطلوبة للعمل الاسلامي وقادته المخلصين العاملين.

٥ ــ مقاطعة الانظمة المعادية للاسلام ووقف المعونات والمساعدات والاموال الطائلة التي تتدفق على اعداء الله واعداء الاسلام واعداء المسلمين واعداء العالم الاسلامي وهم بالتالي اعداء بلادنا واعداء البشرية لأنهم كفرة فجرة اعوان الشيطان.

٦ ــ دعم المجاهدين وحركات الجهاد الاسلامي في كل بقعة على هذه الأرض ومساندتهم في جهادهم العادل وتسهيل العمل والحركة لهم ورفع القيود عنهم.

٧ ــ بالايمان الحقيقي والاخلاص لوجه الله والابتعاد عن النفاق والطغيان وحب الدنيا الزائلة و بالجهاد المستمر في سبيل الله بهذا نخدم الاسلام والمسلمين يا اخوتي في الاسلام.

عبدالله الداخل الحربي

صراعنا مع الصهيونية لا يمكن ان ينهيه حاكم ولا مؤامرة !

* قام الاستعمار البريطاني أثناء فترة الانتداب منذ عام ١٩١٧م - ١٩٤٨م بمايلي :

- أعدم ١٩٦ ثائراً فلسطينياً مجاهداً شنقاً على أعواد المشانق.
- حكم على ٣٠٠ ثائر مجاهد بالاشغال الشاقة المؤبدة..
- زج بآلاف الفلسطينيين العرب في السجون والمعتقلات السياسية.
- قدر عدد الشهداء أثناء فترة الانتداب البريطاني «القذر» بأكثر من خمسين ألف شهيد من الفلسطينيين المسلمين.. ولكن !! هل استطاع المستعمر البريطاني اللئيم أن يوقف جذوة تلك النيران المشتعلة في قلوب الأخوة المجاهدين الفلسطينيين ؟؟

كـلا !! وألف كـلا !!

فقد أثبت الشعب الفلسطيني المسلم الحر في انتفاضات وثورات عام ٢٩، ٣٦، ٣٩، ٤٨، ٧٦، ٨٢، ٨٣ أنه يدرك حقيقة المعركة العنيفة الشرسة مع عدوه اليهودي ... كما اثبت هذا الشعب الحر في هذه الانتفاضات ان صراع الأمة المسلمة الكريمة مع أعدائها الدائمين اليهود لا يملك أن ينهيه حاكم ولا قائد ولا مؤامرة ... فانطلق هذا الشعب بشبابه وشيوخه وأطفاله ونسائه من محراب المسجد الشامخ يردد صيحة «الله أكبر» مدوية في السماء ترددها معه ملائكة الرحمن، لتقض مضاجع اليهود الجبناء فينقلبوا على أعقابهم خاسئين مدبرين.. وحتى الطفل الفلسطيني المسلم انطلق يقاتل اليهود بحجر فيقتل ولسانه يردد بكل فخر واعتزاز «هذا الحجر طريقي الى جنات عدن عند ربي»...

* * * *

* فهل يدرك القادة الفلسطينيون اليوم حقيقة معركتنا مع الصهيونية فيتخلون عن الشعارات والايدلوجيات التي جرتهم الى الهزيمة و يعلنونها معركة اسلامية ضد العدو الغادر وعندها فقط يكونون قد سلكوا الطريق الصحيح لتحقيق النصر الأكيد...

* وهل يدرك المتآمرون أن صراعنا مع الصهيونية لا يمكن لأي حاكم أو نظام أو مخطط تآمري ان ينهيه مادامت صرخة الله أكبر باقية في النفوس، ولن ترضى بأقل من تحريرالقدس السليب من رجس الصهاينة الغادرين.

من هدي المصطفى ﷺ

* التعفف *

■ عن حكيم بن حزام ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ماكان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله»

رواه البخاري ومسلم

وعند مسلم: أفضل الصدقة ـ أو خير الصدقة ـ عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول. وليس من رواية حكيم «ومن يستعفف» بل من رواية عبدالله بن عمر.

● شرح المفردات:

اليد العليا: اليد المعطية

اليد السفلى: اليد الآخذة

من تعول: أي من تلزمك نفقتهم.

عن ظهر غنى: عن سماحة وطيب نفس.

يستعفف: يطلب لنفسه العفة عن السؤال. والعفة إظهار عدم الحاجة.

يستغن: يترفع عن مسألة الناس، و يشعر نفسه بالغنى عن غير خالقه.

● المعنى الاجمالي:

يبين لنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان اليد المنفقة أفضل من اليد الآخذة مالم تشتد حاجة الآخذ.

وليبدأ الانسان اذا أراد الصدقة بعياله الذين تجب عليه نفقتهم، إذ الأقربون أولى بالمعروف. وله بذلك أجران: أجر الصدقة وأجر الصلة. وأفضل المتصدقين واكثرهم أجراً من طابت نفسه بالصدقة، بحيث يفرح بما أنفق اكثر من فرحه بما أبقى. أما من يتصدق ونفسه تتبع الصدقة فثوابه أقل.

ومن يطلب لنفسه العفة عن السؤال، بحيث يحسبه الجاهل بحاله غنياً من شدة تعففه، فإن الله سبحانه سيصون كرامته وسيعففه من فضله.

● اهم الفوائد:

١ ـ التعفف عن المسألة والترفع عنها.

٢ ـ اليد المنفقة أفضل من الآخذة مالم تشتد الحاجة.

٣ ـ الأقربون أولى بالمعروف.

٤ ـ الشعور الداخلي، وهو ما وقر في الصدر، له أثره في مقدار الأجر.

٥ ـ التحذير من المن أو التفاخر بالعطاء.

٦ ـ من صفات المسلم القناعة، فإنما الغنى غنى النفس.

ابوعبدالسلام